وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم : الاعلام والاتصال الرياضي

رقم : .....

ميدان : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

فرع : إعلام واتصال الرياضي

تخصص : إعلام رياضي سمعي بصري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي

اعداد الطالب (ة) : شكيلح سفيان

تأثير الاعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة

دراسة وصفية لتلاميذ ثانوية الزهراوي -سطيف-

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الاستاذ (ة) بن بار السعيد — **مشرفا ومقررا**

السنة الجامعية: 2018/ 2019

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي، اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الذي أشرف على هذه الدراسة و كان سندي ولم يبخل علي بكرمه العلمي.

كما أتقدم لأساتذتي الذين ساهموا في تكويني طيلة هذا المسار والى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع حتى بكلمة طيبة.

الخطــة:

المقدمة

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.

1-الإشكالية

2 – الفرضيات

3 – أهمية الدراسة

4 – هدف الدراسة

5 – مفاهيم الدراسة

6 – الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإعلام التلفزيوني

1 – تعريف الإعلام

2 – خصائص الإعلام

3 – وظائف الإعلام:

3 – 1 – وظيفة إخبارية

3 – 2 – وظيفة التنمية

3 – 3 – وظيفة تربوية تعليمية

3 – 4 – وظيفة التثقيف

3 – 5 – الوظيفة التجارية

4 – تأثير الإعلام:

4 – 1 – معنى التأثير وصعوبة دراسته

4 – 2 – الاهتمام الاجتماعي بتأثير وسائل الإعلام

4 – 3 – شروط تأثير وسائل الإعلام

5 – نظريات التأثير:

5 – 1 – النظرية التحجلدية

5 – 2 – نظرية التدفق على مرحلتين

5 – 3 – نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي

5 – 4 – نظرية التطعيم أو التلقيح

5 – 5 – نظرية تحديد الأولويات

5 – 6 – نظرية الاستخدامات والإشباع

6 – التلفزيون وخصائصه كوسيلة إعلامية:

6 – 1 – الدور التثقيفي للتلفزيون

6 – 2 – تأثير التلفزيون على مشاهد المراهق

6 – 3 – دور التلفزيون في إثارة الطموحات

الفصل الثالث: الدافعية

1 – تعريف الدافعية

2 – بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

2 – 1 – الحاجة

2 – 2 – الباعث

2 – 3 – العادة

2 – 4 – الرغبة

2 – 5 – الحافز

2 – 6 – الهدف

3 – مميزات الدافعية ووصفاتها الاستدلالية:

3 – 1 – الاندفاع

3 – 2 – ازدياد الطاقة

3 – 3 – الاستمرارية

3 – 4 – المرونة والمطاوعة

3 – 5 – الاستعداد للتربية

4 – منشأ الدوافع عند الفرد:

4 – 1 – النضج

4 – 2 – التدريب أو التمرين

4 – 3 – التعلم

5 – تقسيم الدوافع:

5 – 1 – الدوافع الأولية

5 – 2 – الدوافع الثانوية

6 – قياس الدافعية وصعوبتها.

7 – النظريات المفسرة للدافعية:

7 – 1 – النظرية البيولوجية في تفسير الدافعية

7 – 2 – النظرية السلوكية في تفسير الدافعية

7 – 3 – المدرسة الإنسانية في تفسير الدافعية

7 – 4 – النظرية المعرفية في تفسير الدافعية

7 – 5 – نظرية العزو في تفسير الدافعية

7 – 6 – نظرية الأهداف في تفسير الدافعية

الفصل الرابع: المراهقة

1 – مفهوم المراهقة

2 – خصائص المراهقة:

2 – 1 –النمو الجسمي

2 – 2 –النمو الحركي

2 – 3 – النمو الاجتماعي

2 – 4 – النمو العقلي

2 – 5 – النمو الانفعالي

3 – مراحل المراهقة:

3 – 1 –مرحلة المراهقة المبكرة

3 – 2 – مرحلة المراهقة المتوسطة

3 – 3 – مرحلة المراهقة المتأخرة

4 – حاجات المراهقة:

4 – 1 – الحاجة للمكانة

4 – 2 – الحاجة لتحقيق الذات

4 – 3 – الحاجة إلى الاستقلال

4 – 4 – الحاجة إلى الأمن

4 – 5 – الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار

5 – مكانة الجسم لدى المراهق

6 – ميكانيزمات التوافق أو الحيل الدفاعية لدى المراهق:

6 – 1 – العدوان

6 – 2 – التعويض

6 – 3 – التقمص

6 – 4 – التبرير

6 – 5 – الإسقاط

6 – 6 – التكوين العكسي

6 – 7 – النرجسية

6 – 8 –الانسحاب

6 – 9 – الإفراط في النشاط

الفصل الخامس: الممارسة الرياضية

1 – مفهوم الرياضة

2 – الرياضة والمجتمع

3 – الرياضة واللعب

4 – الرياضة والتربية

5 – الرياضة والتربية البدنية

6 - أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق

الفصل السادس: منهج البحث وإجراءاته الميدانية

1 –الدراسة الاستطلاعية

2 - منهج البحث

3 – مجتمع الدراسة

4 – عينة الدراسة

5 – أدوات جمع المعلومات

6 – ثبات الاستمارة الاستبيانية

7 – معالجة النتائج

8 – عرض النتائج مع القراءة والتحليل

9 – الاستنتاجات

الخاتمة

التوصيات

المقدمـــــــة

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- هدف الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

المقدمة:

يعتبر الإعلام قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات المختلفة كالتعليمية بمراحلها المختلفة و نتجاوزها فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كبارا أو صغارا بما يتلاءم مع القيم والتقاليد السليمة.

وللإعلام دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء في بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياستها الفكرية تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى الثقافة للجمهور وزيادة الوعي له وتعريفه بأهمية كل مجال في حياته العامة والخاصة.

واستخدامها أيضا للوصول إلى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها والذي يعكس بدوره في هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات.

وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي تبرز أهمية الإعلام وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات وتقديم نماذج ثقافية محلية تعتبر مثالا لهم يحتذون به.

ورغم انفجار تكنولوجيات الإعلام ، لا يزال التلفزيون يشكل أهم وسيلة إعلامية أو اتصالية جماهيرية في الوقت الراهن بحكم امتلاكه لخاصية الصوت والصورة مما يسمح بوضع المتلقي في ظرف قد يسمح بالتأثير عليه ، كما أن هذه الوسيلة متوفرة لدى الجميع تقريبا والتلفزيون ناقل ثقافي بالدرجة الأولى، والسلعة الثقافية التي يقدمها قد تتخذ عدة أشكال من أفلام ومسلسلات وحتى حصص الرياضة والتسلية.

ومن الشرائح المجتمعية التي تعد الأكثر إقبالا على هذه الوسيلة الإعلامية شريحة المراهقين الذين تجدهم الأكثر تقبلا لما يعرض من منتوج إعلامي استنادا إلى الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

وتعد الدافعية من المجالات التي قد تكون الأكثر عرضة لهذا التأثير ، لأنها المسؤولة عن حدوث التغيير في السلوك.

فالمعروف إذا بأن الدافعية تلعب دورا مهما في تحريك سلوك الإنسان وتوجيهه وجهة معينة، والدافعية قد تكون من أهم هذه المؤثرات أو حلقة مهمة من سلسلة متعددة الاتجاهات من الموجهات التي تكون لدى المراهق دوافع سلوك معين.

ولتأخذ نموذجا واحدا من السلوك، وهو المرتبط بالممارسة الرياضية التي يجب أن نوليها اهتماما خاصا واعتبارها وحدة من بنية متكاملة، فالسلوك الرياضي جزء من وحدات أكثر تشكل السلوك العام في المجتمع.

لهذا تبرز الحاجة إلى البحث في دور التلفزيون في تكوين دافع ممارسة الرياضة ومدى ارتباط هذا الدافع بالواقع المجتمعي أو انفصاله عنه بحسب طبيعة المنتوج الإعلامي الذي يتعرض له المراهق والذي يعرض عليه نماذج مختلفة من السلوك والقيم والشخصيات التي قد يرغب في الاتصاف بشكلها أو سلوكها.

والتعرف على هذا الجانب قد يخدم السياسة التربوية العامة للمجتمع المطالب بالحفاظ على خصوصيته من المسخ الذي تسببه هذه المنتوجات الإعلامية الغربية عنه.

وسنحاول في هذه الدراسة كسف مدى تأثير التلفزيون في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق .

وإذا ما كان لنوعية البرامج التي يتابعها المراهق تأثير في تحديد طبيعة الدافع لممارسة الرياضة، كما ستحاول الدراسة اكتشاف إذا ما كان لحجم المشاهدة تأثير في زيادة شدة الدافع لممارسة الرياضة، وهل هناك اختلاف بين الجنسين في التأثر بالبرامج التلفزيونية من ناحية الدوافع.

وكان ضروريا ليكون البحث متكاملا، أن نقوم بدراسة نظرية تكون الأساس الذي نستند عليه في الدراسة التطبيقية. وقد تضمن الجانب النظري أربعة فصول منها فصل عن الإعلام التلفزيوني ، و فصل عن الدافعية، وفصل عن المراهقة وأخر عن الممارسة الرياضية.

ليتم الانتقال بعدها إلى الفصل التطبيقي الذي حددنا فيه عينة من مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ ثانوية بسيطف. كما حددنا وسائل البحث وجمع المعلومات، ليتم تصنيفها وتبويبها، قبل تفسيرها والخروج باستنتاجات تتم مقارنتها بالفرضيات التي وضعت في بداية الدراسة كإجابات لتساؤلات الإشكالية.

1 – الإشكالية:

المعروف أن الأفراد يخصصون في المتوسط لوسائل الإعلام والتلفزيون بالخصوص، عدة ساعات يوميا فقد أصبحت وسائل الإعلام بما فيها التلفزيون، الوسيلة الأساسية للترفيه وقضاء وقت الفراغ.

ويصرف النظر عن التأثير المحتمل للتلفزيون على المعلومات والأفكار ، فلا شك أن ذلك الوقت الذي يكرس للتلفزيون يحرم الناس من قضاء وقت أطول مع بعضهم البعض، ويأخذ من الوقت الذي كان يحتمل أن يخصصوه للثقافة العليا واكتساب المعلومات.ولا شك أن تعرض الناس للتلفزيون يجعلهم يتعلمون الكثير منه، وبدون إصدار حكم تقييمي على ما يتعلمه الناس، يمكن القول فقط بان الفرد الذي يتعرض لعدة ساعات يوميا للتلفزيون يخزن قدرا كبيرا مما يتعر ض إليه من الحقائق عن الشؤون العامة والأمور الترفيهية.إذا فلا بد أن نعترف أن لهذه الوسائل تأثيرا هاما.

والتلميذ في المرحلة الثانوية، هو في مرحلة المراهقة أي المرحلة التي يحدث له فيها نمو جسمي، وعقلي وانفعالي يجعله أكثر تقبلا لما يعرض عليه من النماذج المقلوبة عبر التلفزيون، وبحكم تلقيه إذا لكم لا بأس به من المعلومات من خلال البرامج التي تعرض له خصوصا تلك التي هي على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالرياضة، لأن مراعاة لنموه الجسماني يجعله أكثر ارتباطا بالأمور الخاصة بممارسة الرياضة من غيرها.

التساؤل العام:

1 – هل للتلفزيون اثر في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق؟

التساؤلات الجزئية:

1 – هل تؤثر برامج معينة دون غيرها في تحديد طبيعة الدافع؟

2 – هل لحجم المشاهدة اثر في شدة الدافع لدى المراهق؟

3 – هل هناك اختلاف بين الجنسين في التأثر بالتلفزيون من جانب دوافع ممارسة الرياضة؟

2 – الفرضيات:

الفرضية العامة:

للتلفزيون أثر في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق من خلال عرضه لنماذج عن شخصيات يرغب في الاتصاف بها.

الفرضية الجزئية الأولى:

هناك علاقة بين نوعية البرامج التلفزيونية المتابعة من طرف المراهقين وطبيعة الدوافع التي تؤدي إلى ممارسة الرياضة، فالدوافع تتوافق ونوعية النماذج المعروضة في هذه البرامج التلفزيونية.

الفرضية الجزئية الثانية:

يؤثر حجم المشاهدة التلفزيونية في شدة الدافع، إذا هناك علاقة طردية بينهما وكلما زاد حجم المشاهدة زادت شدة الدافع.

الفرضية الجزئية الثالثة:

لا يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثر بالتلفزيون من جانب دوافع ممارسة الرياضة، ودرجة التأثر هي نفسها.

3 – أهمية الدراسة:

تعد الدافعية من المجالات المهمة في الحياة اليومية للفرد، باعتبارها الموجه الرئيسي للسلوك، لذا كان لزاما التعرف على طبيعة هذه الدوافع ومنشأها، من اجل إمكانية التحكم فيها وتوجيهها بما يخدم مصلحة المجتمع الذي يحتاج إلى أنماط معينة من السلوك تتوافق وفلسفته وثقافته.

وتعد دوافع ممارسة الرياضة جزء مهم من دوافع السلوك العام لأفراد المجتمع، وأهمية دراسة منشأها كبيرة جدا خاصة بالنسبة لشريحة المراهقين التي توجد في مرحلة عمرية مهمة يحدث للواحد فيها تغييرات جسمانية ونفسية تجعله أكثر حساسية.

ويتعدد منشأ هذه الدوافع، ومن بين مسبباته، وسائل الإعلام التي تعد وحدة مهمة من بنية المجتمع يتجاوز دورها دور الترفيه والأنباء الجاف، إلى تكملة عمل المؤسسات بما فيها التربوية.

ومن بين هذه الوسائل التلفزيون الذي يعد الأقدر والأقوى في التقديم الواقعي الوثائقي الحي من خلال جمعه بين الصوت والصورة والحركة.

وتعددت الدراسات التي بحثت في تأثيراته بمجالات مختلفة، إلا أنها غابت في مجال دافعية ممارسة الرياضة، لذا برزت الحاجة إلى دراسة هذه الوسيلة الهامة التي تحظى باهتمام كبير من المراهقين ومدى تأثيرها على دوافع سلوكهم الرياضي، مع الانطلاق من مسلمة أن التلفزيون ليس وسيلة ترفيهية جافة، وكل ما يعرضه من برامج إنما هو تعبير وصدى للشخصيات التي تستخدمه فهو انعكاس لشخصياتهم، لأخلاقهم ولقيمهم وأذواقهم ودوافعهم.

4 – أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للتلفزيون دور في تكوين دوافع ممارسة الرياضة لدى تلاميذ وتلميذات مرحلة الثانوي بثانوية بسطيف، وما إذا كان لمنتوج إعلامي تلفزيوني معين دون الآخر اثر في هذا التكوين وتحديد نوع الدافع وشدته، وما إذا كان هنالك اختلاف في التأثير من جانب دافعية الممارسة الرياضية بين الجنسين.

وسيتسنى الوصول إلى هذا الهدف من خلال استمارة استبيا نية ستسمح بجمع المعلومات والبيانات التي ستجيبنا على تساؤلات الدراسة.

5 – تحديد مفاهيم الدراسة:

الإعلام: هو العملية التي يتم من خلالها تجميع وتخزين ومعالجة ونشر الأخبار والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتوجيهات والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف اتجاهها عن علم ومعرفة والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة، وهي عملية موجهة لا يتم فيها تبادل المعلومات وإنما تسير هذه باتجاه واحد.

الإعلام التلفزيوني:

هو عملية تجميع وتخزين ومعالجة ونشر الأخبار والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتوجيهات والتعليقات وتقديمها عبر قوالب مختلفة عن طريق جهاز التلفزيون.

التأثير: هو ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تعمل هذه الرسالة على لفت انتباهه حول شيء معين أو تغير في سلوكه واتجاهه النفسي ليكون اتجاها جديدا أو يتصرف بطريقة جديدة.

الدافع: الدافع هو حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة، وتوجهه وتؤثر عليه، وبمعنى اخر هو حالة تفاعل من نوع خاص توجه سلوك الفرد.

المراهقة: هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتبدأ عموما في الثاني عشر وتمتد إلى الواحد والعشرين.

الممارسة الرياضية: هي ممارسة أي نشاط بدني يتصف باللعب ويأخذ شكل كفاح الفرد مع نفسه أو المنافسة مع الآخرين.

6- الدراسات السابقة:

آن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ، إذ لا بد من الاعتماد على الدراسات السابقة، سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة تنفيذ ما توصلت إليه من خلال إدخال متغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين أو الانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم ايلاؤها اهتمام في السابق، أو الاعتماد في تدعيم البحث الذي يتم إجراؤه.

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية بالبحث، كما هو الشأن كذلك بالنسبة للتلفزيون كوسيلة إعلامية هامة تؤثر في المجتمع.

غير أننا لم نلتقي بأي دراسة تتناول بالبحث موضوع تأثير التلفزيون على دوافع المراهقين للممارسة الرياضة.

فأغلب الدراسات التي أجريت في مجال الدافعية الرياضية كانت دراسات استطلاعية هدفت إلى معرفة طبيعة الدوافع التي تحرك الرياضيين وتؤدي بهم إلى الفعل الرياضي وقد اختلفت العينات في كل دراسة، وتم فيها محاولة أخذ عينات تمثيلية لمجتمعات بحث مختلفة من أجل تعميم النتائج التي تم التوصل إليها.

وقد كان الاهتمام الحقيقي بالدافعية الرياضية من جانب الباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين، ففي عام 1960، صدر كتاب يتضمن عشرات المقالات لعلماء التحليل النفسي وغيرهم حاولوا من خلالها تحديد " الدافعية في اللعب والألعاب الجماعية والرياضيات" . (Henry c. Link,1982,p157-190)

ومن الدراسات التي قامت بها الجامعات الغربية في مجال الدافعية أوروبية كانت أو أمريكية، دراسة قام بها باحثون بولنديون تحت عنوان " تأثير الدافعية على نتائج المنافسات الرياضية".

ودراسة للعالم GOULD عام 1982 وساعده فيها علماء آخرون، حاول فيها التعرف على دوافع الممارسة الرياضية للسباحين الناشئين (10 – 19) سنة(Gould.d and al,1982).

ودراسة لمجموعة من الباحثين الشيك سلوفاكيين تحت عنوان " الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي في مرحلة الشباب" .

إضافة إلى دراسة لعلماء أمريكيين من مثل دراسة الثلاثيSchultze Ewing and flet والتي تناولت بالبحث دوافع لاعبي الهوكي الجليدي في أمريكا لفئة عمرية من (15-18سنة).(Schaltz,Ewing and felt,1984,p168)

وجاءت الدراسات في الوطن العربي متأخرة عن نظيراتها الأوروبية والأمريكية، وأولها كانت 1975 الدكتور محمد حسن علاوي الذي حاول التعرف على دوافع ممارسة النشاط الرياضي لدى طلبة المدارس الإعدادية في محافظة القاهرة.(علاوي محمد حسن، 1975).

من جهتها قامت تهاني أحمد جيران سنة 1983 باستطلاع للتعرف على الفروق بين دوافع السباحين والسباحات المشاركين والمشاركات في بطولة الأندية عند طلبة مدارس الثانوية بمصر.(تهاني أحمد جران،1983)

ومن الدراسات التي تلاحقت فيما بعد دراسة نبيلة لبيب ونادية حسن حول الدوافع المهمة لممارسة الرياضية عند طلبة مدارس الثانوية بمصر.(نبيلة لبيب،نادية حسن،1983). ودراسة مسالمة رزق عام 1986 التي هدفت إلى العرف على دوافع ممارسة النشاط الرياضي لطلبة المدارس الإعدادية ببغداد. (مسالمة رزق،1986).

ودراسة مدحت صالح عام 1989 التي تناولت أبعاد الدافعية الرياضية للاعبي كرة السلة وعلاقتها بمستوى الأداء بين مجموعة المتفوقين ومجموعة المستوى الأقل.(صالح مدحت، 1989)

وفي الجزائر، قامت شهد الملا عام 1997 بدراسة لمعرفة دوافع النشاط الرياضي عند الطلبة الجامعيين في الجزائر.(شهد الملا،1997).

كما قام كمال عناق بدراسة حول " طبيعة دوافع التلاميذ المراهقين ومدى إقبالها على ممارسة التربية البدنية والرياضة في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري" (كمال عجناق،1997)

والملاحظ على كل الدراسات السابقة أنها تناولت طبيعة الدوافع في حد ذاتها أي تحديدها ومعرفتها ومعرفة الفروق الحاصلة بين العينات في مجتمعات البحث التي تم تناولها بالدراسة في حين لم يتم تناول كيفية تكوين هذه الدوافع، أو التغيرات التي تدخل في تكوين الدوافع، وهو ما يشكل خصوصية هذه الدراسة التي ستتناول متغيرات من هذه المتغيرات يتمثل في الإعلام التلفزيوني.

وعلى ذكر الجانب الإعلامي، فقد تعددت الدراسات التي تناولت بالبحث تأثير وسائل الإعلام لكنها انحصرت في مجال تأثير معينة دون غيرها.

في الوطن العربي تتصف غالبية الدراسات المتوفرة إما بكونها دراسات تحليلية لبعض الظواهر الجزئية أو الهامشية تمشيا لبعض مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمعات العربية أو دراسات ذات طابع شمولي للمجتمع العربي أو القطري تتسم بالتجريد النظري وبطغيان الدوغمانية والمفاهيم الإيديولوجية الجامدة التي تنطلق من إيديولوجيات مسبقة لا ترى من الواقع الحي المتشابك والمتغير إلا الصور والمفاهيم والنماذج التي تعكس منطلقاتها الإيديولوجية، وبالتالي لا تخرج هذه الدراسات في الغالب إلا بنتائج ومقولات تكرارية معروفة مسبقا، ولا تضيف إلى المعرفة العيانية بالواقع الحي وأسلوب وشكل التعامل الصحي معه والمطلوب منه إلا النذر اليسير في أحسن الأحوال.

وإذا كان عقد الثمانينات قد شهد نموا نسبيا في تقدم الدراسات الشمولية عن المجتمع العربي من خلال بعض الإصدارات التي قامت بها أقسام علم الاجتماع في بعض الجامعات العربية أو بعض مراكز البحوث والدراسات كمركز دراسات الوحدة العربية ومركز الإنماء القومي وغيرها من مراكز البحوث، فإننا نشير إلى غياب هذا الجانب المتعلق بدراسة أثر وسائل الإعلام الجماهيرية في المجتمع من غالبية هذه الدراسات رغم أهميته.(أديب غنم،1992،ص8).

وقد غاب موضوع الدافعية الرياضية وتأثرها بالمنتوج الإعلامي التلفزيوني كلية عن هذه الدراسات، رغم وجود أبحاث عن الإعلام الرياضي من مثل دراسة أديب خضور المعنونة ب "الإعلام الرياضي".(أديب خضور،1994). التي صدرت عام 1994، أو الدراسة التي قام بها الباحثان خير الدين علي عويس، و حسن عطا عبد الرحيم المعنونة أيضا ب" الإعلام الرياضي" التي صدرت عام 1998. (خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم،1998)

والملاحظ أن هاتان الدراستان ودراسات أخرى اقتصرت على عملية التأسيس لمجال اعلامي جديد من خلال إسقاط التعاريف التقليدية العامة للإعلام في الرياضة.

وبمعهد علوم الإعلام والاتصال اقتصرت الدراسات عللا تبيان تأثير التلفزيون على مجالات معينة كالقيم الثقافية أو تأثير التلفزيون على سلوكات محددة، إلا أن كلها لم تتناول بالبحث موضوع الدافعية الرياضية وتأثيره بالإعلام التلفزيوني.

الفصل الثاني: الإعلام التلفزيوني

1 – تعريف الإعلام

2 – خصائص الإعلام

3 – وظائف الإعلام:

3 – 1 – وظيفة إخبارية

3 – 2 – وظيفة التنمية

3 – 3 – وظيفة تربوية تعليمية

3 – 4 – وظيفة التثقيف

3 – 5 – الوظيفة التجارية

4 – تأثير الإعلام:

4 – 1 – معنى التأثير وصعوبة دراسته

4 – 2 – الاهتمام الاجتماعي بتأثير وسائل الإعلام

4 – 3 – شروط تأثير وسائل الإعلام

5 – نظريات التأثير:

5 – 1 – النظرية التحجلدية

5 – 2 – نظرية التدفق على مرحلتين

5 – 3 – نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي

5 – 4 – نظرية التطعيم أو التلقيح

5 – 5 – نظرية تحديد الأولويات

5 – 6 – نظرية الاستخدامات والإشباع

6 – التلفزيون وخصائصه كوسيلة إعلامية:

6 – 1 – الدور التثقيفي للتلفزيون

6 – 2 – تأثير التلفزيون على مشاهد المراهق

6 – 3 – دور التلفزيون في إثارة الطموحات

1 – تعريف الإعلام:

الإعلام لغة مشتق من فعل (أعلم) الرباعي الماضي والمضارع منه (يعلم) والمصدر(إعلاما) . والإعلام في اللغة بالنسبة للدكتور إبراهيم أمام هو التبليغ ، ويقال بلغت القوم بلاغا ، أي أوصلتهم الشيء المطلوب ، يقول الله تعالى : " ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون " والبلاغ ما يبلغك ويصلك ففي الحديث الشريف " بلغوا عني ولو أية " فأعلم وبين وأوصل تعني إشاعة المعلومات وبثها وتعميمها ونشرها وإذاعتها على الناس . (إبراهيم إمام، 1985،ص 13)

أما اصطلاحا فقد عرفه الباحثون ببعض التعريفات نذكر منها :

- تعريف زيدان عبد الباقي (1972) بانت : تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة او الحقائق الواضحة .
- و عرفه عبد اللطيف حمزة (1972) بأنه : تزويد الناس بالإخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولهم .
- و عرفه د . إبراهيم إمام (1977) بأنه : عملية نشر الحقائق و المعلومات و الأخبار بين الجمهور بقصد نشر الثقافة بين أفراده و تنميته .
- وعرفته جيهان احمد رشتي (1978) بأنه : الإقناع عن طريق المعلومات و الحقائق و الأرقام و الإحصاءات و هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و لروحها و ميولها و اتجاهاتها في نفس الوقت وهو ليس تعبيرا ذاتيا من جانب الإعلام سواء كان صحفيا أو إذاعيا أو مشتغلا بالسينما أو التلفزيون .
- و عرفه حامد زهران (1984) بأنه : عملية نشر و تقويم معلومات صحيحة و حقائق واضحة و أخبار صادقة و موضوعات دقيقة و وقائع محددة و أفكار منطقية و أراء راجحة للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام . (بهادر سعدية محمد ، ص47).

ويمكن وضع تعريف جامع يتضمن التعريفات السابقة وهو يتوافق مع تعريف لجنة اليونسكو الخاصة بدراسة مشكلات الاتصال و مفاده أن الإعلام هو العملية التي يتم خلالها تجميع و تخزين ومعالجة ونشر الأخبار و البيانات و الصور والحقائق و الرسائل و الآراء و التوجيهات و التعليقات المطلوبة من اجل فهم الظروف الشخصية و البيئية والقومية والدولية و التصرف تجاهها عن علم ومعرفة ، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة . وهي عملية موجهة لا يتم فيها تبادل للمعلومات و إنما تسير هذه باتجاه واحد.(محمد مصطفى زيدان ،1985، ص152).

2 – خصائص الإعلام:

من الأهم الخصائص المميزة للإعلام انه ذو اتجاه واحد غالبا ، وقلما يكون هناك طريق سهل أو سريع للقارئ، أو المشاهد، أو المستمع، لكي يرد أو يسأل الأسئلة أو يتلقى إيضاحات إذن هو يحتاج إليها.

وثانية هذه الخصائص أن الإعلام يتضمن قسطا كبيرا من الاختيار. فالوسيلة مثلا تختار الجمهور الذي ترغب في الوصول إليه . فصحيفة نيويورك تستهدف جمهورا مثقفا وحضاريا من القراء . (كامل محمد محمد عويضة ، 1996 ، 181) .

وثالثة هذه الخصائص أن الأمر يحتاج فعلا إلى عدد من وسائل الإعلام اقل مما كان مستخدما من قبل، وذلك لان الوسائل تستطيع الوصول إلى جماهير ضخمة ومنتشرة انتشارا عريضا. فلكي نبعث برسالة عبر الولايات المتحدة كلها عن طريق الصوت البشري وحده، يحتاج الأمر إلى أعداد هائلة من المتحدثين، ولكن شبكة إذاعية واحدة تستطيع أن تصل إلى الملايين من الناس في نفس الوقت.

ولهذا ما يناظره في النظام الاقتصادي والاجتماعي بأكمله.ففي ظل النظام الأمريكي لإنتاج الضخم مثلا، يستطيع على الأقل من المنتجين أن ينتجوا عددا كبيرا من المنتجات الموحدة.

ورابعة هذه الخصائص أن وسائل الإعلام في سعيها لجذب اكبر عدد من الجمهور ، تتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها اكبر عدد من الناس ، ونادرا ما تكون هذه النقطة هي أدنى المستويات ، غير أنها ترتفع تماما إلى المستوى المتوسط في كثير من أجهزة الإعلام .(مصطفى فهمي ،1974 ، ص 102)

3 – وظائف الإعلام:

في معظم الدراسات الإعلامية حتى بداية الربع الأخير من القرن العشرين يذكر الباحثون وظائف الصحافة بأنها الإبلاغ أي نشر الأخبار، ثم الشرح و التفسير أي تفسير الخبر و التعليق و إبداء الرأي فيه وحوله، ثم التثقيف، ثم التسلية و الإمتاع، ثم الإعلام.

وظل مفهوم الصحافة في الدراسات الإعلامية يعني مفهوم الإعلام بمعنى أن الصحافة مقروءة ومسموعة ومرئية و مع اتساع حقول الدراسات و البحوث لم يعد هذا التعميم ملائما للعصر

فالراديو غير التلفزيون و الصحف وغيرهما، و الأفلام السينمائية تتنوع وتتعدد و تختلف، لذلك نستطيع القول الوظائف المعاصرة للإعلام يمكن النظر إليها نظرة جديدة تعتمد على التوسع الذي طرا على وظائف وسائل الإعلام، وعلى تطور الخدمة الإعلامية في المجتمعات المعاصرة.(محمد مصطفى زيدان ،1965 ، ص 368)

3 – 1 – وظيفة إخبارية:

إن الإعلام يعمل على نقل معلومات وأخبار مختلفة، فهو يعطي للفرد معلومات مفيدة و يضفي عليه هيبة واحتراما يمكنه من ممارسة قيادة الرأي.

ولكنه قد يتسبب في زيادة الإحساس بالفقر و الحرمان ويخلق روحا من اللامبالاة و التخذر .

و أصبحت المجتمعات المعاصرة لا يمكنها إن تحيا ما لم يتم إعلامها على نحو صحيح فيما يتعلق بالميادين السياسية و الاجتماعية وكل الأحداث الدولية و الوطنية .

فكلما تعقدت تركيبة المجتمع و أصبح ما يجري فيه غير مفهوم بالنسبة لأفراده ، تطلب إذن من الإعلام القيام بوظيفة إخبار ...هذا المجتمع الذي يريد المزيد من الشرح و التفسير .(عزي عبد الرحمان،1992،ص11).

3 – 2 – وظيفة التنمية:

لقد أصبحت وظيفة التنمية الشرح و التفسير و الإقناع وحشد الجمهور هي تعبير عن دور الإعلام في التنمية . ومفهوم التنمية الشاملة هو زيادة محسوسة في الإنتاج و الخدمات زيادة كاملة و متكاملة مرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا و تأثرا (كامل محمد محمد عويضة،1996،ص153،154) مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجية والتنظيم والإدارة .

والتنمية بهذا المعنى كمثلث يعبر كل ضلع من أضلاعه عن أبعادها الثلاثة: الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية مع التأكيد بان ما نقصده بالبعد الاجتماعي هو البعد الشامل لحركة المجتمع السياسية و نظم الحكم وما شابه.

كذلك إقناع الناس بفكرة أو قضية هو التعبير عن قوة الرأي العام . وحشد الجمهور وراء عمل ما ، هو تعبير عن مسيرة التقدم .

إن هذه الوظيفة هي التطور الطبيعي لوظيفة تفسير أو شرح الخبر في الوسائل الإعلام. (محمد سيد محمد،1986،ص32)..

3 – 3 – وظيفة تربوية و تعليمية:

إذا كان الإعلام يدور حول مواضيع الساعة و مشاكلها وغيرها من المسائل الجدلية التي تحمل تأويلات مختلفة ، فان التعليم يقدم وجهات نظر ثابتة ، فهو يساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية .

أدى ذلك إلى بروز أهمية التربية في محال الإعلام لا سيما بفضل الوسائل السمعية البصرية التي أصبحت أدوات ضرورية لتربية شاملة دائمة للأحداث و الشباب ، إذا أصبح الإعلام قطاعا أساسيا في التربية .عزي عبد الرحمن، 1992،ص13)

3 – 4 – وظيفة التثقيف:

تقوم وسائل الإعلام ببث الأفكار و المعلومات و القيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع و تساعد على تطبيع أفراده وتنشئتهم على المبادئ التي تسود المجتمع .

وفي هذا السياق يقول العالم جون ديوي (J. Deyez) في كتابه "ديمقراطية التعليم " في عام 1916 . "إن الحديث عن أهمية الإعلام في الوجود الإعلامي يجب أن يتركز أساسا عن هذا الوجود بنفسه وفي استمراره وتطوره لان الإعلام ليس حالة ظرفية وإنما يتولى نقل أراء و معتقدات جيل إلى جيل أخر".

ويؤكد هذا العلم على إن الاتصال عملية كسب وممارسة ونقد إبداعات علمية وأدبية فالإعلام يجسد الحضارة وهو نتاج لها .(عزي عبد الرحمان،1992،ص14).

3 – 5 – الوظيفة التجارية:

لم يعد خافيا اليوم أهمية هذه الوظيفة للبائع والمنتج وهم أطراف السوق ، وقد تعود القارئ و المستمع و المشاهد على الإعلانات في مختلف وسائل الإعلان ، وبدونها تصبح منقوصة . وفي الحرب العلمية الثانية كانت الحكومة الأمريكية ترسل جيوشها فيما وراء البحار طبعات خاصة من أهم المجلات بدون إعلانات ، ولكن الجنود طالبوا بان تصدر الطبعات بإعلاناتها . ويرى بعض علماء الإعلام إن الإعلانات هي إخبار ولكنها أخبار لتسويق منتجات معينة .(محمد سيد محمد،1986،ص34)

4 – تأثير الإعلام:

ليس هناك اتفاق بين علماء الاتصال الجماهيري (وسائل الإعلام) على الكيفية التي يؤثر بها الإعلام بصفة عامة على الجمهور أو على نوعية ذلك التأثير بالرغم من أن هناك إجماعا على تأثير الإعلام على جمهوره .

ولهذا أصبح تأثير الإعلام على الجمهور مجالا ضخما قائما بذاته له نظرياته وأبحاثه الخاصة، وسنتناول علاقة الإعلام بنظريات التأثير ، لإيضاح أساليب تأثيره على الجمهور في ضوء هذه النظريات ، وسنتناول أنواع هذا التأثير والشروط التي يجب توافرها لكي يحدث التأثير المرغوب فيه.

4 – 1 – معنى التأثير وصعوبة دراسته:

التأثير هو ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية . (حامد عبد السلام زهران ، 1972 ، ص401) ، فقد تعمل هذه الرسالة على لفت انتباهه حول شيء معين أو تغير من سلوكه واتجاهه النفسي ليكون اتجاها جديدا أو يتصرف بطريقة جديدة .

إن قياس تأثير وسائل الإعلام عملية صعبة ومعقدة ، لأنه من الصعب ملاحظة التأثير مباشرة لذلك تضطر أحيانا إلى قياس الاستجابة اللغوية ونخرج باستنتاجات عن التغيير الذي طرأ على المتلقي .

وتكمن الصعوبة أيضا في أننا لا نستطيع أن تعزل الرسالة عن المحيط الذي يتواجد فيه المتلقي ، فلا نستطيع أن نعرف بدقة هل أن الرسالة الإعلامية عي التي أثرت أم العائلة أم الشارع أم المدرسة أم المسجد أم المحيط ككل على العموم .(صموئيل مغاريوس ، 1974 ، ص 7) .

ونستخدم في قياس التأثير الدراسات التجريبية والميدانية ، وتهتم الدراسات التجريبية التي تخضع للسيطرة بالتأثير المباشر للتعرض لرسالة معينة وليس بالتأثير التراكمي البطيء للتعرض لوسائل الإعلام .

كما أنها تركز على الطلبة والجنود وليس على فئات المواطنين الأخرى وقد لا يمكن تعميم نتائجها على ظروف التعرض الطبيعية وهي تتوصل ، على عكس الدراسات التجريبية إلى اقل قدر من النتائج عن التأثير ، كما أنها تركز على السلوك (التصويت أو الشراء) . (عباس محمود عوض 1980 ص 167). ليس فقط على دراسة الاتجاهات و المعتقدات و لكن بشكل عام يفترض دائما أن الرسالة تحدث تأثيرا.

والمشكلة أننا نبحث باستمرار عن تأثير محدد مما يجعلنا لا نرى التأثيرات الأخرى الجانبية التي تترتب على التعرض للرسالة.

فالتأثيرات الأولية للرسالة قد لا يمكن ملاحظتها مباشرة لأنها تحدث على مستوى التصور الذي نظمه المتلقي في ذهنه أو عقله.

فبينما يمكن أن نخرج باستنتاجات عن تأثيرات الإعلام ، تقوم على أساس المتلقي ، إلا أن التأثير الحقيقي للرسالة قد يكون اقل وضوحا ، و ابعد في مداه ، و معقدا أكثر مما تشير الأمور التي يمكن ملاحظتها ، و قياس التأثير غلى التصور هو أمر يصعب قياسه بدقة لأنه يتم تدريجيا .(عباس محمود عوض 1980 ، ص223) .

4 – 2 الاهتمام الاجتماعي بتأثير وسائل الإعلام :

إن الاهتمام بمسألة التأثير ليس بالشيء الحديث وقد أثيرت عملية تأثير الوسيلة على الجمهور عندما حضرت الإذاعة في 1920 ، ثم ظهرت السينما والتلفزة كوسائل شمعية بصرية استطاع بفضلها الممارسون الدعائيون الوصول إلى جمهور واسع من الناس .

ولقد سادت مبررات عديدة حول القلق من تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية وشعر المفكرون بالقلق لإيمانهم بأن وسائل الإعلام تتمتع بقدرات ضخمة جدا على الإقناع قد نستغل في الخير أو الشر . (حامد عبد السلام زهران ، 1972 ، ص 402) .

فقد حلت وسائل الإعلام محل العنف أو القهر الذي كان سائدا في الماضي في إقناع الجماهير وإخضاعهم للأنظمة القائمة ، و ذلك باستخدام الدعاية و الإعلان على نطاق واسع لخلق تصورات معينة تخدم الأوضاع الراهنة و تساعد على استمرارها .

بالإضافة إلى هذا شعرت نسبة كبيرة من المفكرين و المصلحين بان وسائل الإعلام لم تعد مؤسسات صغيرة تمثل الجماهير و تعكس مشاكلها، بل أصبحت مؤسسات ضخمة جدا تهدف إلى تحقيق الربح و انفصلت عن الجماهير.

تعكس تلك المؤسسات وجهات نظر الأقلية القوية اقتصاديا، و تفرض وصاية على ما سوف يتعرض له الفرد العادي من المعلومات. و لكن أثبتت الدراسات العلمية أن تأثير وسائل الإعلام هو مجرد متغير يعمل مع متغيرات أخرى مثل شخصية الفرد و عائلته و الجماعات التي ينتمي إليها ... الخ في إحداث التغيير.

فالحملات الإعلامية كثيرا ما تفشل بسبب تلك المتغيرات، يعتبر هذا الرأي الاتصال عملية وان تأثيره ليس مباشرا. (حامد عبد السلام زهران 1981 ، ص 403)

4 – 3 شروط تأثير وسائل الإعلام:

أ – شروط لها علاقة بمصدر الرسالة الإعلامية:

- خبرة المصدر : تضفي الخبرة التي يتمتع بها مصدر الرسالة الإعلامية قدرة تأثيرية على رسالته ، والخبرة يقصد بها مدى معرفة صاحب الرسالة (المرسل) بالموضوع الذي يتحدث عنه ، فكلما كان الشخص (المرسل) ملما بموضوع الرسالة الإعلامية التي يوجهها كلما كان تأثيره أو تأثير المتلقي عنه (المستقبل) أكبر والعكس صحيح .
- المصداقية: تزداد قوة تأثير المصدر كلما استحوذ هذا المصدر على ثقة الجمهور بمصداقية معه ويقل هذا التأثير تبعا لضعف هذه الثقة أو المصداقية إلى أن تتلاشى تماما. (جيهان أحمد رشتي ، 1979، ص463)
- وسيلة الإعلام : تتفاوت وسائل الإعلام ... في درجة تأثيرها على الجمهور بفعل عوامل كثيرة طبقا لقدرات وإمكانيات كل وسيلة منها ، فالتلفزيون يعتبر من المصادر الرئيسية التي يتعرض لها الجمهور والتي تؤثر في تكوينه ، وبلورة أفكاره . (خير الدين علي عويس ، 1998 ، ص46)
- احتكار وسيلة الإعلام : يؤدي احتكار وسيلة الإعلام إلى أحادية في مصدر المتلقي ، هذه الأحادية تؤثر في الفرد من حيث أنها تلقى التنوع في الآراء والأفكار ووجهات النظر الذي على أساسه يستطيع الفرد أن يشكل تصورا محايدا من خلال الاختيار بين عدة بدائل .

- إن الذي يحدث في حالة احتكار وسائل الإعلام من قبل بعض الأفراد أو الهيئات أو المؤسسات هو تعرض الإنسان لنفس الرسالة الإعلامية بطرق وأشكال مختلفة كما يراها هؤلاء الأفراد أو تلك المؤسسات فإنها ستعبر عن نفس التطور سواء نشرت في الصحف أو بثت في الإذاعة أو حتى عرضت في التلفزيون . (فتح الباب عبد الحليم السيد، إبراهيم ميخائيل حفظ الله ، 1963 ، ص48) .

ب - الشروط التي لها علاقة بالبيئة (المحيط الاجتماعي) :

إن البيئة التي يعيش فيها الإنسان تمثل عاملا مساعدا للإعلام ...لكي يحدث التأثير المتوقع فيه وذلك عن طريق :

- قادة الرأي وأصحاب المكانة الاجتماعية : اكتشفت الدراسات أن الأفكار تتدفق من أجهزة الإعلام إلى قادة الرأي ، ومن هؤلاء إلى القطاعات الأقل فعالية من السكان، والخطوة الأولى من المصدر إلى قادة الرأي إنما هي نقل معلومات ، أما الخطوة الثانية من هؤلاء إلى الأتباع فهي التي تتضمن انتشار التأثير .

وقادة الرأي هم الذين لهم مكانة خاصة في المجتمع ،هذه المكانة قد تكون بسبب تفوقهم او شهرتهم.

- الحالة التي عليها الجميع : تؤثر حالة المجتمع في قدرة الإعلام على التأثير في الجمهور لان مضمون الرسالة الإعلامية لكي يؤثر لابد و أن يعكس واقع المجتمع بشكل أو بآخر.

ج - الشروط التي لها علاقة بمضمون الرسالة الإعلامية :

يتأثر الجمهور بنسب متفاوتة بمضمون الرسالة الإعلامية إذا ما توافرت فيها العوامل الآتية :

_ ان يكون مضمون الرسالة الإعلامية يتعلق بقضية تشغل الرأي العام .

_ تكرار عرض الرسالة الإعلامية.

_ طريقة عرض الرسالة الإعلامية .

_ طريقة صياغة الرسالة الإعلامية .(زكي الجابر ، 1992 ، ص 47)

د - الشروط التي لها علاقة بالجمهور (المستقبل):

إن الجمهور خليط متباين من الأفراد يختلف كل فرد فيه عن الأخر بالكيفية التي يستقبل فيها الرسالة الإعلامية الرياضية وهناك عوامل لها علاقة بالجمهور يجب توافرها حتى يتحقق التأثير المتوقع من الإعلام وهذه العوامل هي:

- قابليته للتفكير و الاستماع .
- توقعاته.

- دوافعه.
- جنسه (ذكر ، أنثى)
- تعلمه (تخليل الرسائل وتفسيرها).(خير الدين علي عويس ، عطا حسن عبد الرحيم، 1998 ، ص 58).

5 – نظريات التأثير:

5 – 1 – النظرية التحجلدية : (نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى) :

ينبغي التذكير بان البحوث الإعلامية لم تنطلق بصفة علمية إلا مع نهاية العشرينات ، وكانت هذه البحوث الأولية ترتكز على نظرية التأثيرات المستمدة مباشرة من افتراضات طبيعة المجتمع الجماهيري ، أي أن وسائل الإعلام لها قوة معتبرة للتأثير على كل فرد بصفة متماثلة ، لان من افتراضات نظريات التأثير الجماهيري ، إن الأفراد لا يتصرفون وفق المنطق والعقل وإنما حسب الدوافع العاطفية و اللاعقلانية ، كما كانت هذه البحوث ترتكز على علم النفس السلوكي مع مطلع القرن الحالي ، الذي اعتقد رواده أن شخصية الإنسان تتكون لا أكثر ولا اقل من استجابات إلى منبهات في محيطه التي تشكل أنماط ثابتة وجلية للسلوك أي أن الفعل الإنساني يتحدد بقوى خارجية بدل اختيار شخصي .(warren.Ragee ,p40)

ونصور هذه النظرية محتوى وسائل الإعلام وقد تم حقنه في شرايين الجمهور الذي كان يفترض حينئذ ان رد فعله سيكون يطرق التنبؤ بها ويستطيع المرء أن يجد فكرتين أساسيتين وراء هذه النظرية :

-صورة مجتمع حديث كأنما هو مكون من مجموعة من (ذرات) من الأفراد يتصرفون طبقا لمصالحهم الشخصية بلا عائق من صلات اجتماعية أو قيود.

-رأي مهيمن بان وسائل الإعلام الجماهيرية منهمكة في حملات لتعبئة السلوك طبقا لأغراض مؤسسات سواء عامة أو خاصة، قوية (مثل المعلنين، البيروقراطيون الحكومية، الأحزاب السياسية، وغيرها). (دنيس ماك كويل،سفين ويندول،1989،ص8).

إذن من هذه الخلفية يمكن أن نوضح هذه النظرية في هذه النقاط:

- تقدم وسائل الإعلام رسائل إلى أفراد المجتمع الجماهيري الذين يدركونها بصفة متماثلة تقريبا .
- تعمل هذه الرسائل كمنبهات تؤثر على وجدان ومشاعر الأفراد تأثيرا قويا .
- تدفع هذه المنبهات (الرسائل الإعلامية) ، الأفراد إلى الاستجابة بصفة تقريبا وتخلق التغيرات في التفكير والفعل لدى الفرد الواحد المتماثل نفس التغييرات التي تحدث من الأفراد الآخرين .

- بما أن الأفراد لا تربطهم روابط تقليدية ولا تتحكم فيهم ضوابط قوية كالعادات و التقاليد ، فان تأثير وسائل الإعلام يعتبر قويا متماثلا و مباشرا ، ومن أشهر الدراسات التي بنيت على أساس هذا المنظور هي دراسة ما يسمى (Payne Fund) بنيويورك عام 1928، للبحث عن علاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية وبين مواقف وعواطف وسلوك الشباب .(زهير احدادن ، ص72) .

5 – 2 – نظرية التدفق على مرحلتين :

نشأت النظرية أصلا عن دراسة دقيقة لأثر وسائل الإعلام في حملة انتخابية هي انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 1940 (لازار سفيلد ، بريل سون و غوديت 1944) ، و تمت صياغتها فقط بعد مزيد من البحث المبني على نتائج تلك الدراسة . (دينس مالك كويل سفين ويندل 1989 ، ص17).

وانتهت الدراسة التي أجراها لازار سفيد و جماعته إلى الشك في فعالية الإبرة على صعيد التطبيق، ولقد اكتشفت الدراسات أن الأفكار تتدفق من أجهزة الإذاعة و الصحافة إلى قادة الرأي ، و من هؤلاء إلى القطاعات الأقل فاعلية من السكان .

والخطوة الأولى من المصدر إلى قادة الرأي إنما هي نقل معلومات، أما الخطوة الثانية من هؤلاء إلى الأتباع فهي التي تتضمن انتشار التأثير. (زكي الجابر ، 1992 ، ص 47) .

و تختلف هذه النظرية عن سابقتها في نظرتها الى الجماهير انهم لم يعودوا كتلا لا يتفاعل الأفراد في داخلها ، أن الأفراد يتفاعلون ، و وسائل الاتصال الجماهيرية لا تمتلك القوة التي كان يضن أنها تمتلكها . (زكي جابر ، 1992 ، ص 48) .

ويوضح هذا الشكل النظرية :

نمط التدفق على مرحلتين

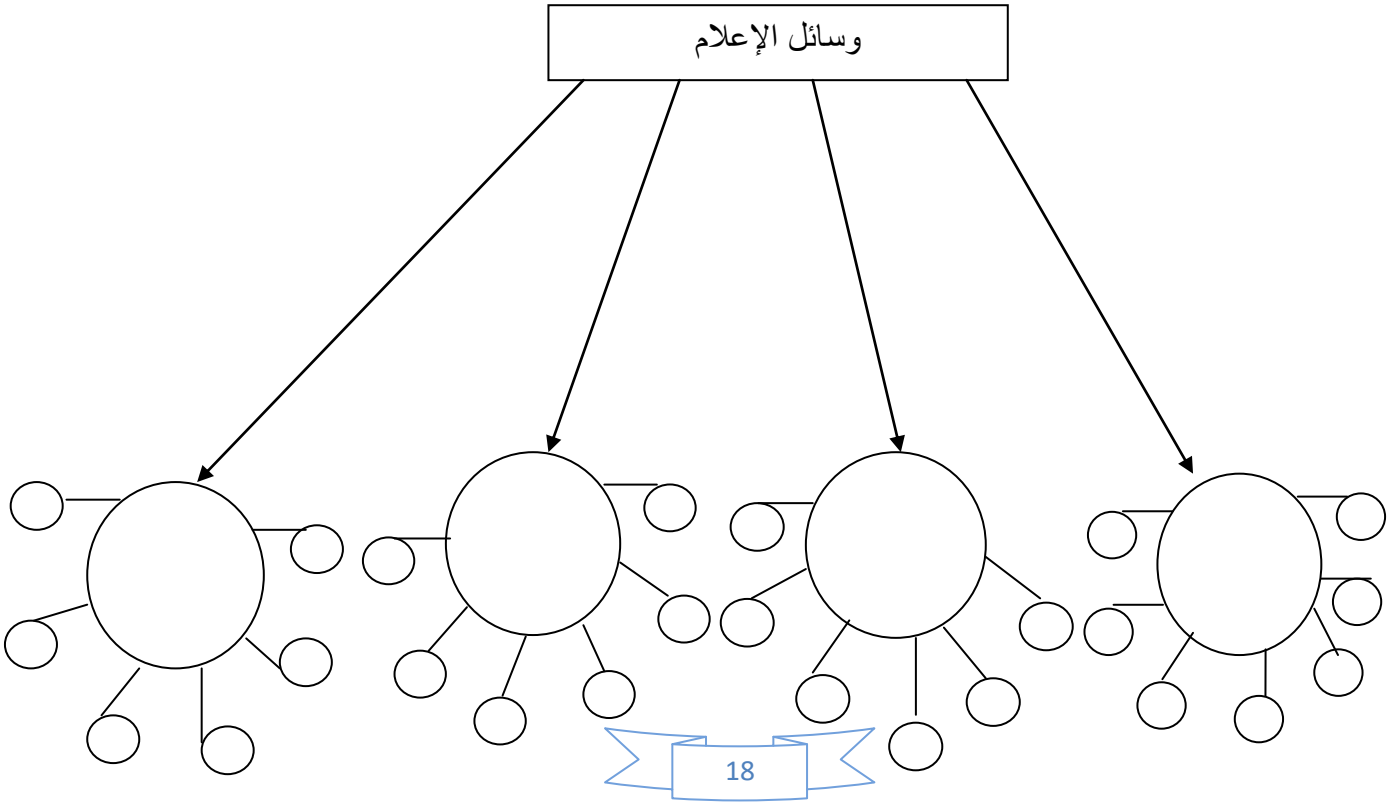

5 – 3 - نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي :

ترى هذه النظرية أن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام على الجمهور يحتاج إلى خبرة طويلة حتى تظهر أثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا تقوم على تغيير المواقف و المعتقدات و القناعات و ليس على التغيير المباشر الآني لسلوك الفرد .

إن الإنسان يحتاج إلى زمن طويل حتى يغير نمط تفكيره و أسلوب حياته و طريقة تعامله مع الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة به و استمرار تعرضه عبر وسائل الإعلام إلى أفكار و قيم تختلف و أسلوب حياته التي اعتاد عليها و يؤدي به إلى تبني بعض تلك الأفكار أو القيم و يغير في أسلوب حياته متأثرا بما يعرض عليه و بدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبة شخصيته و حالته النفسية و البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها و كذلك نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها و مضمون و أهداف و سياسة كل منها و وفقا لهذا الأسلوب فان استمرار تعرض الفرد إلى المادة الإعلامية التي تنبذ مظاهر معينة يؤدي إلى اقتناعه بذلك على المدى الطويل . (محمد عبد الرحمان الحضيف ، 1994 ، ص 19) .

5 – 4 – نظرية التطعيم أو التلقيح:

اشتق اسم هذه النظرية و فكرتها من الفكرة نفسها التي يقوم عليها أساس التطعيم ضد الأمراض ، فالجرعات المتتالية من المفاهيم و القيم التي نتلقاها من الإعلام تشبه الأمصال التي تحقن بها لكي تقل أو تنعدم قدرة الجراثيم على التأثير على أجسامنا فاستمرار تعرض الجمهور لمشاهدة العنف و الجريمة مثلا يخلق لديهم حالة من اللامبالاة تجاهها و عدم النفور منها . (محمد عبد الرحمان الحضيف ، 1994 ، ص 21) .

فحالة السلبية هذه تجاه الأشياء السلبية في الإعلام جاء نتيجة الحقن المنتظم لعقول هذه الجماهير بهذه الأمصال الإعلامية مما ولد حالة من االبلادة تجاهها أشبه بالحصانة التي يضعها النصل حينما تلقح به ضد الأمراض . (خير الدين علي عويس ، عطا حسن عبد الرحيم ، 1998 ، ص 32) .

5 – 5 - نظرية تحديد الأوليات :

في عام (1922) نص والتر ليمان في كتابه الشهير " الرأي العام " على أجهزة الإعلام قوة ذات قدرة على تشكيل الصور السياسية في الأذهان . انه يرى أن العالم الذي نتعامل معه سياسيا بعيد المنال، بعيد النظر، بعيد الذهن، و عليه ينبغي أن يكتشف، و يخبر عنه و يتصور.

و مازالت الاجتهادات تتوالى في مجال العلاقة بين تشكيل الذهن سياسيا و أجهزة الإعلام .

ولقد حاول (ماكسول ماكوب و دونادشر) عام 1968 دراسة العلاقة بين ما تؤكد عليه أجهزة الإعلام و ما يظنه الناخبون انه قضية مهمة .

و في النتائج التي اهتديا إليها ما يمكن تفسيره بان لأجهزة الإعلام تأثيرا مباشرا يسيرا على الأفكار و الاتجاهات، و لكن لها تأثيرا مباشرا عن طريق التراكم على أجندة الموضوعات المختلفة التي تدور حولها أفكار الناخبين.

إنما تذهب إليه اتجاهات تحديد الأجندة يتخلص في أن أجهزة الإعلام لها درجة من الحرية في (ترتيب الأولويات) عن طريق تحديدها و إبرازها بعض القضايا و بعض المرشحين و خصائصهم . ان التساؤل الذي يطرح هو من يحدد واقعية الأجندة للمواطنين . (زكي الجابر ، 1992 ، ص 53 ، 54 .) .

و جدول الأعمال (أجندة) الإعلام هو ما يثبته من برامج و ما يعرضه من موضوعات حتى ليبدو لجمهور القراء أو المشاهدين أو المستمعين أن هذه البرامج و الموضوعات أولى و أهم من غيرها بالاهتمام.فحينما ينشر الإعلام رسائل إعلامية معينة فانه يوحي للمشاهد أو للقارئ انه لاشيء يستحق الاهتمام في هذا العصر أكثر مما يقرأ أو يسمع أو يشاهد كما أن الحيز الذي يوفره الإعلام في جدول أعماله لموضوع معين دليل على أهمية هذا الموضوع . فمثلا تركيز الإعلام الرياضي على رياضة بعينها ككرة القدم مثلا يجعل أفراد المجتمع يشعرون بأنه لا يحدث في المجال الرياضي سوى مباريات الكرة و انه لا شيء يستحق الاهتمام سواها.

5 – 6 – نظرية الاستخدامات والاشباع:

في إطار هذه النظرية يجري البحث عن الحاجات و الرغبات التي ترضيها وسائل أجهزة الإعلام ، وعما يحصل عليه المتلقي من الثواب في لقاء تعرضه لتلك الأجهزة ، انه بحث يحاول التعرف على ما يدفع الناس إلى إنفاق الكثير من الوقت قبالة وسائل الإعلام ولقد انتهت الدراسات إلى تحديد ما يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام من وظائف في مجال " الاستخدامات والإشباع " منها :

-التسلية

- رؤية رجال في السلطة يسقطون
- المشاركة في تجارب الآخرين.
- إرضاء الفضول والاستعلام.
- التعرف الروحي.
- الهروب.
- التقمص.
- تجربة الخطيئة بلا تحمل للذنب .
- التخلص من المشاعر المؤلمة (التطهر) .
- الاعتقاد بالمعجزات والعجائب والسحر.

- رؤية الآخرين يرتكبون الأخطاء.
- مشاهدة النظام يفرض على العالم .
- المشاركة في صنع التاريخ (تقمص) .
- التمكن من منفذ للدوافع الجنسية من غير تحمل للذنب.
- اكتشاف المحرمات من غير مخاطره .
- مشاهدة القبيح والوحشي.
- البحث عن نماذج للاقتداء .
- الحصول على الهوية.
- الوصول إلى معلومات عن العالم.
- تثبيت الإيمان بالعدالة.
- تعزيز القيم الروحية والأخلاقية والحضارية.
- رؤية الأشرار وهم يعملون .
- الإيمان بالحب الرومانسي . (زكي الجابر ، 1992 ، ص 49 ، 50)

يتداخل مع هذا النموذج (النظرية) نموذج طلب المعلومات الذي يدور البحث في إطاره حول المتلقي وما يبتغي من وراء تعرضه لأجهزة الإعلام.

وقد اتسع هذا النموذج متجاوزا التركيز على الفرد إلى الاهتمام بالكيان الاجتماعي الذي له دوره في تشكيل استخدام الرسائل الإعلامية.

كما يتداخل معها نموذج الاعتماد على الأشكال الذي يستدل به عند البحث عن التفاعل بين المتلقين والنسق الاجتماعي ووسائل الإعلام ، ويذهب النموذج إلى أن وسائل الإعلام ، يمكن أن تؤثر في الجمهور إلى الدرجة التي تنتهي به إلى الاعتماد عليها مصدرا للمعلومات . (زكي الجابر، 1992،51)

6 – التلفزيون و خصائصه كوسيلة إعلامية :

يعتبر التلفزيون أهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي يتعرض لها الأفراد ، و تؤثر في تكوينهم ، و سلوكهم و اتجاهاتهم ، إذ لم تستطع أية وسيلة اتصالية أخرى ، اخترعها الإنسان ، أن تحدث تغييرا عميقا و مربحا ، مثل الذي أحدثه التلفزيون و لم تستوعب بعد تأثيراته السياسية الاجتماعية و الاقتصادية التي تتكاثر تفرعاتها منذ عشرات السنين ، إذ لم تدرس هذه التأثيرات بعد ، بشكل مرض .(عبد الله بوجلال، 1992،ص123).

ويختلف التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى كالراديو مثلا في اختلاف طبيعة الاهتمام و التركيز أثناء التعرض.

فالتلفزيون يتطلب انتباها أكثر من الراديو لأنه يحتاج إلى حاستي السمع و البصر.

و مشاهد التلفزيون يندمج تماما في المشاهدة لان مضمون التلفزيون محدد و لي مضمونا مجردا.

و التلفزيون أكثر قوة من الوسائل الأخرى لأنه يجذب المتفرجين وقتا أطول و يحتاج إلى انتباه أكثر .

و بشكل عام يتمتع التلفزيون بعدة مزايا و خصائص يشارك بعضها مع الوسائل الأخرى و ينفرد بالبعض الآخر. فمن مزايا التلفزيون الأساسية :

-انه اقرب وسيلة للاتصال المواجه (المباشر)، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون، والواقع إن التلفزيون قد يتفوق على الاتصال المواجه في انه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة .

- يقدم التلفزيون مادة إعلامية في نفس زمن حدوثها، أي قد لا تمر فترة زمنية بين وقوع الحدث و تقديمه.

- يعرض التلفزيون مواد مختلفة و بأساليب متعددة للتقديم .

- التلفزيون... وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين (و في العالم اجمع) في حين أصبحت الإذاعة و الصحف و المجلات وسائل محلية أو وسائل تتجه إلى جماهير متخصصة أو محددة.(جيهان أحمد رشتي،1971،ص369).

6 – 1 الدور التثقيفي للتلفزيون :

إن الثقافة هي " ذلك المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفنون و الأخلاق و القانون والعرف و العادات وسائر القدرات الأخرى ، التي يكتسبها الإنسان من حيث هو و القانون و العرف والعادات و سائر القدرات الأخرى ، التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع " ، و هي أيضا " كل ما يضيفه الإنسان إلى الطبيعة " ، و هي " مجموع العادات و الأوضاع الاجتماعية و الآثار الفكرية و الأساليب الفنية و الأدبية و الطرق العلمية و التقنية و أنماط الفكر و الإحساس و القيم السائدة في مجتمع معين " .

في ضوء هذه التعاريف يمكن القول أن معظم ، إن لم يكن جميع ، ما يقدمه التلفزيون يقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم و الأفكار و المواقف و الاتجاهات ، وحتى أنماط السلوك .

يعتبر التحليل الوظيفي احد المناهج الحديثة لدراسة تأثير المادة الإعلامية ، ينطلق هذا المنهج من الحقيقة التالية : صحيح أن المادة الثقافية التي يقدمها التلفزيون ، أو أي وسيلة اتصال جماهيري أخرى ، تتضمن مضمونا معينا ، وتسعى لتحقيق تأثير معين ، أو لانجاز مهمة معينة .

ولكن التحليل الوظيفي ، الذي يهتم بدراسة كمية ونوعية ، وطريقة تقديم وشكل تقديم وظروف تقديم هذه المادة الثقافية لجمهور معين ، يؤكد انه ليس بالضرورة أن تحقق هذه المادة الثقافية التأثير المأمول أو الهدف المتوخى تحقيقه .

وهذا ما تؤكده أيضا نظريات التأثير الحديثة ، ولذلك أخذت غالبية البحوث الإعلامية الحديثة تركز على دراسة الآثار الحقيقية للمادة التلفزيونية على الجمهور، وتوصلت إلى نتائج هامة في هذا المجال.

السمات الايجابية : على ضوء ما تقدم ، يمكن تحديد ابرز السمات الايجابية للدور التثقيفي للتلفزيون على النحو التالي :

- نقل الثقافة : يواكب التلفزيون و يرصد الحياة الثقافية ، وينقلها إلى الجماهير الواسعة ، ويعرف بها ، و يجعلها في متناول يدها ، وفي منزلها ودون أن تبذل مقابل ذلك أي جهد أو أي نفقات .

كما ساهم التلفزيون في نقل المعلومات الغزيرة و المتنوعة عن شتى مناحي الحياة، وعن مختلف العلوم ، ولا توجد وسيلة إعلامية قادرة على منافسة التلفزيون في مجال التأثير من خلال نقل المعلومات .

- ترويج الثقافة : أدى نقل الثقافة بهذه الطريقة إلى توسيع دائرة

المهتمين بالقضايا الثقافية ، و بالتالي إلى ترويج المواد الثقافية و نشرها على أوسع نطاق ممكن .

- تنويع المادة الثقافية : استطاع التلفزيون أن يقدم مادة ثقافية غنية وغريزة و متنوعة ، تتناسب مع درجة وعي و مستوى ثقافة الجمهور .
- إعطاء طابع ديمقراطي للثقافة : جعل التلفزيون الثقافة ملكا للجماهير و أخرجها عن عزلتها ، ومن كونها محصورة في موضوعات معينة ، و تقدم في قوالب معينة ، لشريحة محددة من الناس .
- تقديم المادة الثقافية بشكل فني مناسب لهذه المادة ، ولجمهور التلفزيون : معتمدا في ذلك على لغة تعبيرية تلفزيونية خاصة ، الأمر الذي جعل هذه المادة ، ومن خلال الشكل التلفزيوني الذي تقدم به الجمهور الواسع ، ليس فقط أكثر مقدرة على الانتشار ، بل وأكثر مقدرة على الوصول و بالتالي على التأثير .
- تركيز الانتباه: إن عملية الاصطفاء و الاختيار التي يمارسها التلفزيون مكنته من تركيز انتباه الجمهور الواسع على القضايا الثقافية التي يريد، وفي الوقت الذي يريد، و أيضا للجمهور الذي يريد .
- إبداع مادة تلفزيونية جديدة و خاصة: حين امتلك التلفزيون لغته التعبيرية الخاصة، أصبح يقدم مادة ثقافية خاصة به، تعالج القضايا، و تمتلك أشكالا و مضامين خاصة، مناسبة للتلفزيون كتقنية، و كجمهور و كلغة تعبيرية.

أن الآنية و الحيوية اللتين يتمتع بهما الجمهور تمكنانه من إبداع مادة ثقافية تعالج قضايا ومشاكل ساخنة و راهنة، وذلك بعكس الأدب و الفن، اللذين قد يتأخران في معالجة هذه القضايا.

وهذا من شانه أن يساهم في إعطاء المزيد من الحيوية للمادة الثقافية التلفزيونية ، وفي معالجة المشاكل و القضايا الراهنة التي تهم أوسع الجماهير، وفي المساهمة في تقديم معلومات و أراء ومعالجات جديدة لقضايا و أمور معيشية أو فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية راهنة ، الأمر الذي يساهم في اشتراك الجماهير في فهم ووعي مشاكلها ، وفي إيجاد قدر من الوعي بهذه المشاكل ، وربما الاشتراك في معالجتها . (أديب خضور،1998،ص10).

المادة الثقافية التي يقدمها التلفزيون في البلدان النامية ، وخاصة ذلك الجزء التجاري من المادة المستوردة ، أو ذلك الجزء الهابط من المادة المنتجة محليا ، تقع في إطار دلالي خارج عن متناول شرائح واسعة من جمهور التلفزيون و تعالج موضوعات ، و تتضمن قيما و مضامين و أنماط سلوك مغايرة ، أحدثت صدمة قوية فكرية و اجتماعية لهذا الجمهور ، تكثر الآراء حول أثارها ، و لكن تندر الأبحاث العلمية التي تدرسها بدقة .(أديب خضور،1998،ص10).

السمات السلبية :

- تصنيع الثقافة: بمعنى تقديم الثقافة المصنعة، فقد سيطرت على المجال الثقافي ذات القوانين التي سيطرت على المجالات الأخرى ، وتحولت الثقافة إلى صناعة وتحولت المادة الثقافية إلى سلعة تنتج ، وتباع ، وتشترى ، ويتم تبادلها ، وتسيطر عليها الشركات المتعددة الجنسية ، وتحول الجمهور إلى سوق واسعة يجب استثمارها ، وظهرت أسواق تجارية لمحاصيل ثقافية وفيرة وجاهزة .(أديب خضور،1998،ص14).
- السطحية: بمعنى تقديم مادة ثقافية ذات مضمون معرفي مسطح (وليس مبسطا حسب التعريف العلمي لتبسيط العلوم).الأمر الذي يساهم في إيجاد وترسيخ ظاهرة التسطح أو الثقافة السطحية، التي من شأنها أن توجد مواطنا يتوهم أنه مطلع، ويتوهم أنه مثقف.

السطحية، وخاصة إذا ما اقترنت بالابتذال والسرعة، تجعل المادة الثقافية التي يقدمها التلفزيون تحد من الخيال بدلا من أن تثيره، كما أنها تكرس الإدمان والخمول والكسل والسلبية بدلا من أن تكرس الروح الإبداعية.

-التحييد : أن التركيز على الجانب الأساسي ، و الهامشي ، وفي معظم الأحيان الترفيهي ، (بالمعنى المبتذل لمفهوم الترفيه) ، و لأسباب تختلف من نظام إلى أخر ، يهدف أساسا إلى تحييد المشاهد و إلى إبعاده عن الاهتمام بكل ما هو أساسي و جوهري هام .

الترفيه بمعنى التسلية السليمة والنظيفة، يستجيب حقيقة لمطالب إنسانية مشروعة، ولكنه حين يخرج عن هذا الإطار كم و نوعا، يصبح إستراتيجية معتمدة للتحييد .و تساهم بعض الطرق

و أساليب المعالجة و التقديم في تكريس هذه الإستراتيجية .(أديب خضور ، 1998 ، ص 15).

-النمطية و القوالب الجاهزة: يتجسد هذا الخطر في تقديم الأفكار و القيم والمواقف و الاستجابات وحتى الشخصيات و أساليب المعالجة، الموحدة و النمطية و الجاهزة.

الأمر الذي يبعد المادة الثقافية ، مهما كان موضوعها و مصدرها ، عن ملموسيتها و عن واقعيتها ، وعن خصوصيتها ، وذاتيتها ، وتفردها ، و بالتالي يفقدها الحيوية والحياة ، و يحولها إلى قالب جاهز خال من أي إبداع ، ومن أية ملامح مميزة و خاصة.

إن هذا من شانه أن يجعل التلفزيون يساهم في القضاء على التنوع ، ونظرا لان التنوع و التباين الثقافيين في العالم من أهم خصائص الثقافة ، فان العالم بأسره هو الخاسر من جراء هذه النمطية الموحدة الهادفة إلى "تعييب الوعي " .

-التهديد للثقافة الحقيقية و الجادة :

إن الانفتاح الواسع ، كما يمارسه التلفزيون ، و الذي يعني عمليا الإكثار (وأحيانا الاقتصار) على عرض المادة الثقافية الهبطة و المخادعة ، المنتجة في الداخل أو الخارج ، يشكل خطرا يهدد نوعية الثقافة التي يقدمها التلفزيون و قيامها . كما أن النهج التجاري الصرف المتبع تجاه الثقافة يضر بالقيم الثقافية الحقيقية ، وهو نهج متشابه تقريبا في الدول التي تصدر المواد الثقافية التلفزيونية (وكذلك في الإنتاج المحلي التجاري الهابط) الأمر الذي يؤدي إلى فرض نمط موحد من حيث الذوق و الأسلوب و المضمون .(أديب خضور ، 1998 ، ص16) .

-تحريف المضمون الثقافي لاعتبارات تجارية أو سياسية : أن حلول هدف الربح أو التأثير بأية طريقة ، أو السيطرة بأي أسلوب ، أدى إلى غلبة العامل التجاري في بعض الأنظمة ، و العامل السياسي في أنظمة أخرى على العامل الثقافي ، و هذا أدى بدوره إلى خضوع المادة الثقافية التلفزيونية إلى اعتبارات تجارية ا والى اعتبارات سياسية آنية و ظرفية .

كانت نتيجة ذلك كله تحريف المضمون الثقافي ، و البعد عن القيم الثقافية الحقيقية ، و عدم التقويم السليم للمادة الثقافية .(أديب خضور ، 1998 ، ص18)

-التبادل الثقافي غير المتكافئ : من المؤكد أن الثقافة لا تتطور بانغلاقها على نفسها، و داخل حدودها المحلية ، و إنما تتطور بالتبادل الحر مع الثقافات الأخرى، ولكن هذا التبادل الحر لابد أن يتم بصورة تؤكد المساواة و الاحترام المتبادل ، هذا لا يحدث في عالمنا الراهن ، و ليس ثمة إمكانية لان يحدث في المستقبل المنظور لأسباب عديدة و متنوعة ذاتية و موضوعية .

يؤكد الواقع وجود خلل كبير في التبادل في العالم المعاصر ، ترك نتائجه السلبية على الثقافة و على الأوضاع الثقافية ، و بدا أكثر وضوحا في التلفزيون (أديب خضور ، 1998 ، ص20) .و صارت دول العالم الثالث تابعة ثقافيا للدول المتطورة .

6 – 2 – تأثير التلفزيون على مشاهد المراهق :

يعتبر التلفزيون من المصادر الرئيسية ، التي تتعرض لها فئة المراهقين ، و التي تؤثر في تكوينهم ، و بلورة أفكارهم ، فالتلفزيون هو الذي يعرض على المراهق ، مختلف المواد و البرامج ، و يعرفهم بحياة البالغين ويعطيهم صورة عامة ، و انطباعا كاملا عن المجتمع كله ، و يتم ذلك في اشد فترات تكوينهم ، حيث يدخل التلفزيون حياة المراهقين عند بداية حسهم ، و استعمال هذه الفئة للتلفزيون ، و درجة تأثرهم و استجابتهم لما يشاهدونه من برامج ، تحدده درجة إدراكهم و استيعابهم ، إضافة إلى تجاربهم السابقة .

و لهذا فان هناك فوارق مميزة ، بين المراهقين عندما يشاهدون برامج التلفزيون ، و لا يمكن الخلاف بينهم في القيم و المستويات الاجتماعية فحسب ، و إنما أيضا في مدى الخبرات التي مروا بها و الأسس النفسية لحاجاتهم و قدراتهم ، و إنما يختارون من برامج، و ما يترتب عليه من سلوك ، هو بلا شك انعكاس لهذه الفروق ، و هذا يعني أن الآثار التي يحدثها التلفزيون على سلوك المراهق ، هي تفاعل بين خواصهم ، و خواص البرامج التلفزيونية المشاهدة. (فتح الباب عبد الحليم السيد،ابراهيم ميخائيل حفظ الله،1963،ص47).

إن الآثار التي يحدثها التلفزيون على المراهقين ليست وليدة الصدفة أو الأمنية، و إنما يمكن إرجاعها إلى التنشئة التربوية لهذا المراهق داخل الأسرة ، و نشاطاته الاجتماعية الأخرى ، و هذا ما يدعو إلى القول ، أن اثر التلفزيون على المراهقين هو حطة القوى ن التي أثرت عليهم قبل المشاهدة للبرامج التلفزيونية و ما تزال تؤثر عليهم عند المشاهدة و بعدها .(فتح الباب عبد الحليم السيد، ابراهيم ميخائيل حفظ الله،1963،ص 48).

أما تحديد تأثير التلفزيون على المشاهد ، فقد أظهرت الدراسات التي قام بها العديد من العلماء ، إن المشاهدين و خاصة الفئة الصغرى ، يكررون السلوك الذي يشاهدونه على الشاشة في منازلهم و في الشارع و معنى ذلك إسهام التلفزيون في إعداد الطفل لحياة الرشد ، بل حتى أنهم يطلبون شراء كثير مما يشاهدونه في التلفزيون .

و يشير علماء النفس في هذا الشأن ، إلى أن المراهق لا يولد بطيعة واحدة أي أن خصائص سلوكه و اتجاهاته و قيمه لا تولد جاهزة كاملة محدودة معه ، و إنما يكتسبها من البيئة الاجتماعية و المادية التي يصبح جزءا منها بمجرد مولده .(عبد الله بوجلال،1992،ص120).

و مع التسليم بان دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية يتعدى حدود تأثير البيت و العائلة ، نظرا لأنها تنقل المراهق الآفاق أوسع من المعرفة ، كما تنقل إليه ثقافة المجتمع ككل ، فان تأثير التلفزيون على المراهقين بالذات ، إلى إتقان القراءة و الكتابة و هناك ، من الدراسات ما يشير إلى أن بعض المراهقين يقضون من الوقت في مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضونه في المدرسة ، أو في التحدث مع والديهم و عائلتهم .(عمر الخطيب ،1987،ص 120).

6 – 3 – دور التلفزيون في إثارة الطموحات :

يعرف ايفيرت روجرز الطموحات بأنها الحالات التي يتمنى الفرد تحقيقها في المستقبل . وقد أثبتت الدراسات التي أجراها دافيد ماكليلاند ليرنل و بول يتشمان بان (لوسائل الاتصال خاصة الجماهير منها كالتلفزيون) القدرة على إثارة طموح الشباب .(عمر الخطيب ، 1987،ص 78).

وقد وضع ايفيرت روجرز هذا النموذج لدور التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في التحديث معتمدا على نتائج ليرنر و دويتشمان .

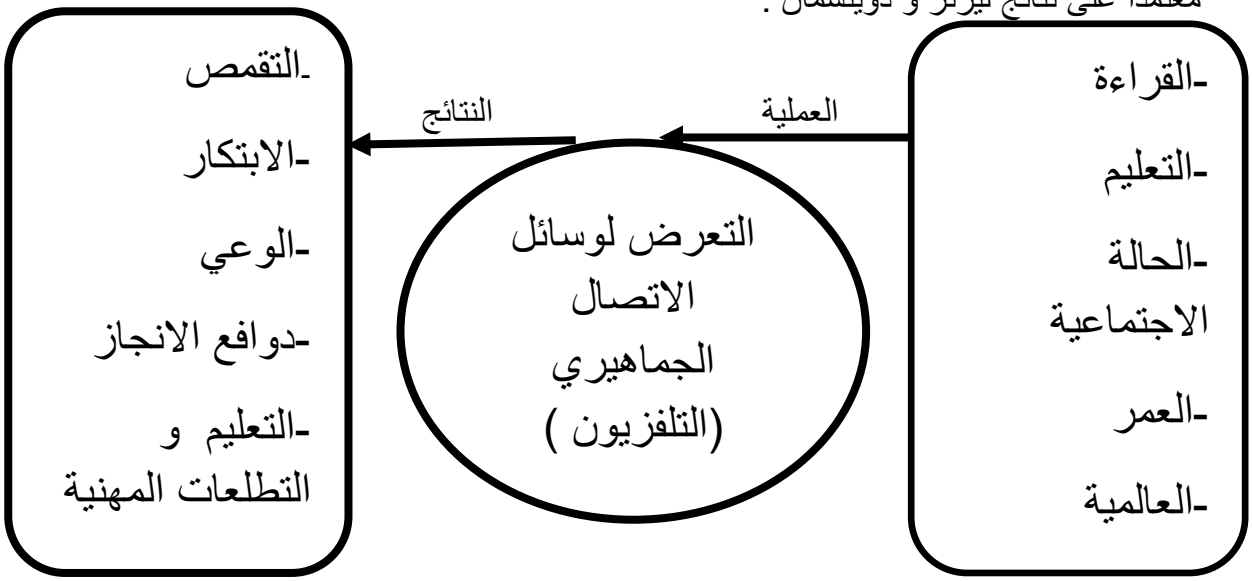

دور التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في التحديث (عمر الخطيب، 1987، ص78) .

توضح المتغيرات الموضوعة في الجانب الأيمن من الشكل العناصر التي تحدد ما إذا كان الفرد سيكون من جمهور الاتصال الجماهيري (التلفزيون في حالتنا) أو لا .

و يشكل التعرض للتلفزيون في هذا المثال عنصرا مركزيا فهو يعد مؤشرا للاحتكاك برسائل وسائل الاتصال و الأفكار المؤدية إلى تقمص اكبر الأدوار التي تعرضها وسائل الاتصال ، و تبني الأفكار الجديدة و المعرفة الأوسع و التطلعات الأقوى نحو مستوى حياة أفضل .

و تبدأ عملية التحديث باتصال جماهيري جديد و نشر أفكار و معلومات جديدة تحفز الشباب كأفراد و مواكبين نحو الرغبة في إتباع مسلكيات جديدة (عمر الخطيب ،1987 ، ص79).

ولا تخلو عملية إثارة تطلعات و أماني الشباب من المخاطر فكثيرا ما يتبين أن إثارة هذه التطلعات و الأماني أسهل بكثير من إشباعها ، فسيطالب الشباب الذين حصلوا على مهارات جديدة بالحصول على فرصة ملائمة لاستغلالها تتوافق مع ما يشاهدونه بالتلفزيون . (عمر الخطيب ، 1987 ، ص 81) .

فإذا فشل الشباب في الحصول على احتياجاتهم ، فمن المحتم أن يواجهوا ما يسميه " ميلي كان و بلاك مار MILLIKAN AND BLACKMER " ب " ثورة الاحباطات المتصاعدة ".

و ينشا هذا الوضع عندما تزيد الرغبات عن القدر الذي يمكن من تحقيقه ، ليحدث خلل حاد بين الانجازات و التوقعات . و عبر ليرنر عن هذه العلاقات في المعادلة التالية المقتبسة من معادلة (وليام جيمس) .

$$\text{الإشباع} = \frac{\text{الانجاز}}{\text{الطموح}}$$

فإذا زاد المقام عن البسط قل الإشباع وزادت احتمالات حدوث الإحباط. (عمر الخطيب، 1987، ص82).

الفصل الثالث: الدافعية

1 – تعريف الدافعية

2 – بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

2 – 1 – الحاجة
2 – 2 – الباعث
2 – 3 – العادة
2 – 4 – الرغبة
2 – 5 – الحافز
2 – 6 – الهدف

3 – مميزات الدافعية ووصفاتها الاستدلالية:

3 – 1 – الاندفاع
3 – 2 – ازدياد الطاقة
3 – 3 – الاستمرارية
3 – 4 – المرونة والمطاوعة
3 – 5 – الاستعداد للتربية

4 – منشأ الدوافع عند الفرد:

4 – 1 – النضج
4 – 2 – التدريب أو التمرين
4 – 3 – التعلم

5 – تقسيم الدوافع:

5 – 1 – الدوافع الأولية
5 – 2 – الدوافع الثانوية

6 – قياس الدافعية وصعوبتها.

7 – النظريات المفسرة للدافعية:

7 – 1 – النظرية البيولوجية في تفسير الدافعية
7 – 2 – النظرية السلوكية في تفسير الدافعية
7 – 3 – المدرسة الإنسانية في تفسير الدافعية
7 – 4 – النظرية المعرفية في تفسير الدافعية
7 – 5 – نظرية العزو في تفسير الدافعية
7 – 6 – نظرية الأهداف في تفسير الدافعية

1 - تعريف الدافعية:

تعددت التعريفات والتفسيرات المقدمة لمفهوم الدافعية وتباينت باختلاف المدارس النفسية وفيما يلي نقدم بعض التعريفات لهذا المفهوم الواسع .

من وجهة نظر المعرفية هي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم و بنيته المعرفية ووعيه وانتباهه مواصلة أدائه للوصول إلى حالة التوازن فالنشاط العقلي من وجهة نظر المعرفيين يتضمن في ذاته المكافئة

و من وجهة نظر السلوكية هي الحياة الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك المتعلم وأدائه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق الهدف أي أن الدافعية تظهر على شكل استجابات معينة تسعى نحو الإشباع و الوصول إلى الهدف عن طريق التعزيز(أمل البكري ،ناديا عجوز ،2011،ص 170)

وحسب معجم المصطلحات التربوية والنفسية فإن الدافعية هي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له،وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته،خصائصه،ميوله واهتماماته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء،الأشخاص،الأفكار والأدوات). (جناد عبد الوهاب،2014 ،ص 45) .

و في تعريف آخر تعرف على أنها حالة توتر أو نقص داخلي تستثار بفعل عوامل داخلية (كالحاجات و الميول و الاهتمامات) أو عوامل خارجية (كالمثيرات التعزيزية :البواعث)بحيث تعمل على توليد سلوك معين لدى الفرد و توجيه هذا السلوك و تحافظ على ديمومته و استمراريته حتى يتم خفض الدافع (عماد الزغلول-علي الهنداوي،2014،ص196)

وحسب عبد الرحمان عدس يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة من الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل (صالحي سمية،2008،ص40)

و يرى ضياء يوسف أن الدافعية هي الاستثارة الداخلية النفسية التي تنبعث من داخل الكائن الحي ليؤدي دورا فاعلا في تحقيق مراده والوصول إلى أهدافه وتحقيق طموحاته. (ضياء يوسف حامد،2014،ص44)

ويشير مصطلح الدافعية نقلا عن (غرم الله بن عبد الرزاق،2009،ص 92) إلى حالة نفسية داخل الفرد تجعله ينزع الى القيام بأعمال معينة من السلوك في اتجاه ما و ذلك لخفض التوترات لدى الفرد لتخليصه من حالة عدم الاتزان.

أما الدافعية حسب القاموس الفرنسي لعلم النفس La rousse هي السيرورة النفسية و الفيزيولوجية المسؤولة عن إثارة واستمرارية السلوك وحسب هذا التعريف فالدافعية حالة ديناميكي متغيرة و متجددة للسلوك حسب تأثير العوامل الفيزيولوجية أو النفسي.

و الدافعية قوى داخلية تنطلق من ذاتية الفرد و تثير فديه الرغبة في الحصول على شيء او تحقيق هدف معين و تعمل على توجيه تصرفاته و مسلكه في سبيل تحقيق هذا الشيء (بن يوسف آمال،2008،ص28.27)

فالدافعية حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه و تعمل على استمرار سلوك و توجيهه نحو تحقيق هدف معين (يوسف قطامي آخرون،2003،ص211)

كما تعرف الدافعية بأنها مسببات السلوك ولا سلوك بدون دافعية أيًا كانت نوعية السلوك أو شكله و وراءكل سلوك دافع يوجه ويندر أن يصدر السلوك الانساني عن دافع واحد ولكنه يكون نتيجة لدوافع متداخلة معا وحيث أن التعلم هو تعديل في السلوك نتيجة الممارسة والخبرة لذلك يمكن القول أنه لاتعلم دون دافعية .(محمد الزليتني، 2008 ، 134).

2 - بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

من المهم أن نميز بين مفهوم الدافعية والمفاهيم الأخرى التي ترتبط به مثل الحاجة والباعث والحافز والهدف وذلك على النحو التالي:

2 – 1 - الحاجة : تشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين ويستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين،إذ ما وجد تحقق الاشباع وبناء على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعها (عبد الطيف محمد خليفة،2000،ص 78)

2 – 2 الباعث : الباعث هو موقف خارجي مادي أو معنوي يستجيب له الدافع فيؤدي إلى لإشباعه ومن ثم استعادة توازن الكائن الحي،والدافع لا يوجه السلوك بمفرده وإنما بمساعدة الباعث الخارجي.

والفرق بين الدافع والباعث هو أن الدافع داخلي والباعث خارجي بينما الباعث يثير الدافع و يرضيه ، فسماع صوت الجرس للطلاب يثير دافع الجوع ولكن لا يشبعه ،بينما الطعام هو الباعث الخارجي يشبع هذا الدافع،والبواعث نوعان:

بواعث إيجابية تجذب الفرد إليها كأنواع الثواب والمديح والمكافآت والتقدير..

بواعث سلبية يتجنبها الفرد ويتفاداها مثل اللوم والتوبيخ ...(محمد فتحي فرج الزليتني،2008،ص 140)

2 – 3 - العادة: هناك خلط بين مفهوم العادة ومفهوم الدافع فعلى الرغم من وجود اختلاف بينهما،فالعادة تشير إلى قوة الميول السلوكية التي ترتقي وتنمو نتيجة عمليات التدعيم، وترتكز على الإمكانات السلوكية .أما الدافع فيركز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة، وبالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا من العادات.(خالد بن محمد بن محمود،2015،ص 122)

2 – 4 - الرغبة : هي الميل نحو شخص أو شيء ما، وهي لا تنشأ من النقص كما هو الحال بالنسبة للحاجة، بل تنشأ من تفكير الفرد فيها أو إدراك الأشياء الرغبة ،فالحاجة تستهدف تجنب الألم في حين أن الرغبة تستهدف التماس اللذة.(عطوي سعد الدين، 2018،ص 87)

2 – 5 - الحافز : هو الوجه الداخلي للدافع وهو وحده لا يوجه السلوك توجيها مناسبا ،لذا قد يكون السلوك الصادر عنه وحده سلوك أعمى بينما السلوك الصادر عن الدافع يكون سلوكا موجها إلى هدف معين، فالحافز مجرد دفعة من الداخل بينما الدافع دفعة في اتجاه معين،فالدافع هو سبب السلوك وغايته في آن واحد. (محمد بني يونس،2007،ص 21)

2 – 6 - الهدف :هو الغاية التي يتجه إليها الفرد بنشاطه الذي يثيره الدافع من أجل الوصول إلى ما يصبو إليه .

وعليه فإن هذه المفاهيم المرتبطة بتعريف الدافعية متميزة بالتدخل فيما بينها لتعطي مفهوما أكثر وضوحا وشمولية حول تعريف الدافعية بالإضافة إلى ما تتضمنه من علاقات مع بعضهم البعض بحيث أننا لا يمكن أن نفصل فيما بينهم لأن العلاقة بينهم تبقى قائمة وكذلك ما تميزه من تفاعل مستمر حاصل فيما بينهم. (نعيمة جاري،2015،ص 61).

3 - مميزات الدافعية وصفاتها الاستدلالية :

الدافع طاقة تتولد ، نشعر بها في أعمال تكويننا النفسي ، لا يمكننا ملاحظتها بصورة مباشرة ولكننا نستدل عليها بآثارها الانفعالية والسلوكية وما يتصل بها من أعراض وصفات ومميزات أهمها ما يلي :

3 – 1 – الاندفاع: ذلك أن الدافع طاقة لا تظل ساكنة خامدة بل إنها تندفع نحو العمل والنشاط. فإذا لم يوجد الإنسان لها مجالا للإشباع فإنها لا تظل معطلة بل تتلمس الإشباع بأي طريق تيسر لها.

ثم إن استغلال ذخيرة الدوافع الحية يجدد الحياة في الإنسان لاسيما إذا كان أسلوب الإشباع آمنا و سليما و صحيحا . أما الإشباع الأعمى أو المطلق فانه دوما يقضي على الحياة نفسها – فمن استمر في الأكل المتواصل و الشرب الدائم أو الإشباع الجنسي الاباحي المطلق فانه يقضي على حياته تخمة او غرقا أو انحلالا .

فاندفاع الدافع وحده دون توجيه أشبه باندفاع السيارة ذات المحرك القوي –ودون ضابط موجه فانه يقضي لا محالة على السيارة كلها وعلى من يكون فيها ومن حولها

3-2- ازدياد الطاقة:

وتحدث إذا تجد إشباعا مناسبا، فالإنسان الشبعان الذي أكل قبل ساعة قد لا يجد دافعا للأكل. ولو وجد طعاما شهيا يحبه. أما الرجل الذي لم يذق الطعام منذ أربعة و عشرين ساعة فنستطيع أن نتصور مبلغ قوة الطاقة لديه و التي تدفع لتناول أي طعام مهما كان.(عبد الحميد محمد الهاشمي،1987،ص 120)

3 – 3-الاستمرارية: إن الدافع إذا تحركت طاقته تتطلب الإشباع فإنها لا تتخلى عن تحقيق الهدف بسهولة –فالجائع يستمر معه الجوع .فلا ينساه ولو فشل مرة فانه سيعاود المحاولة ذاتها- أو غيرها من أنواع السلوك حتى ينال الشبع . ونحن حين نحكم باستمرارية الدافعية نشاهد ذلك باستمرار مظاهر السلوك المتصل بالدافع من حركة و محاولات و تطلعات. أما صاحب الدافع ذاته فان استمرارية الدافع لديه تظل بالشعور المتوثب لفترة الإشباع.

3-4- المرونة و المطاوعة:

الدوافع طاقة عامة لدى الإنسان – وهي في المراحل النامية تمتاز بالمرونة لتقبل أي تنظيم للإشباع ، ثم إن طاقة الدافع لا تتكرر سلوكا واحدا بل إنها ذات مرونة لان هدفها الإشباع .

فالمراهق الذي له دافع التفوق و النجاح إن لم يحقق ذلك في الدراسة النظامية فانه يتجه نحو الرياضة البدنية أو النشاط أو المهني أو الوظيفي. وإذا لم يستطع أن يتوجه إلى مثل هذه الميادين النافعة فان دافعه للتفوق قد يقوده إلى الاعتداء و العدوان ليصبح إنسانا عنيدا و منحرفا.

كذلك التاجر الذي لديه دافع التفوق و النجاح. فانه إذا لم ينجح في نوع محدد من التجارة فانه يتحول إلى أنواع أخرى من التجارات أو إلى المجالات النافعة فقد ينقلب إلى أعمال التهريب أو الغش أو الاختلاس أو الاحتيال .(عبد الحميد محمد الهاشمي، 1987، ص121)

إذن الدافعية ذو سمة في المرونة و المطاوعة وهذا مجال للابتكار في إشباع الدافع لأنه يسعى أحيانا لإشباع الحاجة بأساليب متجددة متطورة في بعض أساليب السلوك مما يساعده على تكوين أنماط سلوكية مستحدثة تلائم مقتضيات الحياة المتجددة .

3-5- الاستعداد للتربية :

هذه الميزة متصلة بالتي قبلها وهي المرونة و المطاوعة . فالدافع طاقة عامة وإشباع الطاقة يمكن تكييفه بما بما يناسب البيئة و الثقافة و التربية و حيث أن الدافع هو طاقة عارمة عمياء همها الأول و الأخير الإشباع . إذن فلا بد من عملية توجيه صحي وإرشاد تربوي أخلاقي لسلامة الدافع ذاته. ولصحة الإنسان ذاته أيضا في عملية الإشباع.

فدافع الجوع يخضع للتربية الإنسانية في تحديد نوعية الطعام و كميته و زمانه ومكانه و آدابه ، إما أن يأكل الإنسان كل ناهب و دب في سبيل إشباع جوع أعمى فانه يهلك لا محالة.

وكذلك الدافع الجنسي فان أطلق له الإنسان مجال الإشباع بشكل أعمى أو اباحي فانه يهلك صاحبه ، لذا فان الدافع ليس فقط مستعدا لقبول التربية و التوجيه ...بل ان التربية والتوجيه واجب لسلامة الدوافع وأصحابها ...وهذا ما يسمى في مجال الصحة النفسية بعملية (ضبط الدافعية) والضبط التوجيهي ليس معناه (الكبت) أو (القمع) أو (المنع المطلق) ...لأن كبت الدافعية أصلا لا يمكن لأنها إحدى سمات الحياة، ما دامت حياة فالطاقة فطرية ولها حكمة الهية في تكامل التكوين الإنسان ثم إن كبت الدافعية لا يجوز صحيا لأنه يسبب صراعا وانفصاما أو انهيارا شخصيا – بينما الصحة النفسية تتطلب حسن تربية الدوافع وضبط مسالكها الاشباعية وفق معايير الثقافة والقيم الأخلاقية والروحية والعادات الحسنة النبيلة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحيوانية الأخرى التي لها دوافعها البدائية الجامدة العمياء.

لذا فان خير تعريف للتربية الإنسانية السليمة بأنها التوجيه الذكي المقصود للدوافع الإنسانية في ضوء إمكانيات لتنشئة أنماط سلوكية من المهارات والعادات والأخلاق تحقق الحياة السعيدة والناجحة لجميع أفراد المجتمع.(عبد الحميد محمد الهاشمي، 1984، ص 120)

4 ـ منشأ الدوافع عند الفرد:

من المؤكد أن الدوافع لا يمكن أن تنشأ عند الفرد من فراغ فهناك ما يقف وراء نشأتها، يؤثر فيها ويتأثر بها فتصبح العلاقة متبادلة ومن أهم أيباب أو عوامل نشأة الدوافع هي: نمو الفرد وتطوره يعتمد على ثلاث ركائز أساسية هي:

4 – 1 – النضج Maturation:

ونعني بالنضج مدى مناسبة الفرد من ناحية التركيب أو الوظيفة لمتطلبات المواقف التي يمر بها في حياته اليومية.

إذن الإحساس بالدوافع يعتمد على تركيب وظيفة الأجهزة البيولوجية والنفسية للفرد، والدوافع التي ترتبط فقط بتركيب الفرد ثم نضوجه هي دوافع فطرية، إذن التركيب والوظيفة هما أساس الإحساس بالدافع، والنضج هو الذي يحدد الطريقة التي يسعى بها الفرد لإشباع دافعه وإزالة التوتر الذي يحس به أي مدى مناسبة أجهزة الفرد البيولوجية والنفسية للمواقف التي يمر بها الفرد. (سعد عبد الرحمن، 1983، ص 19)

4 – 2 – التدريب أو التمرين Exercice:

وتعني التكرار مع استخدام البصيرة وإدراك العلاقات، فيسقط الفرد في كل مرة يكرر فيها نفس الموقف نسبة أكبر من الأخطاء حتى يصل إلى المستوى الذي يمكنه من إدراك الموقف دون أخطاء أكثر من أخطاء الصدفة.

إذن طريقة إشباع الدافع هي التي تتوقف على التمرين والتدريب وليس الدافع كحالة من حالات التفاعل الذي يؤدي إلى التوتر هو الذي يتوقف على التمرين أو التدريب أو التكرار الناجح.

4 – 3 – التعلم L’apprentissage:

وتعني التغير في سلوك الفرد أو في طريقة تفكيره أو اتجاهه على أن لا يكون هذا التغيير عائدا إلى سبب فطري أو غريزي. (محي الدين توق، عبد الرحمن عدس، 1986،ص 155)

وللتوضيح أكثر فلنأخذ التعلم من خلال قوانين التعلم مثلا:

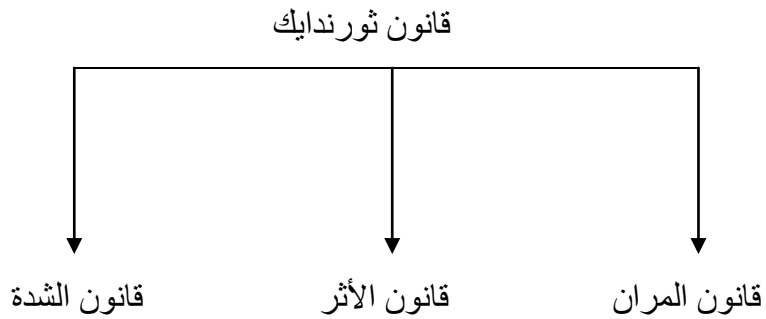

- قانون المران يوضح أن إشباع الدافع كان سببا في الربط بين المثير والاستجابة عن طريق التمرن وهذه أولى حالات التعلم.

- قانون الأثر: يوضح أن إشباع الدافع كان خطوة أخرى في سبيل تعديل سلوك الفرد تعديلا ناجحا، وهذا نمط آخر من حالات التعلم.

- قانون الشدة يوضح أن الارتباط بين المثير والاستجابة المشبعة المريحة يقوى كلما زادت درجة الإشباع والارتياح المترتب على هذه الاستجابة.

ويمكننا اعتبار أن العلاقة بين الدافع والتعلم علاقة متبادلة فالتعلم يؤثر في الدافعية من ناحية:

أ- من خلال عملية التعلم تحصل عملية تعديل لسلوك وطريقة التفكير والاتجاه وتتحدد الدوافع وبالتالي الأهداف فتصبح أكثر تنوعا وتخصصا فمثلا ممارسة النشاط الرياضي عند المحترفين تختلف عنه عند الهواة.

ب- من خلال التعلم تتكون الأهداف الوسيطة Motif Intermédiaire وبالتالي الدوافع الوسيطة التي تدفع الفرد إلى تلك الأهداف. وقد تصبح هذه الأهداف الوسيطة أهدافا أساسية وهكذا تتحول الدوافع الوسيطة إلى دوافع أساسية عند الفرد، فمثلا دافع الحركة يمكن أن يتحول الى دافع لممارسة الرياضة.

ج- من خلال عملية التعلم يحدث إبدال لبعض المثيرات بمثيرات أخرى جديدة أو بديلة بحيث يصبح المثير الجديد هو الذي ينشط الدافع ويجعله خلفية لسلوك الفرد في ذلك الموقف. بينما تؤثر الدافعية في التعلم من ناحية.

إن الدوافع تؤثر في معدل تعلم الفرد لمهارة ما بحيث كلما زادت الدافعية كلما زاد الاحتمال بأن يتم التعلم أسرع مما لو كانت الدافعية أقل.(محي الدين توق، عبد الرحمن عدس،1986،ص 155)

5 – تقسيم الدوافع:

لقد اختلف العلماء فيما بينهم في عدد هذه الدوافع وفي تقسيماتها لكن الأكثر شيوعا هو الذي يقسم الدوافع إلى قسمين رئيسيين هما: الدوافع الأولية والدوافع الثانوية.

وهناك تقسيمات أخرى للدوافع، يطلق البعض على الدوافع الأولية دوافع عضوية، وعلى الدوافع الثانوية، دوافع نفسية اجتماعية أو دوافع ذاتية (شخصية).

5 – 1 – الدوافع الأولية:

يقصد بالدوافع الأولية تلك الدوافع التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والمران والتعلم، وإنما هي عبارة عن استعدادات يولد الفرد مزودا بها، ولهذا تسمى أحيانا بالدوافع الفطرية.

إن هذا النوع من الدوافع يعتمد في إثارته في الحالات الجسمانية الداخلية (الفيزيولوجية). وكما هو معروف فلا بد للإنسان من أ تتوافر لديه حاجات عدة، يعمل بعضها على المحافظة على كيانه العضوي والدفاع عن فرديته البيولولجية، بينما يعمل بعضها الآخر للمحافظة على بقاء النوع، فلأجل أن نعيش وأن نتحاشى عوامل الهدم حينا، يجب أن نمد الجسم بالطعام والشراب. وللطعام والشراب فضلات تضر الجسم لو بقيت فيه ولذلك فهو بطبيعة تكوينه يعمل على التخلص من تلك الفضلات.

كما أن الجسم ليحتفظ بحيويته ونشاطه يجب أن يتمتع بالقسط الكافي من الراحة والاستجمام من حين لأخر.

والى جانب تلك الدوافع الأولية التي تعمل على الاحتفاظ بالكيان العضوي للشخص، هناك دوافع أخرى أولية تعمل على بقاء النوع منها الدافع الجنسي. (مصطفى فهمي، 1975، ص 87).

5 – 2 – الدوافع الثانوية:

ثبت بالملاحظة أن الدوافع الأولية مشتركة بين جميع أفراد الإنسان والحيوان، فهي جزء من كيانهما الحيوي، ولكن ما نطلق عليه اسم الدوافع الثانوية له مزيد اختصاص بالإنسان وبعضه مشترك بين جميع أفراده، مع فوارق شكلية بين بيئة وأخرى، أما البعض الآخر، فهو شخصي، يختص بفرد دون آخر، وهو يرجع إلى مابين الأفراد من فروق في الخلق والميل، والاتجاه والشخصية.هذه نقطة أخرى تتصل بطبيعة كل من هذين النوعين و إرجاعهما إلى أصولهما، فقد

سبق أن بينا أن الدوافع الأولية، فطرية ولكننا نميل إلى اعتبار الدوافع الثانوية مكتسبة دون إنكار أن لبعضهما صلة، من قريب أو من بعيد، بالناحية الفيزيولوجية.

والدوافع الثانوية تتميز بأنها دوافع معقدة، والسر في ذلك التعقيد أنها تنشأ في ظل الظروف المختلفة للفرد، وتتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به، وما يسيطر عليها من عادات ، وأنظمة وقوانين، بخلاف الدوافع الأولية، فإنها بسيطة في طبيعة تكوينها.

وكما إننا نطلق على الدوافع الأولية اسم دوافع فيزيولوجية، نستطيع أن نطلق على الدوافع الثانوية، دوافع سيكولوجية، بمعنى أن صلتها بالتكوين النفسي (العقلي) أوثق من صلتها بالتكوين العضوي، فلا يقل شعور شخص نال منه الجوع، عن شعور آخر بالحاجة إلى النجاح في امتحان ما.(مصطفى فهمي،1975، ص 94،95)

وعلى العموم الدوافع الثانوية تشمل كل ما هو مكتسب أي الدوافع التي يظهر فيها أثر عامل التعلم أثناء نشأة الفرد، مثل الدافع إلى السيطرة أو إلى التعاون، وهي الدوافع التي تعبر عن حاجة الفرد للحياة ككائن اجتماعي فعال في الجماعة.

6 – قياس الدافعية وصعوبتها:

كيف نتعرف على أن فردا من الناس عنده دافع يدفعه' وكيف يمكننا تحديد نوع الدافع؟ وكيف نقيس هذا الدافع؟

هنالك وسيلتان لذلك ، أن نقيس بعض الظروف الخارجية المعينة التي نظن أنها تولد الدافع، أو أن نقيس بعض جوانب السلوك عند الشخص، تلك الجوانب التي تعكس ما لديه من دوافع، أما استخدام ظروف الدافع الخارجية لقياس الدافعية فأكثر ما يكون في المختبر، من ذلك أننا نقيس الجوع عادة بعدد الساعات التي يتم خلالها حرمان المفحوص من الطعام، كذلك يمكن قياس الجوع عن طريق النسبة المئوية لما تم فقدانه من وزن الجسم، أو عن طريق عدد السعرات الحرارية التي تم استهلاكها في فترة زمنية معينة، أو بغير ذلك من الوسائل.

وأما الألم فكثيرا ما نقيسه عن طريق الصدمة الكهربائية التي توجه إلى الحيوان في المختبر.ودافع الانجاز يمكن استثارته عن طريق توجيه تعليمات إلى المفحوص بأن العمل المطلوب أداؤه مقياس للذكاء. وعلى الجملة، نقول: إن الحرمان والإثارة، والتعليمات اللفظية هي الوسائل الأساسية للاستثارة التجريبية للدوافع.

ولكن هذه الوسائل أو الأحوال أو الظروف المستخدمة لإيجاد الدافع ليست مساوية تماما للدافع.قد تؤدي هذه الوسائل إلى إيجاد الدافع في كثير من المرات، ولكنها لا تؤدي إلى إيجاده دائما. فعندما يمتنع الشخص عن تناول الطعام نهائيا لعدة أيام، فانه لا يشعر بالجوع. والتعليمات المتصلة بالعمل المطلوب قد تستثير الانجاز في بعض الناس ولا تستثيره في بعضهم الأخر، ولذلك، فلابد من أن يكون هناك أثر معين على السلوك من قبل أن تتمكن من القول أن أحد الظروف التي من شأنها أن توجد الدافع قد أوجدته بالفعل.

إن من بين الآثار الرئيسية للدافع على السلوك انه يحدد اختيار الأهداف. فلو أن حيوان المختبر رفع أنفه عن الطعام ثم جعل يشرب الماء، قلنا انه عطشان ولكنه غير جائع. وكذلك قد يستجيب بعض الناس للتعليمات الموجهة لاستثارة المودة، فنقول عندئذ أن الجماعة الأولى يدفعهم الانجاز، والجماعة الثانية يدفعهم الانتماء. كما أن الإثباتات تتوقف على الدافعية. فان الحيوان قد يتعلم الجري في ممر ليصل إلى أنثى مستجيبة متقبلة، ولا يفعل ذلك من أجل الطعام، والحلوى قد تكون إثابة فعالة بالنسبة لبعض الأطفال، ولا تكون كذلك بالنسبة للبعض الأخر.(مصطفى فهمي، 1975، ص 33).

وعلى الجملة نقول أن وجود الدافع يستدل عليه من الأهداف التي يتخيرها الشخص ومن المكافآت التي تكون لها فاعليتها وأثرها.

كذلك قد يستدل على الدافعية من بعض الجوانب الأخرى للسلوك. فبقوة الاستجابة، وتكرارها وسرعتها قد تكون في بعض الأحيان مؤشرا للدافعية. كما أن غلبة فكرة معينة على أحاديث الشخص، و خيالاته، وأحلامه تشير إلى بعض الدوافع الكامنة عنده.

فان الشخص الذي لا يتحدث عن شيء ولا يفكر في شيء إلا في تحصيل المال يمكن أن يقال عنه أن دافعيته في هذا الاتجاه قوية. ولكن الاستدلال على الدافعية من السلوك أمر صعب. وقد يكون مظللا في بعض الأحيان، وذلك لأن السلوك لا تحدده الدافعية فقط، وإنما تشترك في تحديده أيضا عوامل أخرى، مثل المواقف الراهنة والخبرات السابقة. فقد يكون الشخص تعلم من سابق خبرته أم امتلاك المال وسيلة للحصول على التقدير، وعندئذ يكون الدافع لدى هذا الشخص في حقيقة الأمر هو الحصول على التقدير، بينما يكون تحصيل المال نجرد وسيلة لتحقيق هذه الغاية. وكذلك قد يحصل الرجل على التقدير في أحد المواقف عن طريق التحدث عن المال، ويكسب في موقف آخر عن طريق التحدث عن الأنشطة الثقافية، ولذلك فانه لا سبيل إلى الاستدلال الصحيح على دوافع

الشخص من سلوكه إلا إذا عرفنا خبراته السابقة واستطعنا التحكم في الموقف الذي يجد نفسه فيه.(مصطفى فهمي، 1975، ص 34)

النظريات المفسرة للدافعية:

اهتمام الباحثين بالدراسات والتحليل لموضوع الدافعية في مجال علم النفس وعلوم التربية جعل من موضوع الدافعية يفسر أكثر عن طريق بروز مجموعة من النظريات المتنوعة التي ظهرت عبر مراحل زمنية معينة، وتختلف كل نظرية عن غيرها في تفسير الدافعية، وذلك لاختلاف الخلفية النظرية للعلماء ولعل أبرز هذه النظريات ما سنتناوله في هذا الجانب لدى أهم المنظرين واختلاف تفسيراتهم للدافعية للتعلم.

1\ النظرية لبيولوجية في تفسير الدافعية:

تعد نظرية التوازن الداخلي التي أدخلها والتر (welter1951) إلى علم النفس ن أكثر النظريات التي حاولت تفسير الدوافع على أساس بيولوجي،إذ يرى والتر أن العمليات البيولوجية وأنماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي،الأمر الذي يتسبب في استمرار هذه العمليات حتى يتم تحقيق التوازن،ويؤكد أن الحوافز تتولد كنتيجة لحالة الاختلال أو عدم التوازن وذلك بالاشتراك مع عمليات معرفية،الأمر الذي ينتج عنه توليد سلوك لإشباع الحاجة وإعادة التوازن الداخلي لدى الفرد،ولقد وسع والتر مفهوم عدم التوازن أو الاختلال لاحقا ليشمل مفهومي التوازن النفسي والفسيولوجي (عماد عبد الرحيم الزغلول،علي الهنداوي،2004،ص 298)

2\ النظرية السلوكية في تفسير الدافعية:

تشير الدافعية في النظرية السلوكية إلى منظومة الميراث التي تحرك سلوك المتعلم وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة،وترتكز النظرية السلوكية أيضا على البواعث الخارجية التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوكيات معينة،للتخلص من حالة التوتر عبر ما يعرف بالمعززات وجداول التعزيز بكافة أشكالها مما يحفز دافعية التعلم لدى الطلبة،وانطلاقا مما سبق فإن النظرية السلوكية ركزت على رفع مستوى دافعية التعلم من خلال تطبيقاتها التربوية عبر صور التعزيز المختلفة ومبادئ التعليم المبرمج،وتأثير البيئة على دافعية التعلم الطلبة،عبر ارتباطات بالاستجابة المنشودة والتعزيزات المحفزة لمزيد من الدافعية لدى المتعلم،وهكذا فإن نظريات الدافعية السلوكية تركز على آثار التعزيز في حالة بعض السلوكيات الخاصة بالمشاهدة ،ومن خلال تنظيم الآثار البعدية بشكل جيد لذلك بإمكان المعلمين أن يجعلوا الطلبة ينخرطون في عدد من النشاطات أو

السلوكيات التي تنتهي بالتعلم والتحصيل،وعندما يحدث مثل هذا الأمر فإن الطلبة يصبحون مدفوعين تحت مؤثرات التعزيز(سعاد جبرسعيد،2015،ص 129).

3\ المدرسة الانسانية في تفسير الدافعية:

حاول ماسلو من خلال ابحاثه الوصول الى اجابة للتساؤل التالي ما الذي يحرك السلوك الانساني فكنت اجابته ان الحاجات BESOINS هي دوافع السلوك و هي مرتبة هرميا حسب الاهمية و مرتبطة يبعضها البعض (لخضر بن غنام 2007 ،ص 51)

كما يرى بان سلوك الافراد وراء دوافع ترتبط بإشباع الذات الذي يتطور ليصل الى مفهوم تحقيق الذات،حيث ان الافراد يولدون و لديهم دوافع داخلية تهدف الى تحقيق الذات (غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغمدي،2009،ص 97)

و تشتمل الحاجات الفيزيولوجية –كما حددها مصلو- على الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثل الحاجة الى الهواء و الشراب و الطعام،اما الحاجة الى الامن فتشير الى رغبة الفرد في الحماية من الخطر و التهدد و الحرمان،و حدد الحاجات الاجتماعية بأنها الرغبة في الانتماء و الارتباط بالآخرين اما الحاجة في التقدير فتتمثل في الرغبة في تقدير الذات و تقدير الاخرين لها و اخيرا حدد الحاجة الى تقدير الذات بأنها رغبة الفرد في تحقيق امكاناته و تنميتها،و يعتمد تحقيق الذات على الفهم و المعرفة الواضحة لدى الفرد بإمكاناته الذاتية و حدودها

و قد أوضح في نظريته عن الدافعية ان هناك من الارتقاء المتتالي للحاجات حيث ترتقي من المستوى الأعلى حسب درجة اهميتها او سيدتها بالنسبة للفرد،و لا يتحقق التقدم نحو حاجة تقع في مستوى اعلى على هذا المدرج إلا بعد اشباع الحاجات التي تقع في المستوى الأدنى منه. (عبد الطيف محمد خليفة،2000،ص 86 ،78)

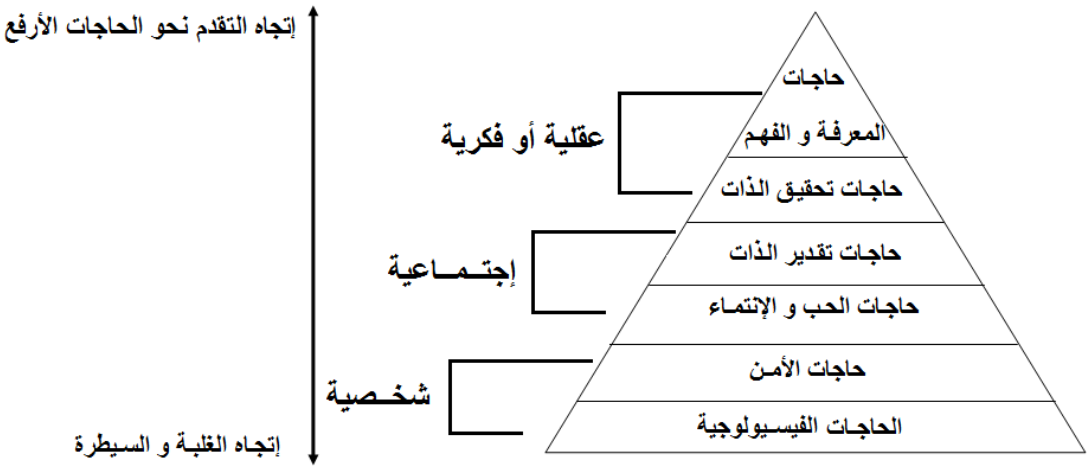

التدرج الهرمي للحاجات طبقا لنظرية ماسلو

4\ النظرية المعرفية في تفسير الدافعية:

ترى النظرية المعرفية ان الافراد لا يستجيبون للمثيرات و الحوادث الخارجي او الداخلية على نحو تلقائي،و الدافعية عبارة عن حالة داخلية تحرك افكار المتعلم و معارفه و بناه المعرفية ووعيه وانتباهه و تلح علية لمواصلة الاداء للوصول الى حالة توازن معرفية ، و لذا فان الدافعية في النظرية المعرفية تعتمد على المعالجات المعرفية لغاية الوصول إلى حالة توازن معرفي،و تقوم ايضا على الاختيارات و القرارات و الخطط و الاهتمامات و اعتبار ما يؤدي الى النجاح و الفشل ، وكذلك توقعات النجاح و الفشل تلعب دورا مها في التحليل المفاهيمي للدافعية،و يفترض هذا اتجاه ان الفرد بحاجة الى استيعاب معارف جديدة وتحويلها الى مخططات معرفية مناسبة لكي يستطيع الفرد الشعور بالسيطرة على الخبرة الجديدة و تمثلها و بالتالي يشعر الفرد بالتوازن المعرفي ، و يمثل التوازن المعرفي مفهوم الحاجة الى الفهم و الحاجة الى الفهم تشكل اهم بواعث الدافعية للتعلم لدى المتعلم(سهير زكي محمود ،2015،ص18)

5\ نظرية العزو في تفسير الدافعية :

تعتبر احدى النظريات المعرفية في تفسير الدافعية حيث تنسب الى برنارد وينر RNARD WEINER ،و الذي يعتبر من ابرز علماء النفس التربويين المسئولين عن ربط هذه النظرية بالتعلم المدرسي،و التي تنطلق من تساؤل الفرد عن أسباب نجاحه؟أثناء التعلم قد ينجح التلاميذ و قد يفشلون لذا فهم يحاولون البحث عن أسباب النجاح و الفشل في الوسط المدرسي،يوجد العديد من الاسباب و التي قد يقدمها التلاميذ لتفسير نجاحهم و فشلهم و الافتراض الرئيسي في النظرية ان الفرد يحاول انا يحاول ان يحتفظ بصورة ايجابية عن نفسه،و بناءا عليه فانه في حالة النجاح يعزو ذلك الى عوامل خارجة

عن تحكمه، كصعوبة المهمة والحظ وذلك للمحافظة على الاحساس بالكفاءة الشخصية المدركة و عليه صنف وينر الأسباب إلى ثلاثة أبعاد:

مصدر السبب: داخلي (راجع للفرد)، ام خارجي (عوامل بيئية)

ثباته او استقراره(السبب يتسم بالثبات او التغيير) درجة تحكم التلميذ فيه.

فتناولت النظرية اربع تفسيرات للنجاح او الفشل في مواقف الانجاز التي يمر بها الفرد:القدرة و الجهد و صعوبة المهمة و الحظ حيث يصنف العزو الى القدرة و الجهد ضمن الاسباب الداخلية المتعلقة بالفرد حيث ينظر للقدرة على درجة من الثبات و لا يمكن تغييرها على عكس الجهد فهو متغير من موقف الى اخر بينما صعوبة المهم و الحظ يندرجان تحت الاسباب الخارجية غير ان صعوبة المهمة تتسم بالثبات على عكس الحظ الذي يتسم بعدم الثبات (سيسبان فاطمة الزهراء،2017،ص74)

6\ نظرية الأهداف في تفسير الدافعية :

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤدونه متجها نحو هدف يراد تحقيقه فالمتعلم يكون أكثر دافعية للتعلم إذا كان لديه هدف من التعلم هو التحصيل وزيادة التعلم والارتقاء والتذكر ،وتأكد كذلك على ارتباط علائقي عقلاني مابين الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها والسلوك الناتج عن هذا الدافع للوصول إلى ذلك الهدف دون إهمال العوامل الخارجية ،تمثل هذه النظرية نموذج من الدافعية للإنجاز التي تستعمل بكثرة لدراسة وتفسير الدافعية في المجال الدراسي،فالهدف الأساسي للأشخاص في الموقف الإنجازي هو إظهار ما يملكون من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف السلوك الفكري ،وتهتم نظرية الأهداف بالعمليات العقلية وتؤكد على أهمية قدرة الإدراك في حصول التعلم .(بن يوسف أمال،2008 ص 49).

الفصل الرابع: المراهقة

1 – مفهوم المراهقة

2 – خصائص المراهقة:

2 – 1 –النمو الجسمي
2 – 2 –النمو الحركي
2 – 3 – النمو الاجتماعي
2 – 4 – النمو العقلي
2 – 5 – النمو الانفعالي

3 – مراحل المراهقة:

3 – 1 –مرحلة المراهقة المبكرة
3 – 2 – مرحلة المراهقة المتوسطة
3 – 3 – مرحلة المراهقة المتأخرة

4 – حاجات المراهقة:

4 – 1 – الحاجة للمكانة
4 – 2 – الحاجة لتحقيق الذات
4 – 3 – الحاجة إلى الاستقلال
4 – 4 – الحاجة إلى الأمن
4 – 5 – الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار

5 – مكانة الجسم لدى المراهق

6 – ميكانيزمات التوافق أو الحيل الدفاعية لدى المراهق:

6 – 1 – العدوان
6 – 2 – التعويض
6 – 3 – التقمص
6 – 4 – التبرير
6 – 5 – الإسقاط
6 – 6 – التكوين العكسي
6 – 7 – النرجسية
6 – 8 –الانسحاب
6 – 9 – الإفراط في النشاط

المراهقة مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدة الجنسية وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهقة في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد ، حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة .

1 - مفهوم المراهقة :

المراهقة لغة : مشتقة من الرهق ورهقه الشيء ، قال تعالى : " ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ".

وفي الحديث الشريف: إذا صلى أحدكم إلى لاشيء فليرهقه أي فليغشه ولا يبعد عنه.

ويقال : أرهقه طغيانا أغشاه إياه وأرهقه عسرا أي كنفه إياه ورافق الفتى أي قارب الاحتلام ورهق الظلم قال تعالى : " فمن يؤمن بربه فلا يخاف بأسا ولا رهقا . (صلاح الدين شروخ ، 2008 – 1429 ، ص 39) .

المراهقة اصطلاحا : المراهقة تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد وتنعت أحيانا مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة ، فهي انتقالية لأن المراهق يجتهد للانفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار ، محاولا الولوج لباحات الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به سائر الراشدين ، فهو قد أصبح في طور فكري يتيح له إعادة النظر بماضيه فينبغي الابتعاد عنه ومجانبته . (عبد اللطيف الجسماني ، 1414 – 1994 ، ص 189) .

مفهوم آخر للمراهقة : تدل كلمة المراهقة على مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد ، وهي مرحلة تبدأ غالبا من سن البلوغ وتنتهي حوالي 21 – 22 سنة من العمر ، وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الشعوب والجنس .

والمعلوم أن المراهقة هي فترة زمنية يمر بها الفرد في حياته ويشاهد فيها نموا جسميا وفيزيولوجيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ونفسيا ودينيا ، وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات معينة ، وأهم تغير يعرف في هذه الفترة هو البلوغ الجنسي الذي يكون بمثابة اليقظة الجنسية للفرد . (عبد الرحمان الوافي ، 2008، ص 53) .

يتوق المراهق خلال الفترة الانتقالية التي يمر بها إلى الاستقلال عن أسرته والى أن يصبح شخصا مستقلا يكفي ذاته بذاته . (فاخر عاقل ، 1981 ، ص 115) .

مفهوم آخر للمراهقة :

مرحلة البلوغ والمراهقة هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج ، إذ تبدأ براءة الطفولة بالزوال تدريجيا بينما تحل محلها ملامح النضوج خطوة خطوة ، وفي هذه المرحلة يزداد نمو المراهق البالغ بمعدل لم يشهد له مثيلا ، ويكبر حجم أعضائه وطول أطرافه لتصبح أكثر قوة ونشاطا ، ليغدو من بعد قادرا على الإنتاج ، وبين هذا وذلك لا شك من حدوث بعض المشكلات المصاحبة لهذه الفترة الحرجة . (رزوق خليل ، 1418 – 1998 ، ص132) .

مفهوم آخر للمراهقة :

إن كل مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescence ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي ، المراهقة هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (أي بداية النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام . (مروة شاكرالشريني ، 1427- 2006 ، ص 75) .

وكلمة المراهقة تفيد في الاقتراب أو الدنو من الحلم لذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا ، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج . (ميخائيل إبراهيم أسعد ، دس ، ص 225) .

كما يذهب الاعتقاد لكثير من الناس إلى أن المراهقة مرحلة أزمة يشاهد فيها المراهق الشقاء . (عبد الرحمن الوافي ، 2008 ، ص 54) .

2 – خصائص المراهقة:

من أهم خصائص مرحلة المراهقة ما يلي :

- النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية .
- التقدم نحو النضج الجسمي (أقصى طول)
- التقدم نحو النضج الجنسي
- التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدراته وذلك من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر في قدراته وتعرف حدودها فقد نجح وافشل وقيم نفسه وقيم الآخرين وهكذا ...

- التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة والقيام بالاختيارات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج .
- تحمل مسؤولية توجيه الذات وذلك بتعرف المراهق على قدراته وإمكانياته وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه .
- اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة للحاضر والتخطيط للمستقبل . (حامد عبد السلام زهران ، 2001 ، ص 323، 324) .

2 – 1 – النمو الجسمي :

إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته لذا كانت التغيرات التي تطرأ على الجسم من الأهمية بمكان ، وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه وعقله وعواطفه ، تتأثر كل منها بالأخرى ، لدرجة أن دراسة إحدى النواحي الأخرى يعتبر خطأ كبيرا .

ويؤثر في النمو الجسمي للمراهق عاملان أحدهما داخلي وهي الوراثة والأخر خارجي وهو البيئة ، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، والنمو الجسماني يقصد به التغيرات في الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول والعرض والوزن وغيرها .

ومرحلة المراهقة تعتبر " طفرة " في النمو الجسمي خلال هذه المرحلة بعدم الانتظام ، فنجد أن الطول يزداد زيادة سريعة ، ويتسع المنكبان ، ويزداد طول الجذع والذراعين والساقين ، إلا أن نمو الذراعين يسبق نمو الأرجل ، وتسبق الأطراف العليا في الجسم الأطراف السفلى في النمو ، وتنمو العضلات ويزداد وزن الجسم تبعا لنمو العضلات والعظام ، ونجد أن الشكل العام للوجه يبدأ في التغير فتتغير ملامح الطفولة ، فيزول تناسق الوجه وتأخذ السحنة شكلا جديدا ، فنجد أن الأنف يبدو كبيرا متضخما ، ويتسع الفم ، وتتصلب الأسنان ويسبق الفك العلوي الفك السفلي في النمو ، مما يؤدي إلى عدم تناسق الوجه ، وتعتدل النسب فيما بعد وتحقق أعضاء الجسم المختلفة التناسق عند بلوغ الرشد واكتمال النضج .(كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص 118-119)

2 – 2 - النمو الحركي :

يقصد بالنمو الحركي نمو حركة الجسم وانتقاله، المهارات الحركية مثل الكتابة وفي الرياضة وغير ذلك مما يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة.

تنمو القدرة والقوة الحركية في مرحلة المراهقة بصفة عامة وحتى سن 15 سنة يلاحظ الميل نحو الخمول والكسل وتكون حركات المراهق غير دقيقة ولذلك يطلق على هذه المرحلة سن الارتباك. (مصطفى سويف ، 1970 ، ص 227) .

فقد يكثر تعثره واصطدامه بالأثاث وسقوط الأشياء من يديه وشعوره بذاته والسبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام الاتساق واختلاف أبعاد الجسم وضرورة تعلم حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة ، يضاف إلى بعض العوامل الاجتماعية والنفسية حيث تؤدي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية إلى شعور المراهق بذاته وتغير صورة الجسم لديه وتوقع الكبار تحميله المسؤوليات الاجتماعية العديدة مما يزيد من الارتباك .

ومع بداية سن 16 سنة والى نهاية مرحلة المراهقة تصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما ويزداد نشاطه وقوته ويزداد إتقان المهارات الحركية مثل العزف على الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكاتبة والألعاب الرياضية وتزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة . ثم يقترب النشاط الحركي إلى الاستقرار والرزانة والتآزر التام ويتفوق البنون على البنات من حيث القوة والمهارة الحركية .(كامل محمد محمد عويضة ، 1996 ، ص 119) .

2 – 3 – النمو الاجتماعي:

تتزايد أهمية العلاقات الاجتماعية للناشئ بتقدمه من الطفولة ودخوله إلى المراهقة وذلك بتشعب تلك العلاقات من جهة وازدياد تأثيرها في مجمل سلوكه. ولهذا اعتبر النمو الاجتماعي من الأمور الأساسية في هذه المرحلة واعير اهتماما كبيرا من لدن الباحثين واستطاعوا كشف كثير من خصائصها والتي أثبتها الدكتور مصطفى فهمي في ثلاث عناصر أساسية وهي : (مصطفى فهمي ، 1974 ، ص 102) .

أ – يميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهرهم وأن يتصرف كما يتصرفون لتجنب كل ما يؤدي إلى إثارة النزاع بينه وبين أفراد

الجماعة ويجعل من احترامه وإخلاصه لهم وخضوعه لأفكارهم نوعا من تخفيف الشعور بالإثم الناجم عن عدم طاعته لوالديه ومدرسيه .

ب – في السنوات الأخيرة يشعر أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها فيحاول أو يقوم ببعض الخدمات وبعض الاصطلاحات في تلك الجماعة بغية النهوض بها ، وهذه الصدمات والاحباطات تجعله لا يرغب القيام بأي محاولات أخرى ويزداد هذا الشعور شدة حتى ينتقل من المجتمعات الصغيرة إلى المجتمع العام .

ج – اختيار الأصدقاء : إذ تزداد أهمية الرفاق و تكوين علاقات وطيدة معهم في مرحلة المراقة ، أكثر من أي مرحلة أخرى ، فمن الصعب على المراهق أن يتخلى عن أصدقائه و زملائه الذين يضع فيهم ثقته التامة ، فيفضي إليهم بما يحدث في نفسه من خواطر و أفكار ومشاعر ويعبر لهم بكل حرية عن خططه و أماله و نزعاته ، فهو في هذه المرحلة يعتقد انه لا يجد فهما كافيا من الكبار الذين يحيطون به ، وان هناك فجوة ثقافية و اجتماعية بينه و بينهم ، تقف حائلا دون أن يفهموه فهما أحسن . (محمد مصطفى زيدان ، 1965 ، ص 368)

2 – 4 – النمو العقلي:

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز والذي يقوم على الذكاء و الإدراك و التذكر و التفكير والتخيل . . . فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا كبيرا في تكوين صورته عن ذاته وتقييمه لها ، ففكرة الفرد الخاطئة عن إمكاناته العقلية تحول بينه وبين تحقيق ذاته ، وتعيق تطوره الذهني .

ويطور الطفل في مراهقته فعاليته العقلية حيث تتطور وتنمو قابليته للتعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات ، وقسم محمد مصطفى زيدان النمو العقلي إلى أربع خصائص وهي انتباه المراهق، الخيال، التذكر والاستدلال والتفكير. (محمد مصطفى زيدان،1972، ص153)

أ- الانتباه : تزداد قدرة المراهق على الانتباه فهو يستطيع استيعاب مشاكل معقدة في يسر، والانتباه هو المجال الذي يبلور للإنسان شعوره بشيء في مجاله الإدراكي.

ب- الخيال: يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتساب اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصب فيه المعاني المجردة.

ج- التذكر: يبني التذكر في هذه المرحلة على أساس الفهم ، فتعتمد عملية الذكر على القدرة على استنتاج العلاقات الجيدة بين الموضوعات المتذكرة و لا يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه تماما.

د – الاستدلال والتفكير: إذا استطعنا أن ننمي في المراهق المقدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي البعيد عن الأهواء والمعتقدات الخاطئة يتمكن من معالجة المشاكل عن طريق هادئ عقلي سليم .

2 – 5 – النمو الانفعالي: تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها. ويظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار . (كامل محمد محمد عويضة، 1996 ، ص 119) .

وقد يلاحظ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب والكره والشجاعة والخوف وحين يتذبذب المراهق بين الانشراح والاكتئاب بين التدين والإلحاد وبين الانعزالية والاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة . وقد يلاحظ الخجل والميول للانطوائية والتمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة وقد يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية هذه المرحلة . (حامد عبد السلام زهران ، 1972 ، ص315) .

ويستغرق المراهق في حلم اليقظة وينتابه القلق النفسي أحيانا وفي أحلام اليقظة ينتقل المراهق من عالم الواقع إلى عالم غير واقعي فهي بذلك خليط من الواقع والخيال ، وينفذ أوجه نشاطه الخيالي حيث يحتل دائما دور البطل ويشعر بأهميته ويحقق لنفسه الأمن ويحقق فيها الحاجات والرغبات غير المشبعة تحت الضغوط الاجتماعية والقصور الذاتي في الإمكانيات ويجد فيها مهربا من المواقف التي لا يستريح إليها ودرعا لحماية نفسه من تهديد التناقضات الكثيرة في العالم من حوله . ومعروف أن أحلام اليقظة تقوم بوظيفة التنفيس الانفعالي وتحقيق الأماني بل وتحقيق المستحيلات في الحياة الواقعية. ولكن إذا زادت أحلام اليقظة عن الحد فان المراهق يتعود الهروب من مواجهة مطالب المواقف في الحياة الواقعية وإذا استغرق فيها المراهق بشكل واضح فإنها تنبئ عن اضطراب في الشخصية وعن سوء التوافق النفسي .

وتعتبر مشاعر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له . والحب تتنوع موضوعاته وأبعاده بين الحب الوالدي وحب الإخوة والأخوات والحب الجنسي والحب الرومانسي المشوب بالإعجاب والاحترام ، ويتسع مجال الحب ليشمل

الأصدقاء وحب البشرية وحب القضية والحق والجمال والمثل العليا . (كامل محمد محمد عويضة ، 1996 ، ص 153 – 155) .

3 – مراحل المراهقة:

يمر المراهق في نموه بثلاث مراحل اختلف العلماء في تحديد زمنها ، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن 12 إلى 15 سنة ، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن 15 إلى 18 سنة ، والمراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 سنة .

3 – 1 – مرحلة المراهقة المبكرة: Early Adolescence

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس من المستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه ، وفي هذا السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق .(محمد رضا بشير وآخرون، 2004، ص 8) .

لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم ، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها : الحساسية المفرطة للمراهق ، هذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين ن حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الأعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الأهواء ، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف و تقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية والفيزيولوجية، الانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، تختفي السلوكات الطفولية وهذا ما يزيد من حساسية المراهق. (محي الدين مختار ، 1982 ، ص 164).

3 – 2 – المراهقة الوسطى : 16 – 18 سنة :

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره ، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد ، دون أن يجد توضيحا لذلك ، وتمتد هذه الفترة من 18 سنة ، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم ، تسمى سن " الغرابة " والارتباك ، لأنه

في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة. (حامد عبد السلام زهران ، 1995 ، ص 297).

3 – 3 – المراهقة المتأخرة : 18 – 21 سنة :

وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد ، عالم الكبار وتقليد سلوكهم.

حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة . (خليل ميخائيل عوض، 1994، ص331).

4 – حاجات المراهقة:

4 – 1 – الحاجة للمكانة : لعل حاجة المراهقة إلى المكانة هي أهم حاجاته. انه يريد ان يكون شخصا هاما و أن تكون له مكانته في جماعته وان يعترف به كشخص ذي قيمة .

فهو يتوق إلى أن تكون له مكانة الراشدين وان يتخلى عن موضعه كطفل .(فاخر عاقل،1998، ص124)

ثم إن المكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه أهم لديه من مكانته عند أبويه أو معلميه، لكنه في كل الأحوال حريص عليهم جميعا.

إن المراهق حساس وحريص على أن لا يعامل معاملة الأطفال أو يقوم بأعمال يطالب بها الأطفال، ولعل خير طريقة لكسب كراهية المراهق هي أن تدعوه طفلا أو لا تعامله معاملة الشباب من الرجال و النساء. (فاخر عاقل، 1998، ص 125)

4 – 2 – الحاجة لتحقيق الذات :

نقصد بتحقيق الذات أن يستطيع المراهق تحقيق إمكانياته و تنسيقها إلى أقصى حد ممكن يستطيع الوصول إليه ، فيدرك ما لديه من قدرات أو يمر بالخبرات التي يستطيع أن يباشرها في جو يشعره بالطمأنينة . (عواطف أبو العلاء،ص 56)

4 – 3- الحاجة إلى الاستقلال :

إن الطفل الصغير يعبر عن حاجته إلى الاستقلال حين يصر على أن يربط بنفسه شريط حذائه .أما حين تبزغ المراهقة فانه يكون لهذه الحاجة معنى متزايد الأهمية و المعنى . أن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الآهل و إلى أن يصبح مسؤول عن نفسه . انه يرغب في أن يحيى حياته .

والمراهق حريص أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها ،وهو حريص كذلك على تحمل مسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل الذي يمكن الاعتماد عليه من حيث القدرة و النضج .(فاخر عاقل، 1998، ص 125)

4 – 4 – الحاجة إلى الأمن :

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية ،والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، الحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع ، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية .(حامد عبد السلام زهران، 1972، ص 401)

4 – 5 – الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار :

وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر و السلوك .الحاجة إلى اكتساب الخبرات الجديدة و التنوع ، وإشباع الذات عن طريق العمل ، الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي ، الحاجة إلى التعبير عن النفس والسعي وراء الإثارة ، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ، وكذا الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد العلاجي و التربوي و المهني و الأسري .(حامد عبد السلام زهران، 1972،ص 402)

5 – مكانة الجسم لدى المراهق :

يحتل الجسد مكانة هامة بالنسبة للفرد مهما كان سنه ، وهو يلعب دورا هاما في حياته ، في علاقاته مع الغير وحتى مع نفسه كما قال "زاكري Zachry " "الجسد رمز الذات والشخصية " ، كما أن الجسد ليس فقط ذلك الشيء الذي نتصوره داخل ذواتنا ، لكنه أيضا الحد الفاصل بين الأنا و العالم فالجسد هو أول شيء منا يراه غيرنا .(Rochblave,A(M),1978,p44

والانشغال بالمظهر الخارجي ظاهرة طبيعية يعرفها كل مراهق تقريبا ، لأنها جزء من التجارب التي يخبرها في علاقته بذاته و بالناس من حوله ، فالتحولات الجسدية تستدعي انتباه المراهق و اهتمام ذويه و أقرانه هي مدعاة للاستحسان و الاستهجان بشكل أو بآخر مقارنة مع ما كان عليه الجسد الناشئ قبل البلوغ وما صار إليه في شكله الجديد ، إذ تتخذ ملامح الوجه وتقاطيع الجسد

شكلها النهائي فتبرز بعض العيوب أو التفاصيل المتخفية و تتحدد قامة المراهق ووزنه ويزداد وعيه بصورة جسده من خلال تماشيه مع أفراد محيطه كالأب أو المدرس أو أبطال القصص والأفلام الخيالية وما إلى ذلك ، هذه العوامل مجتمعة تسهم إسهاما جليا في تشويه صورة ذاته .(أحمد المطيلي، 1996، ص150-151)

فمن خلال التعديلات الفيزيولوجية يظهر الاضطراب في التوازن النفسي للمراهق فهذه التعديلات الجسدية احد أسباب القلق ، فالمراهق يصبح يختلف عن زملائه ، و أصبح مختلف عما كان عليه من قبل ، لا يدري كيف سيصبح غدا .(Mazet(ph) , 1978,p190)

كما أن ملاحظات الغير تجلب انتباهه وتوقظ قلقه ، فنجده يراقب هذه التحولات الجسدي ومشغول بنفسه ،جد حساس وعدواني ، او بالعكس شارد الفكر ، قاس ، وسري ، حيث يقول كل من F.Ouillon et D.Origlia :" ففي الوقت الذي بدا يعي بان له "أنا" فرض عليه مراجعة مفاهيم أصبحت غير ملائمة مع هذا التطور المستمر ، لذا فالتحولات الجسدية هذه تلعب دورا هاما في تحديد مفهوم الأنا عند المراهق فحسب "زاكري Zachry" مفهوم الأنا مرتبط بقوة الصورة الجسدية التي يتصورها الفرد ، و في المراهقة يصبح الجسد رمز الأنا فجسد متحول يعني "أنا" متحول .(Ouilion(f),Origlia(D),1980,p45)

وخلال سنوات النضج يشرع المراهق في البحث عن نفسه ،وهذا البحث عن "الأنا" يفرض أجوبة وأحكام ولو مؤقتة حتى يتمكن من التقدم ، وهذا البحث يخدم حاجة المراهق اللازمة للتعرف على نفسه . ولقد أكد بعض الباحثين وجود درجة كبيرة من التوافق بين مشاعر الناس التقويمية لأجسامهم وبين مشاعرهم نحو ذواتهم كما أعطت دراسة "رؤوف برودي "شرحا واضحا لأهمية الجسم في تقدير الذات وأبانت دوره الخاص في تكوين اتجاه الفرد نحو ذاته .(ميخائيل ابراهيم أسعد، 1991، ص 243)

وبما أن الفرد خلال هذه المدة التطورية يكون غير واثق من العالم و من نفسه لذا يعيش في تجربته الحياتية سلسلة من الصدمات التي تنتهي بالقلق ، ولتجاوز هذه الصراعات المستمرة يلجا لاشعوريا إلى الحذر و الاحتراس عن طريق بعض الوسائل التي تكون بنية الطبع لكل فرد .(Ouilion(F),Origlia(D),1980,p 49)

6 – ميكانيزمات التوافق أو الحيل الدفاعية لدى المراهق :

هناك معوقات تقف أمام حاجات المراهق ، منها القوانين الاجتماعية و التشريعية وشروط القبول في المدارس و المعاهد ودرجات التحصيل التي هي محك الحكم على صلاحية الفرد ، والامتحانات و مشكلاتها النفسية والانفعالية أيضا ، والمستوى الاقتصادي الذي ينشا فيه المراهق ، كل هذه تقف عقبة أمام المراهق في إشباع حاجاته ، الأمر الذي يؤدي إلى توتره وقيام الصراع الداخلي لديه ، على أن هناك أيضا أهدافا متعارضة يحاول المراهق أن يشبعها في وقت واحد، فهو يريد أن يكون طالبا ممتازا ، وفي الوقت نفسه شخصا متميزا في الحب ومغامراته .

وقد تتعارض قيمه مع قيم أصدقائه ، أو أن يحاول أن يتعاون مع مجموعتين من الأفراد كل له قيمه التي تتعارض مع قيم المجموعة الأخرى ، هنا يقوم الصراع ويحاول الفرد المراهق أن يخفف من التوتر الذي ينشا نتيجة معوقات الإشباع فيلجا إلى وسائل الحيل الدفاعية أو ميكانيزمات التوافق ، كالعدوان و التعويض و التقمص و التبرير و الإسقاط و التكوين و العكس و التمركز حول الذات و السلوك السلبي و الانسحاب و الهروب عن طريق الأمراض.(عباس محمود عوض،1980، ص175)

6 – 1 – العدوان Aggression :

هناك أنواع متعددة من العدوان منها العدوان المباشر ، و هو أن يحاول أن يتعدى المراهق على مصدر الإحباط مباشرة ا وان يرتد الفرد بعدوانه على نفسه ، فنجد من يلطم خديه أو يقرض أظافره بأنيابه أو يمزق ملابسه ، و هذا هو العدوان المرتد بالذات ، و هناك العدوان المزاح ، و هو أن لا يلجا المراهق إلى عدوان على شخص أو شيء آخر هو مصدر الإحباط ، و هذه الأساليب إنما هي نوع من الأساليب التوافقية التي بها يتخفف الفرد من القلق الناجم عن الإحباط .

6 – 2 – التعويض Compensation :

هناك نوعان من التعويض ، أما تعويض صرف ، و إنما تعويض فقط .

أما التعويض الصرف Over Compensation فهو الذي يلجا فيه المراهق إلى التعويض عن شعوره بالنقص بأسلوب شاذ . فالمراهق الذي يشعر بان إحدى ساقيه هي السبب بغد الفتيات عنه ، نجد انه يحاول أن يجري بسرعة أمام الفتيات حتى يثبت لهن انه ليس اقل من غيره من الأصحاء فيصبح شكله يدعو إلى الرثاء أكثر مما يثير الإعجاب ، أما التعويض العادي ، فهو الذي يلجا فيه الفرد إلى تعويض جانب النقص فيه بشكل ليس فيه إهدار ، فالذي يشعر انه اقل من

غيره في اللغة الانجليزية يحاول أن يتعلمها عن طريق الدرس ، لا أن يقتل كل ما يعرف اللغة الانجليزية .(عباس محمود عوض، 1980، ص175 – 176)

6 – 3 – التقمص Identification:

قد يتحول المراهق بشعوره كلية إلى شخصية حقيقية أو خيالية و يتوحد معها توحدا تاما، فيأخذ في تقليد كل ما يصدر عنها أو يتوهم انه يصدر عنها أو يتوهم انه يصدر عنها، و غالبا ما نجد هذه الظاهرة عند البنين و البنات من المدارس الإعدادية والثانوية ، حيث يتقمص بعض التلاميذ شخصية المدرس أو المدرسة و يتعلق به تعلقا انفعاليا عنيفا ، و يساهم هذا السلوك السلبي في التعبير عن الانفعالات في إعاقة النمو الصحي لشخصية المراهق ، لذا ينصح في مثل هذه الحالات ان يعمل المدرس أو المدرسة غلى توجيه المراهق بشكل غير مباشر على العمل المثمر و القيام بواجباته المدرسية ... مستغلا في ذلك طاعته العمياء له . (اسماعيل محمد عماد الدين،1982، ص 126)

6 – 4 - التبرير Retionalization:

يصعب غلى الفرد ، و المراهق بالذات ، أن يعترف بفشله ، لذلك يحاول ان يبرر هذا الفشل بأسباب غير حقيقية ، فمثلا قد يجد المراهق نفسه داخل مجموعة من أصدقائه لا يعترفون برأيه ولا بقيمه ، و إذا ما سال عن سبب ذلك ،قال انه يجب أن يحتفظ برأيه لنفسه .

6 – 5 – الإسقاط Projection:

و هي أن يلجا الفرد إلى إسقاط ما في نفسه على الآخرين ، فينسب ما يقع فيه من أخطاء و زلات إلى الآخرين ، فنجد الطالب الذي يغش في الامتحان يقول أن زملاءه هم الذين يغشون ، بينما الحقيقة غير ذلك . (عباس محمود عوض، 1980، ص176)

6 – 6 – التكوين العكسي Reaction Formation :

و هو أن يلجا المراهق إلى إظهار غير ما يبطن ، فإذا كان هناك دافع يثير القلق عند المراهق ، و آخر يثير الرضا ، فيطلق العنان للدافع الذي يثير الرضا .

فالفتاة المراهقة التي تعرف أن الجميع يقولون عنها أنها هادئة جدا تحاول أن تظهر فعلا على هذا النحو و لكن في حقيقة الأمر أنها غير ذلك ، و لكنها تطلق العنان لتربية أظافرها .

و هذا المراهق الذي يعيب على كل من يقيم علاقة حب مع احدى الفتيات يموت من الغيظ بينه و بين نفسه لأنه فشل في هذا . (عباس محمود عوض، 1980، ص 177)

6 – 7 – النرجسية Narscissime :

هناك وسيلة جد بسيطة و مباشرة للتقليل من الضغط يستعملها المراهق لحماية نفسه، هي أن يحب نفسه وان يبالغ في تقدير نفسه بنفسه وذلك بان لا يعطي أهمية لأحكام الغير عن جسمه، و باختصار فان النرجسية تسمح له بان يواجه بمهارة عدم امن شروطه الحياتية ، فالتعديلات التي تطرأ على الصورة الجسدية و الأسئلة حول هويته تدفع المراهق إلى الرفع من استثماره النرجسي حتى يكتسب صورة مقبولة عن نفسه و إجابة مطمئنة عم " من أنا ؟ " و " ماذا أصبح ؟ " . (Mazet (PH) , Houzel (D) , 193) .

6 – 8 – الانسحاب Withdrawal :

كثيرا ما يلجا المراهق الفاشل في دراسته إلى أحلام اليقظة و فيها يتصور انه قد نجح و حصل على أعلى التقديرات ، و انه قد تخرج و تبوا وظيفة يرغب فيها هو ، هنا ينسحب من واقعه المر و يجنح إلى الخيال ، و قد يلجا أيضا المراهق الفاشل إلى المرض ليخفف ما يعانيه من إحباط و توتر و قلق ، فإذا كان هناك امتحان ، شعر بمرض بسبه و يبقى في المنزل ، و لا يذهب إلى الامتحان حتى تكون له مبررات في عدم الحضور أو النجاح ، ذلك انه إذا ما ذهب إلى المدرسة ، فانه راسب لا محالة ، و عندئذ لا يستطيع أن يدافع عن نفسه ، أو مواجهة ذاته ، أو مواجهة الآخرين . (عباس محمود عوض، 175)

6 – 9 – الإفراط في النشاط :

كثيرا ما يكون عدم الاتزان و الإفراط في النشاط ، عرضا من أعراض القلق، وفي هذه الحالة لا يستقر الشاب على حاله ، فهو دائم الحركة ، وحتى وهو جالس فقد يهز ساقيه و ذراعيه، فهذا النشاط الذي لا هدف له هو وسيلة المراهق لان يخلص نفسه من قلقه ، ومحاولة إيقاف هذا النشاط من شانه أن يزيد من قلقه الداخلي ، و بالتالي يزيد من حاجته إلى النشاط الحركي، وربما كان الحل الأحسن هو عن طريق مساعدته بطريقة بناءة كممارسة الرياضة والنشاط الاجتماعي و الهوايات .(اسماعيل محمد عماد الدين ،1982 ، ص124)

الفصل الخامس: الممارسة الرياضية

1 – مفهوم الرياضة

2 – الرياضة والمجتمع

3 – الرياضة واللعب

4 – الرياضة والتربية

5 – الرياضة والتربية البدنية

6 - أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق

الرياضة فعالية فردية واجتماعية ، ظاهرة اجتماعية - تاريخية، هي جزء من بنية حضارية، تعكس الرياضة و تمثل الايديولو وتظهر فيها السياسة، و تبرز فيها بقوة الاعتبارات الاقتصادية .

تتجسد في الرياضة القيم والأخلاق والثقافة والتربية، تأخذ الرياضة بالعلم والتكنولوجيا ، و تقوم بادوار وتحقق وظائف ، وتنجز مهام مختلفة ومتباينة ، تعكس بنى نظم سياسية ، اقتصادية – اجتماعية مختلفة .

1 – مفهوم الرياضة:

هناك تعاريف متعددة ومختلفة ، وثمة كثير غيرها، يعتقد أنها غير متناقصة، بل هي متكاملة، وتجسد الجوانب المختلفة للظاهرة الرياضية. إن الفهم العلمي المتوازن لهذه الجوانب المختلفة، منهج يؤدي إلى فهم سليم للرياضة كمفهوم و كممارسة. التطرف في التركيز على هذا الجانب أو ذاك من الجوانب المختلفة للرياضة ... يحدث خللا، ويؤدي إلى فهم خاطئ للرياضة كمفهوم و كممارسة، وقد لا يكون بالضرورة، سبب هذا الخلل ومصدره فرديا، بل كثيرا ما يؤكد الواقع ارتباطه بطبيعة وجوهر السياسة الرياضية المطبقة في مجتمع ما، وفي مرحلة تاريخية معينة على ضوء النظام السياسي و الاقتصادي السائد . (أديب خضور،1994، ص 8)

أما على الصعيد الرياضي الصرف ، فيمكن تقديم التعاريف التالية للرياضة :

- الرياضة حسب المفهوم الاولمبي ، هي وضع فكري وفلسفي ، يقدم من خلال التدريب البدني و نشاط المنافسات ، أنها وسيلة للتفتح و الانطلاق عن طريق تحقيق التناغم بين الجسم و الفكر .

و الرياضة من أعمق المظاهر الحضارية في التاريخ الإنساني و أقومها ،وربما كانت مظهرا من مظاهر تفوق الإنسان على الطبيعة ، و إظهار قدرته اللامحدودة في أن يكون " أقوى ، و أعلى ، وأسرع "، كما هو شعار الألعاب الاولمبية .(أديب خضور،1994،ص8)

- جاء في إعلان الرياضة الصادرة عن المجلس الدولي للرياضة و التربية بالتعاون من منظمة اليونيسكو :"إن كل نشاط بدني له صفة اللعب ، و يتضمن صراعا مع الذات أو مع الغير ، أو في مواجهة الطبيعة ، هو رياضة ".
- الرياضة هي بحكم طبيعتها عبارة عن مجموعة من المنافسات الرياضية المنتظمة و المبرمجة ، تقوم على أساس المبادئ المحددة ، والتقاليد التقدمية، التي تهدف إلى تطوير الانجازات ، و توسيع حدود الطاقات البدنية للإنسان .(كونيكوف لونيد، 1978)

- الرياضة هي اللعب المنظم ، وهي بهذا المعنى حاجة أساسية من حاجات الإنسان ، يتحتم عليه أن يمارسها ، كما يمارس الطعام و السراب ، و غيرها من حاجاته الضرورية .(فاخر عاقل، 1975، العدد4)
- وجدت الرياضة حيث ما عاش الإنسان، و الرياضة ظاهرة اجتماعية نمت و تطورت عبر مراحل التاريخ، تعني الرياضة بمعناها الحديث – أي نشاط بدني أو رياضي يتصف باللعب، و يأخذ شكل كفاح الفرد مع نفسه

أو المنافسة مع الآخرين .

و إذا ما اتصف هذا النشاط بالمنافسة فيجب أن يؤدي بروح من البطولة و التقيد بقواعد اللعب النظيف نصا و روحا.(زهير الشريجي،1975، عدد1)

قراءة التاريخ ، توضح المضامين المختلفة للرياضة كمفهوم ، كما تظهر كيف عكست الرياضة السمات الحضارية و الأنظمة السياسية . أبرزت الحضارات القديمة الجانب الجسماني من مفهوم الرياضة . وكانت الرياضة بالنسبة لهذه الحضارات جزءا من عملية خلق الإنسان الأنبل و الأفضل ، بمعنى المقاتل الكفؤ ، و بلغ حذا المفهوم ذروته في إسبارطة " حيث كانت الرياضة فيها جزءا من عملية إعداد المواطنين المقاتلين الأقوياء".(عبد اللطيف البني،1977، عدد28)

2 – الرياضة و المجتمع:

الرياضة ، كأية ظاهرة أخرى ، لا توجد في فراغ ، ولا يمكن ، بالتالي فهمها و دراستها بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي ظهرت فيه .يضفي المحيط الاجتماعي محتواه على طبيعة ووظيفة و مهام الرياضة ، و هذا ما يؤكد أن الرياضة توجد في المجتمع علاقة وثيقة جدا ، فالرياضة تتكون من خصائص اجتماعية كثيرة التنوع ، و تمثل مواقف بشرية متعددة ، و هذه الخصائص و المواقف هي ذات تأثير متبادل و متفاعل مع بعضها البعض.(ماريا جوزيف،1977،عدد31)

تأثرت الرياضة من خلال مسيرتها الطويلة بالمميزات الاجتماعية الخاصة بكل مرحلة من المراحل التاريخية الحضارية . تمثل العصور القديمة، وظهور الألعاب خاصة، نموذجا متميزا لعملية دمج الرياضة في حضارة من الحضارات . ولم تكن الألعاب الاولمبية ، فبل كل شيء ، إلا ظاهرة دينية و ثقافية ، لا يشارك فيها غير الرجال الأحرار، أي الطبقة المثقفة في المجتمع اليوناني ، أما العبيد و النساء فقد تم إقصائهم هذه المشاركة ، و كانت تلك الألعاب في أول عهدها مجرد تعبير عن القيم الدينية و المدنية.(سورين بيار،ص233)

و يخبرنا هوميروس في الإلياذة و الاوديسا أن الملوك و الأشراف هم الذين كان لهم وحدهم أحناف الرياضة التي هي حكر على الطبقة الحاكمة من الإقطاعيين و الفرسان (المبارزة مثلا) و بين أصناف الرياضة التي تمارسها الطبقات الشعبية ، كالألعاب التقليدية ذات الشكل البدائي .(المصري بهجة،1979، عدد49)

إن السمة المميزة للعصور الحديثة هي تحرير الإنسان عقلا و فكرا و جسدا ، و بروز الطبقة الوسطى ، و تزايد وزن الجماهير ، وذلك بفعل منجزات الثورات الفكرية و العلمية و الصناعية و الثقافية . أخذت الرياضة المدنية سمة العصر و أصبحت نشاطا بشريا واسعا، و أداة تنظيم فعالة، و مدرسة تربية كبيرة ، و مجال ممارسة جماهير واسعة ، و محط اهتمام شرائح اجتماعية واسعة .

أصبحت الرياضة المعاصرة مادة بحث تشمل العلوم الاجتماعية بأكملها . و أصبحت دراسة الجانب الاجتماعي للرياضة تشكل احد فروع علم الاجتماع ، و أصبحنا نسمع عما يعرف باسم "علم الاجتماع الرياضي "، الذي يدرس وضع الرياضة في المجتمع ، كما يدرس مواضيع اجتماعية ، رياضية مثل : الرياضة و الاحتراف و العلاقات الاجتماعية ، و الرياضة في المجتمعات البدائية و الحديثة ، و طرق معالجة المشكلات الاجتماعية عن طريق الرياضة .(زهير الشريجي، 1975، عدد1)

أما على صعيد التاريخ العربي ، تشير المكتشفات الرياضية التي تعود إلى عصور تاريخية قديمة في أكثر من بلد عربي ، إلى وجود تاريخ رياضي عربي عريق . كما يؤكد أن العرب مارسوا الرياضة التقليدية (ركوب الخيل ،الصيد ،و الرماية) التي تحتاج إلى ما يتصف به ابن البادية من شجاعة و احتمال و خفة حركة و ذكاء . و كان من التقاليد العربية الشائعة أن يرسل الأمراء العرب أولادهم إلى البادية ليتمرسوا على ركوب الخيل و الصيد و القنص و غيرها من فنون الرياضة و القتال. في عهد الخلافة انتشرت الرياضات المنزلية كالشطرنج و النرد . أما الألعاب التي مارسها العرب خارج المنزل فكانت الرماية بالقوس و النشاب و رمي الرمح و لعب السيف .... و الجري و سباق الخيل . و كان الصيد في العهد العباسي من أفضل الرياضات و أكثرها شيوعا . و بعد أن خرج العرب (المسلمون)من شبه جزيرتهم، و اختلطوا بالشعوب الأخرى، عرفوا رياضات جديدة .

أما في العصور الحديثة ، فقد عرف العرب مختلف أنواع الرياضات ، و اعطوا مع اختلاف نظمهم السياسية و الاجتماعية ، و لأسباب مختلفة ، أهمية خاصة للرياضة . أديب خضور،1994، ص 11)

3 – الرياضة و اللعب:

اللعب نشاط حركي إنساني ، غرضه ماثل بذاته ، له قيمة بحد ذاته ، يأخذ شكلا و مضمونا مختلفين باختلاف عمر الفرد .و هو بالإضافة إلى ذلك يحقق للرد فوائدا و أغراضا تختلف من مرحلة إلى أخرى .

ويعتبر اللعب وهو واحد من الأشكال الرياضية في الحياة، عنصرا أساسيا في معرفة الإنسان لنفسه والآخرين. ويأخذ اللعب دورا هاما في تطور نفسية الطفل ونضج جسده، واكتمال تنشئته الاجتماعية، وذلك من خلال مراحل نموه الحركي كافة.

في سنوات العمر الأولى يأخذ اللعب طابعا غريزيا، عفويا، وفرديا، ويستطيع الطفل من خلال اللعب، أن يعبر عن ذاته، وأن ينمي عضلاته، وأن يحقق المتعة والسرور له ولمن يحيط به.

أما اللعب الأقرب إلى الرياضة فيبدأ في مرحلة لاحقة ، أي المرحلة الابتدائية في هذه المرحلة تأخذ قوى الجسد والجملة العصبية ترقى ، وتنمو العضلات الدقيقة ، وتتحسن التوافقات العضلية والعصبية ، ويتمكن الطفل من أداء الحركات بشكل أفضل وبصورة أدق ، ومع هذا يحتفظ الطفل في أعماقه بجزء من صفات الطفل الصغير ، غير انه يتمتع بصحة جيدة ونشاط زائد ، ويمتلك قدرة على التركيز والانتباه ، ويميل إلى التعاون ومعاشرة الغير ، ويهتم بالفريق ، وينصاع لأوامر الجماعة ، ويحب إظهار قوته ومقارنتها بقوة الآخرين ، ويحب الاعتماد على النفس ، وله رغبة في الاستقلال . كما تظهر الفروق الفردية في الجنس الواحد بصورة واضحة في الجسم، كما تظهر المقدرات والميول والرغبات. (أديب خضور، 1994، ص37)

المرحلة التالية هي مرحلة المراهقة ، و هي مرحلة دقيقة تختص بنمو فيزيولوجي بنمو جنسي سريع ، يلعب النشاط الرياضي دورا هاما ، و يجب أن تطول فترة التمرين البدني بسبب زيادة قوة القلب و الرئتين في أواخر هذه المرحلة . و يحتاج البنون إلى نشاطات تتميز بالقوة و الجلد ، أما البنات فيحتجن إلى تمرينات التوازن و الخفة و الرشاقة و الحركات الإيقاعية . ثم تأتي مرحلة البدع، تلك المرحلة التي تسمى مرحلة الفظاظة (نهاية المراهقة و بداية الشباب) ، بما يلازمها من خشونة و غلظة . و في هذه المرحلة يزداد شعور الفرد بذاته ، و يكاد يتم نموه البدني و العضلي ، إذ أن الجسم يصل لتمام طوله ، و لكنه يبدأ ينمو عرضا . تتميز هذه المرحلة بحب إظهار القوة العضلية و شدة الجهد ، و طول المثابرة ، و قوة التحمل ، و المهارة الزائدة عند البنين ، أما البنات فتكون القوة العضلية اقل ، و تتميز نشاطاتهم بطابع الحساسية و الانسجام .

يحتاج الطفل في جميع مراحل نموه حاجة طبيعية إلى الحركة و النشاط البدني . فاللعب عند الأطفال هو السبيل الوحيد لحريتهم و انطلاقهم و متعهم و سرورهم.

انه المعمل الوحيد الذي يجري فيه تجاربه. و انه النافذة التي يستطيع منها أن يطل على العالم من حوله . النشاط البدني جزء أساسي من حياة الطفل. و اللعب يزيد خبرات الطفل ، و يدربه على السلوك السوي ، و على كيفية التصرف في المواقف ، و كيفية التعامل مع الغير . كما يوفر اللعب الفرص العظيمة لإظهار مواهب الأطفال الشخصية و الأخلاقية و الاجتماعية. (أديب خضور، 1994، ص 37)

و هو الذي ينمي الجسم نموا متزنا صحيحا ، و بالتالي يؤثر على نشاط العقل و في تهذيب السلوك ، انه الوسيلة الأفضل التي تمكن الطفل من اكتشاف حقيقة نفسه و الآخرين .

الطفل (المراهق) الذي يلعب ، يتمتع بجسم صحيح و سليم ، و يكون اجتماعيا ، لان اللعب في حد ذاته ليس إلا مظهرا من مظاهر الميل إلى الاجتماع و معاشرة الغير ، و الطفل (المراهق) عندما يلعب مع أقرانه يتعلم النظام و الطاعة ، و ينفذ قواعد اللعب و ينتبه إلى رأي الناس في تصرفاته ، و هو يفكر لما يقولونه عنه من مدح و ذم ، و هذا هو أساس السلوك الاجتماعي .

و الذي يلعب يكون إدراكه اكبر ، لان القيام بنشاطات يعني القيام بتوافقات حركية و هذه تدرب الجهاز الذهني ، و تدرب الذاكرة .

و الرياضة لعب يؤكد فيه الطفل ذاته ، و يرسخ فيه الراشد خضال سجيته و يتدرب على القيام بما ينهض به ، متوخيا التمرين على مزيد من التحلي بالقوة أو بالمهارة أو بالسرعة أو بالمقاومة . وبواسطة هذه الرياضة اللعب يصبح الجسد أكثر صحة ، وأعظم مرونة ، والحواس أكثر دقة و إرهافا ويفيد الفكر ذاته ، فيمسي ابرع و أعظم قدرة على الداب و المنهجية .

رياضة اللعب، بمعنى التسلية والاستجمام ن تعود الفائدة عللا الجسد والنفس معا وهنا يلتقي المفهوم العربي مع المفهوم الغربي عن الرياضة: اللعب هو الجد، والتسلية هي النفع، والاستجمام هو الكسب. (أديب خضور، 1994، ص38)

4- الرياضة والتربية:

أخذت الرياضة تلعب دورا متزايد الأهمية في مجمل العملية التربوية في المجتمع، ويمكن بهذا الصدد إبراز النقاط التالية :

أ- تعتبر الرياضة أحد فروع التربية العامة في المجتمع باعتبارها تساهم في بناء الإنسان المتكامل جسديا و عقليا. تتناول التربية الرياضية بنشاطاتها المتعددة ، الحياة الاجتماعية و المثل الخلقية والمقدرة على التفكير ، بجانب عنايتها بصحة ونمو الأعضاء الحيوية ، ومن اجل رفع المستوى الحضاري بجوانبه الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية كافة .

2- التربية الرياضة أسلوب من أساليب التربية ولون من ألوانها، وهي عملية تتم عن طريق اللعب وممارسة أوجه النشاط الرياضي، التي تنمي مضمون جسم الإنسان. يعتبرهذا النوع من التربية محببا للأفراد، نظرا لان اللعب بحد ذاته من أحب الميول للكائن الفرد. ولهذا كانت التربية عن طريق اللعب ، أو بمعنى أصح ، كانت التربية الرياضية أعمق أثرا عند الأفراد من أي نوع آخر من أنواع التربية .

3- يمكن تحديد الأهداف المدنية للنشاط الرياضي على النحو التالي :

- النمو البدني المتزن واكتساب الصحة من خلال تكييف النشاط الرياضي مع حالات الفرد و طاقاته .
- التكيف النفسي و العاطفي والاجتماعي والخلقي.
- اكتساب المهارات الحرفية و الرياضية النافعة.
- الإنتاج في العمل الجدي .
- الاشتراك في ميدان يبعث الفرح و السرور ويقع بعيدا عن متطلبات الحياة اليومية .
- توفير الفرص ليتعرف الفرد على إمكاناته و التفوق عليها للوصول إلى مراتب البطولة .
- استغلال أوقات الفراغ بنشاط نافع.
- تنمية الكفاية القومية، وترسيخ صفات المواطن الصالح .

4- تستخدم بعض الأنظمة والمجتمعات التربية الرياضية كأحد عناصر الثقافة، وكأحد سبل تشكيل الوعي، وحددت الهدف الرئيسي للتربية العامة ببناء الشخصية المتطورة من جميع الجوانب.

أما الأهداف المتاحة للتربية البدنية ضمن الهدف العام للتربية العامة فقد تحدد فبالجوانب التالية: تحسين الصحة النفسية ، تحسين ظروف العمل ، و رفع مستوى الاستعداد للدفاع عن الوطن، وقضاء أوقات الفراغ بشكل مفيد ، و تطوير مستوى القدرات الرياضية الحالية .(أديب خضور،1994،ص 38)

5 – الرياضة و التربية البدنية:

الرياضة و التربية البدنية كلمتان غير مترادفتين ، و لكنهما تتطابقان من حيث اشتراكهما في سلوك يقوم على الحركة البدنية ، و لهذا فان كل الإشكالية في التربية البدنية تنعكس مباشرة على الرياضة . (أديب خضور،1994، ص40)

تنتمي التربية البدنية و الرياضة إلى جذع مشترك واحد هو الحركة . فهما يتماثلان في هذه الناحية تماثلا تاما ، و حتى إن اتخذنا بعد ذلك سلوكين بشريين مختلفين . فالتربية البدنية تساهم في دعم النمو الشخصي لدى الفرد

و الرياضة ليست إلا تعبيرا بسيطا عن شخص أو عن مجموعة بشرية معينة . و ما إن يتم دعم التربية البدنية والرياضية وتنظيمهما ، وتطورهما ، حتى يصبحا شيئين مختلفين .

و لذا فان التربية البدنية ليست الرياضة ، وإن انبعثت البنيتان من واقع انثروبولوجي واحد ، و هو الإنسان القائم بالحركة .

تتمثل إحدى الوظائف الكبرى للتربية البدنية في إنعاش الزاد الحركي لدى الإنسان ، وهو ما يتطلب دراسة الحركة و نتيجتها الحتمية ، أي تحويل الحركة إلى حركة لينة .

إن الحركة الفنية هي النتيجة البسيطة لعلم الحركة، و قد تم التوصل إلى استخلاص الاستنتاجات المتعلقة بالوسائل الحركية عن طريق الملاحظة و التجربة، ثم عن طريق البحث. و يمكن أن نسمي حركة فنية الحركة الرئيسية التي تم قبولها على أنها نتيجة للعلم. اتخذت الحركة أو التدريب مظهرا اصطناعيا، أي انه لم يكن طبيعيا بحتا ، و لكن دون أن يخالف بالضرورة ما هو طبيعي . و في الرياضة يتمثل موضوع الحركة الفنية في استرجاع الإنسان لحركة أو مجموعة من الحركات الطبيعية الضائعة لصالحه، لقد تمكنت الفنيات، أن تجعل من الحركة البشرية التي انهكتها الآلة حركة أكثر انسجاما مع ما هو طبيعي . (أديب خضور، 1994، ص 41)

6 – أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق:

هناك اتفاق لدى العلماء و في مقدمتهم (الدرمان و فرويد) في اعتبار اللعب و النشاط الرياضي كمخفف للقلق و التوتر الذي هو وليد الإحباط و هذا الإحباط من شانه أن يعرقل الطاقة الغريزية ل " الهو "، فعن طريق اللعب للطاقة الغريزية أن تتحرر بصفة اجتماعية مقبولة إذ يستطيع المراهق حل أو التحكم في صراعاته اللاشعورية المرتبطة بمرحلة الطفولة

و بالتالي التحكم في ذاته و في الواقع و بفضل اللعب و النشاط البدني أيضا يتمكن المراهق من تقييم و تقويم إمكاناته الفكرية والعاطفية و البدنية ، و محاولة تطويرها باستمرار فاللعب والرياضة من أنماط الصراع الرمزي الذي يرتكز أساسا على العدوانية المنظمة والمقبولة اجتماعيا . (محمد محمد الأفندي،1965، ص40)

وتكتسي الرياضة أهمية كبيرة بالنسبة للمراهق الذي يقبل عليها بحكم دوافع خاصة ، والدوافع كما سبق ذكره مرتبطة بحاجات ، وحاجات المراهق ، هي حسب هرمية ماسلو حاجات جسمية واجتماعية ووجدانية .

وصمن تلبية الحاجات الجسمية تساهم الرياضة في التخفيف على المراهق من الضغوط الداخلية ذات المنشأ الفيزيولوجي ، وتتحرر طاقته وتدفعه إلى التعبير عن مشاكله وطموحاته ، كما تجعله يعطي صورة حسنة لكينونته الشخصية وحضوره الجسدي ، إلى غاية تحقيق رغبة التفوق والهيمنة وذلك بفرض صورة أناه المثالية على الآخرين . (Cavigioli B, 1976 ,p91)

وتمكن الرياضة المراهق من تجاوز الحوار اللغوي إلى الحوار الجسدي الذي يسهل له التعبير المطلق عن مكوناته السيكوفيزيولوجية ، حيث أن جزء كبير منها همشته مادية الحضارة ، فعن طريق الحركة يتجاوز المراهق جميع القوانين والتقنيات والمقومات، التقليدية المفروضة ، وبذلك يحاول تجاوز الواقع ، وبمعنى آخر إحداث قطيعة ايجابية مع الحياة اليومية الروتينية باتجاهه نحو الممارسة الرياضية بدل إحداث القطيعة السلبية حين يتجه نحو الإباحة والإجرام . (IBID,p91)

ومن جانب تلبية الحاجات الاجتماعية ، تشكل الرياضة عاملا هاما في إجابة المراهق عن بعض الأسئلة التي تدور بخلده ، حول انتمائه للجماعة ومركزه وسط هذه الجماعة ، فالمهارات الجسمية التي يكونها عبر ممارسة الرياضة عامل من العوامل القوية لانتماء الفرد إلى الجماعة أو رفضه حيث يوجد ترابط قوي بين القدرة والمهارة الجسمية والتوافق الاجتماعي في مرحلة المراهقة ، وغالبا ما يرجع سبب ذلك إلى الميل للظهور بالمظهر اللائق أمام الجماعة، وحتى وسط الجماعة، من نفس السن والجنس نجد المراهقين لا ينظرون بعين التقدير والاحترام إلى زميل يبدو عليه الضعف أو تشويه جسدي .(ليلى يوسف، 1962، ص197)

ومن جانب تلبية الحاجات الوجدانية، الرياضة تتيح للمراهق الثبوت والاتزان فهي تدفعهم إلى عدم الاهتزاز كثيرا بانتصار، وعدم التأثر والألم والغضب عند انهزامهم .

إن التكيف الاجتماعي والوجداني متحدان اتحادا وثيقا لدرجة أننا لا نستطيع الفصل بينهما، فعدم التوافق الاجتماعي هو السبب الرئيسي في عدم التكيف الوجداني، ونجاح الشخص في حياته يكون غالبا في نتيجة حسن تكيفه واتزانه في مختلف النواحي.

وبما أن نجاح الشخص متوقف إلى حد كبير على هذا التكيف والتوافق فهو معتمد إذن على شعور الفرد بنفسه وحالته الوجدانية الخاصة ، ولا يتمشى بحسب مستويات الآخرين وأرائهم إلا بقدر وتأثير هذه المستويات والآراء في شعوره الخاص . ويتطلب النمو النجاح ولو أن الحياة لا تخلو من الكثير من المحاولات والأخطاء والفشل ، مما لا شك فيه أن النجاح يبعث الأمل والانشراح في النفس ويدفع بالشخص إلى توالي التقدم ، ولكن بديهي أنه لا يوجد نجاح متتابع ومستمر في حياة الشخص ، فأهم ما يميز الشخص المتزن وجدانيا هو أن يقابل النجاح والنصر بمثل ما يقابل الانهزام والفشل ومثل هذا الشخص المتزن متكامل الشخصية نطلق عليه بحق شخص رياضي .(ليلى يوسف، 1962، ص 198)

الفصل السادس: منهج البحث وإجراءاته الميدانية

1 –الدراسة الاستطلاعية

2 - منهج البحث

3 – مجتمع الدراسة

4 – عينة الدراسة

5 – أدوات جمع المعلومات

6 – ثبات الاستمارة الاستبيانية

7 – معالجة النتائج

8 – عرض النتائج مع القراءة والتحليل

9 – الاستنتاجات

1 - الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية دور هام في تحديد وضبط عينة البحث وأيضا منهج الدراسة و أدوات البحث، وعليه فالدراسة الاستطلاعية توجه الباحث وتوضح له الميدان الذي سيجرى فيه البحث وكذا كيفية التعامل مع المعطيات.

كما ستسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تساعده في اختيار مجتمع البحث، كما قد يتوصل الباحث بموجبها الى أن مشكلة الدراسة يمكن دراستها دراسة وصفية أو تجريبية أو لغير ذلك من الأسباب.

وفيما يتعلق بدراستنا الاستطلاعية فقد تم إجراؤها على مستوى ثانوية الزهراوي بولاية سطيف في شهر مارس 20019، وهذا ما توافق مع عينة بحثنا.

2 –منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة، الأسلوب الوصفي لطبيعة الموضوع الذي يتطلب ذلك، فالأسلوب الوصفي " تصوير للوضع الراهن وتحديد للعلاقات التي توجد بين الظاهرات والاتجاهات".

كما أنه ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان بل انه يتضمن الكثير من التقصي، ومعرفة الأسباب والمسببات لما هو ظاهر للعيان.(محمد عمر، نوال،1986 ،ص 107)

ويقوم هذا الأسلوب على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة إعطاء تفسير وتحليل لها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة من أجل استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل.(عبد القادر محمود رضوان، 1990، ص 58)

ولو حاولنا إسقاط التعاريف السابقة للأسلوب الوصفي حول ظاهرتنا لوجدنا أن الدراسة عبارة عن "تصوير للوضع الراهن"من خلال معرفة عادة مشاهدة التلفزيون وحجم المشاهدة والبرامج التي تتم متابعتها وهذا بغرض "تحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات والاتجاهات" من خلال معرفة تأثير المتابعة التلفزيونية على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة.

وتتمثل خطوات هذا الأسلوب في تحديد مشكلة البحث ووضع الفرضيات، واختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث واختيار أساليب جمع البيانات وتصنيفها، وتحليل النتائج لاستخلاص نتائج قابلة للتعميم على مجتمع البحث فقط في ظرف زماني ومكاني محدد.

3 – مجتمع الدراسة:

يشكل تلاميذ وتلميذات ثانوية الزهراوي بولاية سطيف مجتمع بحث هذه الدراسة حيث بلغ عدد تلاميذ هذه الثانوية حوالي750 تلميذ ومنهم تم اختيار عينة بحثنا.

4 – عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها"جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختياره اختيارا عشوائيا، وبعد دراسته يمكن استنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات والظروف والسمات التي تميز مجتمع البحث الذي انتقيت منه العينة المنتظمة أو العينة العشوائية.(إحسان محمد الحسن، 1994، ص49)

ومن البديهي أن دراسة العينة أسهل بكثير من دراسة مجتمع البحث، فعملية مقابلة عينة عدد محدود من أفراد مجتمع البحث أسهل من مقابلة كل مجتمع البحث.

يبقى فقط محاولة اختيار عينة ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث، وهو ما حاولنا قدر الإمكان القيام به من خلال دراستنا هذه. حيث قمنا باختيار ثانوية الزهراوي كمجتمع للبحث بينما كان العينة تحتوي على 50 تلميذا وتلميذة مختارين بطريقة عشوائية.

5 – تحديد المتغيرات:

يتم تحديد المتغيرات على النحو التالي من خلال استنادنا على الإشكالية وتساؤلاتها.

المتغيرات المستقلة تتمثل في:

1 – المشاهدة أو المتابعة للمنتوج الإعلامي التلفزيوني

2 – نوع البرامج أو المنتوجات الإعلامية المتابعة

3 – حجم المتابعة أو المشاهدة التلفزيونية

وفي دراستنا سنسعى من أجل إظهار وجود تأثير أو علاقة بين هذه المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التي حددناها على النحو التالي:

1 – تكون دافعية لممارسة الرياضة

2 – نوع الدافع لممارسة الرياضة

3 – شدة الدافع لممارسة الرياضة

مع وجود متغير وسيط وهو متغير الجنس الذي سيظهر لنا ما إذا كان هناك اختلاف بين الجنسين في تأثير المتغيرات التابعة بالمتغيرات المستقلة لدى كل فئة منها.

6– أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة الاستبيانية باعتبارها" أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جمع مفردات مجتمع البحث"(إحسان محمد الحسن، 1994، ص49)

ولقد كانت الاستمارة الاستبيانية هي الطريقة الأنسب للموضوع وطبيعته وكذا طبيعة المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

ولقد اعتمد في تصميم هذه الاستمارة على تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة، وترجمتها إلى أسئلة متعددة تتيح ترجمة المعلومات المطلوبة والمجموعة إلى أرقام إحصائية يتم الاعتماد على تحليلها للخروج بنتائج واستنتاجات تجيب عن التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية.

ونشير هنا إلى أنه في السؤال رقم 11 من الاستمارة تم الاستعانة بالأبعاد الدافعية التي اعتمدها الباحث كمال عجناق في دراسته عن " طبيعة دوافع التلاميذ المراهقين ومدى إقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري".(كمال عجناق،1999)

حيث تم إعادة التساؤلات ثم صياغتها على نحو صفات يرمز كل صفة منها لدافع ضمن ثلاثة أبعاد هي: بعد اللياقة البدنية والصحة، والبعد العقلي والنفسي والبعد الاجتماعي والخلقي في حين لم يتم أخذ بعين الاعتبار بعد التشجيع الخارجي وقد تم التأكد من ثبات الاستبيان ، قبل أن يتم توزيعه، ولضمان أن لا يجد أفراد العينة صعوبات في ملئها، فقد اعتمدنا على أسلوب المقابلة الموجهة أحيانا من خلال شرح كل ما يثير تساؤلات لدى المبحوث لضمان إجابات بالصيغة التي كنا نرجوها.

دامت عملية توزيع الاستمارات وجمعها (20) يوما، إذ كنا نلجأ إلى تقديم الاستمارة إلى المبحوثين وشرحها لهم، قبل استعادتها في اليوم التالي. وهذا بالاستعانة بالأساتذة المدرسين، وقد تسنى لنا جمع كل الاستمارات والبالغ عددها 50 استمارة استبيانية.

7- ثبات الاستمارة الاستبيانية:

استخراج معامل الثبات لكل سؤال من الأسئلة من خلال استخدام معادلة بيرسون للارتباط وهي على النحو التالي:

$$ت = \frac{ن \sum س ص - (\sum س)(\sum ص)}{\sqrt{(ن \sum س^2 - (\sum س)^2)(ن \sum ص^2 - (\sum ص)^2)}}$$

ت : معامل الثبات

$\sum$: المجموع

نتائج معاملات الثبات لكل سؤال محسوبة بطريقة " بيرسون "

الأسئلة	معاملات الثبات
السؤال رقم 1	0.9
السؤال رقم 2	0.70
السؤال رقم 3	0.9
السؤال رقم 4	0.9
السؤال رقم 5	0.8
السؤال رقم 6	0.74
السؤال رقم 7	0.70
السؤال رقم 8	0.70
السؤال رقم 9	0.9
السؤال رقم 10	0.70

جدول رقـم (1): معاملات الثبات لكل سؤال

جامعة محمد بوضياف - مسيلة

قسم التربية البدنية والرياضية

استمارة

أخي الطالب (ة)

هذه الوثيقة عبارة عن استمارة، الهدف منها جمع معلومات لإتمام مذكرة ماستر، حول موضوع" تأثير التلفزيون على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة – دراسة وصفية لتلاميذ ثانوية الزهراوي بولاية سطيف".

لذا يرجى منكم قراءتها بتمعن والإجابة عن الأسئلة الموجودة فيها، بحسب ما هو مطلوب منكم كوضع علامة (X) في الخانات الفارغة أو وضع ترتيب رقمي، أو ذكر ما طلب منكم ذكره.

ونعلمكم بأن هذه الاستمارة موجهة فقط لأغراض علمية.

فشكرا لكم

اسم الثانوية: .....

السنة: .....

السن: .....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

1 – هل تحب مشاهدة التلفزيون؟

نعم ☐

لا ☐

2 – كم ساعة تشاهد في اليوم؟

أقل من ساعة ☐ ست ساعات ☐

ساعة واحدة ☐ سبع ساعات ☐

ساعتان ☐ ثماني ساعات ☐

ثلاث ساعات ☐ تسع ساعات ☐

أربع ساعات ☐

خمس ساعات ☐

أخرى أذكرها ☐

3 – ما هي البرامج التي ترغب في مشاهدتها؟

الأخبار ☐ برامج الأطفال ☐

الأفلام ☐ الأشرطة ☐

المسلسلات ☐ المنوعات الغنائية ☐

الرياضة ☐

أخرى أذكرها: .....

.....

4 – حتما وأنت تشاهد هذه البرامج صادفتك شخصيات بارزة، من هذه الشخصيات تريد متابعة نشاطاتها أو انتاجاتها؟

الشخصيات السياسية ☐

الشخصيات الفكرية والعلمية ☐

النجوم الرياضية ☐

النجوم الفنية والثقافية (سينما، مسرح، فنون) ☐

شخصيات أخرى أذكرها: .....

5 – ماهي الصفات التي تعجبك في هذه الشخصيات من بين الصفات التالية مع تحديد شدة موافقتك لكل صفة:

الصفات / شدة الموافقة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الرشاقة والمرونة					
القوام(الجسم)					
التحمل					
القوة العضلية					
السرعة في أداء التحركات					
سرعة رد الفعل					
الصحة					
حسن التصرف					
الهدوء					
القدرة على حل المشكلات					
التفكير الجيد					
حب المتعة لديها والترويح عن نفسها					
السعادة					
التركيز والانتباه ودقة الملاحظة					
الاثارة والتحدي					
التفاؤل نحو المستقبل					
حبها للأصدقاء					
احتكاكها بشرتئح مختلفة					
الصبر					
التعاون مع الاخرين					
الاعتماد على النفس					
الرضا بالنفس					
حسن استمتاعها بالوقت الذي تقضيه					

6 – هل تعتقد أن هذه الصفات في حياتك اليومية؟

ضرورية جدا ☐

ضرورية ☐

غير ضرورية ☐

7 – هل تعتقد بأنك بحاجة الى ممارسة الرياضة لاكتساب هذه الصفات؟

نعم ☐

لا ☐

8 – هل تعتقد بأن ممارسة الرياضة تسمح باكتساب:

كل هذه الصفات ☐

جل هذه الصفات ☐

بعض هذه الصفات ☐

القليل من هذه الصفات ☐

واحد من هذه الصفات ☐

رأي اخر أذكره:.....

9 – هل تمارس الرياضة على مستوى:

الثانوية (حصص التربية البدنية) ☐

فردية ☐

على مستوى نوادي أو فرق مختصة ☐

10 – هل تقبل على ممارستها لاكتساب الصفات التي اخترتها من قبل؟

نعم ☐

لا ☐

معالجة النتائج:

خصائص العينة:

خصائص العينة من حيث السنوات:

السنوات	التكرار	النسب المئوية
سنة أولى ثانوي	15	%30
سنة الثانية ثانوي	17	%34
السنة الثالثة ثانوي	18	%36
المجموع	**50**	%100

جدول رقم (2) يبين خصائص العينة من حيث سنوات الدراسة

من خلال الجدول رقم (2) تبين لنا أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هم الفئة الغالبة مابين أفراد العينة بنسبة: 30%، وفي رتبة ثانية نجد تلاميذ السنة الثانية ثانوي بنسبة: 34%، أما تلاميذ السنة أولى ثانوي فقد قدروا بنسبة: 36 %.

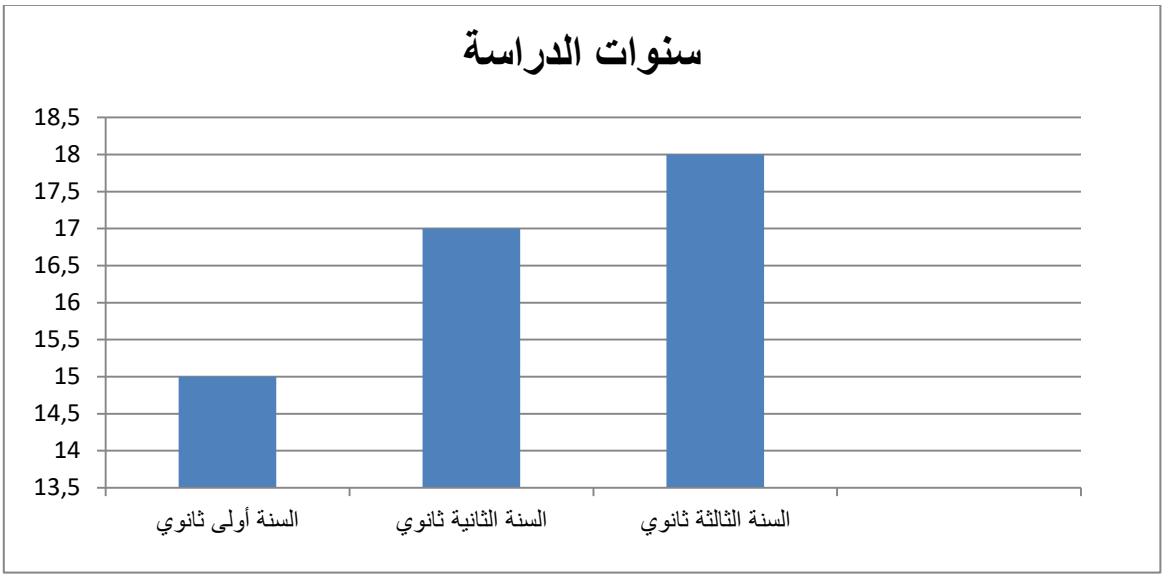

خصائص العينة من حيث السن:

السن	التكرار	النسب المئوية
16-15 سنة	31	%62
18-17 سنة	19	%38
المجموع	50	%100

جدول رقم (3) يبين خصائص العينة من حيث السن

من خلال الجدول رقم (3) تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة كانت أعمارهم تتراوح مابين 15-16 سنة بنسبة: 62%، في حين كانت فئة منهم تتراوح أعمارهم مابين 17-18 سنة بنسبة: 38%.

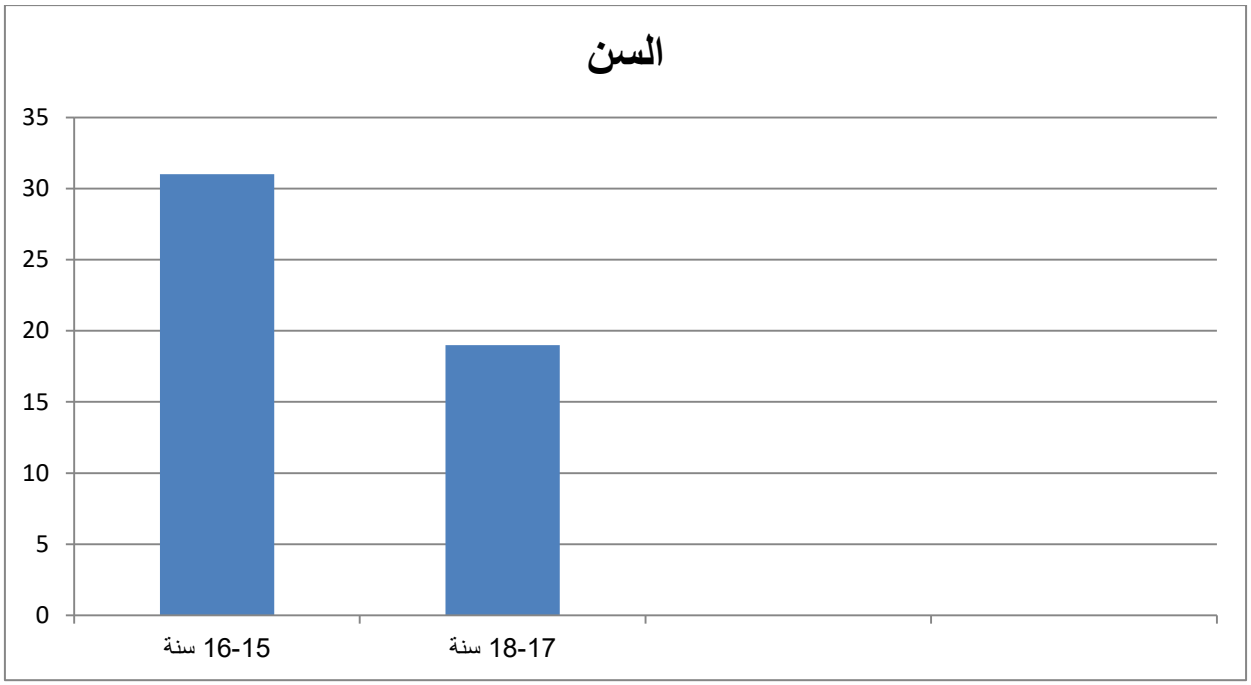

خصائص العينة من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	35	%70
إناث	15	%30
المجموع	50	%100

جدول رقم (4) يبين خصائص العينة من حيث الجنس

من خلال الجدول رقم (4) تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة كانوا ذكورا بنسبة: 70%، في حين قدر الإناث ضمن أفراد العينة بنسبة: 30%.

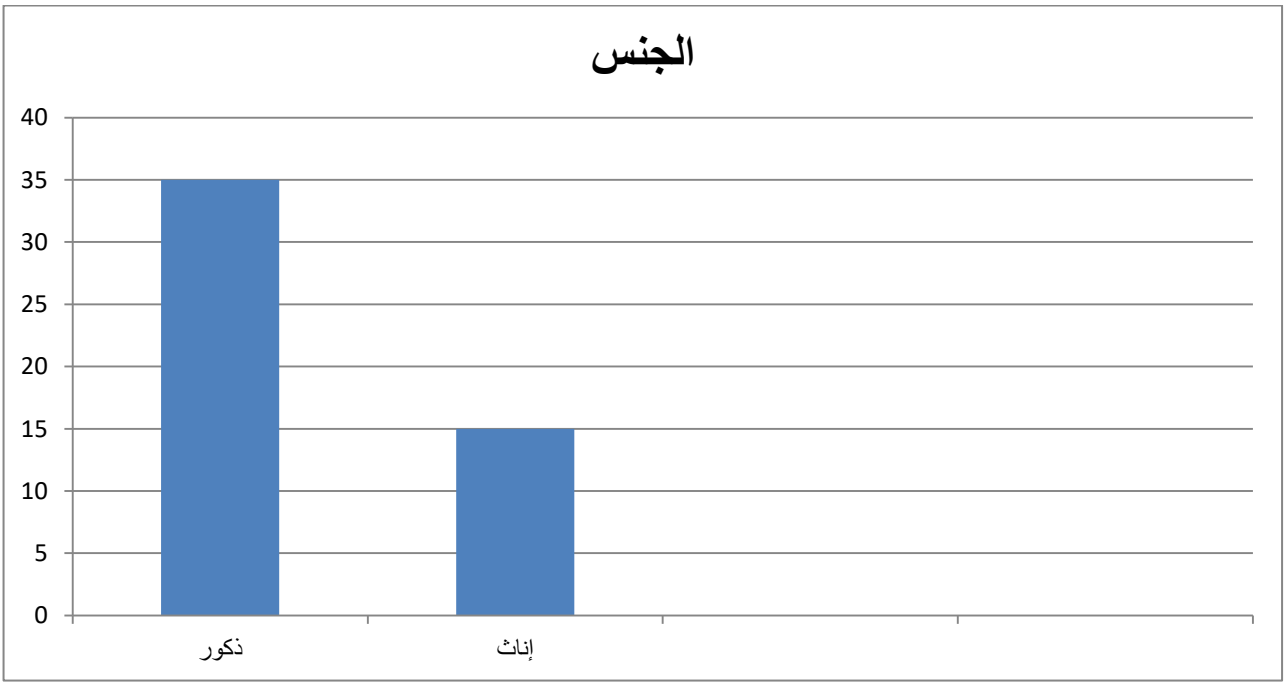

عرض النتائج مع القراءة والتحليل:

السؤال الأول: هل تحب مشاهدة التلفاز؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كيدو	الدلالة الإحصائية	القرار
نعم	34	%68	5	12.53	0.002	دال إحصائيا
لا	16	%32				
المجموع	50	%100				

الجدول رقم (5) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 1

من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بمدى حبهم لمشاهدة التلفاز، توزعت استجابات أفراد العينة على بدائل الاستجابة كالتالي: (نعم) بنسبة: 68%، (لا) بنسبة: 32%.

في حين كانت قيمة كيدو (اختبار الفروق) المقدرة بـ: 12.53 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 5، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.002 (أقل من 0.05).

لهذا يمكن القول إن أفراد العينة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابتهم على السؤال الأول لصالح البديل (نعم)، مما دعانا إلى القول إن أفراد العينة لديهم حب مشاهدة التلفاز.

السؤال الثاني: كم ساعة تشاهد في اليوم؟

عدد الساعات	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة" ت"	الدلالة الإحصائية	القرار
أقل من ساعة	5	%10	**49**	**15.23**	**0.000**	**دال إحصائيا**
ساعة واحدة	6	%12				
ساعتان	5	%10				
ثلاث ساعات	4	%8				
أربع ساعات	3	%6				
خمس ساعات	20	%40				
ست ساعات	2	%4				
سبع ساعات	3	%6				
ثمان ساعات	1	%2				
تسع ساعات	1	%2				
المجموع	50	%100				

الجدول رقم (6) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 2

بالنظر إلى البيانات المحصل عليها في الجدول رقم (6) الذي يمثل مقدار مشاهدة أفراد العينة للتلفاز (بالساعات)، تبين أن أغلبية افراد العينة يشاهدون التلفاز لمدة 5 ساعات بنسبة: 40% ، في حين رتبت الاستجابات الأخرى على النحو التالي:

(ساعة واحدة) بـ: 12 %، (أقل من ساعة) و (ساعتين) بـ:10 %، (ثلاث ساعات) بـ: 8 %، (أربع ساعات) و (سبع ساعات) بـ: 6 %، (ست ساعات) بـ: 4 %، (ثمان ساعات) و (تسع ساعات) بـ: 2 %.

في حين كانت قيمة "ت" (اختبار الفروق باعتبار أن القيم فرغت كميا) المقدرة بـ: 15.23 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 49 (n-1)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.000 (أقل من 0.05).

لهذا يمكن القول إن أفراد العينة من مشاهدي التلفاز باعتبار أن متوسط مشاهدتهم للتلفاز قدرت بخمس ساعات.

السؤال الثالث: ماهي البرامج التي ترغب في مشاهدتها:

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كيدو	الدلالة	القرار
الأخبار	**35**	**% 18.87**	**7**	**12.31**	**0.089**	**دال**
برامج الأطفال	**25**	**% 13.36**	**7**	**11.23**	**0.000**	**دال**
الأفلام	**31**	**% 16.57**	**7**	**10.24**	**0.001**	**دال**
الأشرطة	**21**	**% 11.22**	**7**	**9.56**	**0.002**	**دال**
المسلسلات	**19**	**% 10.16**	**7**	**14.23**	**0.004**	**دال**
المنوعات الغنائية	**18**	**% 9.62**	**7**	**9.78**	**0.007**	**دال**
الرياضة	**38**	**% 20.32**	**7**	**12.98**	**0.006**	**دال**
المجموع	**187**	**% 100**				

الجدول رقم (7) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 7

من خلال الجدول رقم (7) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بأي البرامج يرغب أفراد العينة في مشاهدتها، و لقد توضح لنا جليا من خلال البيانات المتحصل عليها أن غالبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة البرامج الرياضية بنسبة: **20.32 %**، و في مرتبة ثانية نجد الأخبار بنسبة: **18.87 %**، في حين نجد أن الأفلام تشاهد من طرفهم بنسبة: **16.57 %**، أما برامج الأطفال فأفراد العينة يشاهدونها بنسبة: **13.36 %**، في المقابل نجد الأشرطة تحصلت على نسبة مئوية قدرها:

11.22 %، و في منحى آخر نجد أن المسلسلات تشاهد من طرف أفراد العينة بنسبة: **10.16 %**، و في مرتبة أخيرة نجد المنوعات الغنائية بنسبة: **9.62 %.**

أما من حيث دلالة النتائج المتحصل عليها في هذا السؤال، فقد دلت قيمة مستوى الدلالة 0.05، و درجة الحرية 7، عن وجود فروقات مابين أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو مشاهدة البرامج في التلفيزيون.

و لهذا أمكننا القول أن جل أفراد العينة يفضلون مشاهدة البرامج الرياضية في مرتبة أولى، و الأخبار في رتبة ثانية.

السؤال الرابع: حتما وأنت تشاهد هذه البرامج صادفتك شخصيات بارزة، من هذه الشخصيات تريد متابعة نشاطاتها أو إنتاجاتها؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كيدو	الدلالة	القرار
الشخصيات السياسية	**22**	**%28.20**	**3**	**11.25**	**0.023**	**دال**
الشخصيات الفكرية والعلمية	**12**	**%15.38**	**3**	**7.35**	**0.012**	**دال**
النجوم الرياضية	**32**	**%41.02**	**3**	**14.26**	**0.018**	**دال**
النجوم الفنية والثقافية	**12**	**%41.02**	**3**	**10.23**	**0.029**	**دال**
المجموع	**78**	**%100**				

الجدول رقم (8) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 8

من خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بنوع الجهاز الذي يمتلكونه، توزعت استجابات أفراد العينة على بدائل الاستجابة كالتالي: (**الشخصيات السياسية**) بنسبة: **28.20%**، (**الشخصيات الفكرية و العلمية**) بنسبة: **15.38%**، (**النجوم الرياضية**) بنسبة: **41.02%**، (**النجوم الفنية والثقافية**) **بنسبة: (النجوم الفنية والثقافية) بنسبة مئوية قدرها: 41.02%.**

في حين كانت قيمة كيدو (اختبار الفروق) المقدرة بـ: 8.12 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 5، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.000 (أقل من 0.05).

لهذا يمكن القول إن أفراد العينة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابتهم على السؤال الأول لصالح البديل (نعم)، مما دعانا إلى القول إن أفراد العينة لديهم جميعا جهاز استقبال فردي

السؤال الخامس: ماهي الصفات التي تعجبك من بين الصفات التالية مع تحديد شدة موافقتك لكل صفة:

الصفات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الرتبي	درجة الموافقة
الرشاقة والمرونة	32	5	10	2	1	4.23	عالي
القوام	21	4	9	1	1	3.12	عالي
التحمل	31	3	6	2	1	4.08	عالي
القوة العضلية	26	2	5	1	2	3.89	عالي
السرعة في أداء الحركات	21	2	6	2	1	3.12	عالي
سرعة رد الفعل	21	1	6	1	2	3.15	عالي
الصحة	26	4	6	3	1	3.12	عالي
حسن التصرف	25	4	3	1	1	4.54	عالي
الهدوء	29	2	2	2	1	4.59	عالي
القدرة على حل المشكلات	21	1	1	2	2	4.89	عالي
التفكير الجيد	31	2	4	2	1	4.68	عالي
حب المتعة لديها والترويح عن نفسها	32	1	5	1	1	4.69	عالي
السعادة	39	2	4	2	2	4.57	عالي
التركيز والانتباه ودقة الملاحظة	35	1	5	1	1	4.69	عالي
الإثارة والتحدي	36	2	5	2	2	4.45	عالي
التفاؤل نحو المستقبل	34	1	4	1	1	4.56	عالي
حبها للأصدقاء	32	2	5	2	1	4.57	عالي
احتكاكها بشرائح مختلفة	28	1	4	1	1	3.96	عالي
الصبر	29	2	5	3	2	3.92	عالي
التعاون مع الآخرين	26	9	4	2	1	3.85	
الاعتماد على النفس	28	6	8	1	1	3.24	عالي
الرضا بالنفس	26	3	9	2	2	3.14	عالي
حسن استمتاعها بالوقت الذي تقضيه	24	4	5	1	1	4.85	عالي

الجدول رقم (9) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 9

من خلال الجدول رقم (9) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بالصفات التي ينجذب المراهقين نحو اكتسابها، تبين لنا أن نسبة الموافقة كانت عالية، و هذا استنادا إلى قيمة المتوسط الرتبي التي تراوحت مابين 3-4.89 ، و هذا يعني أن استجابات أفراد العينة كانت تتجه نحو البديلين (موافق- موافق بشدة).

لهذا أمكننا القول أن جل الصفات المذكورة في السؤال رقم () هي صفات محببة بالنسبة للمراهقين من حيث اكتسابها.

السؤال السادس: ها تعتقد أن هذه الصفات في حياتك ضرورية:

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كروسكال واليس	الدلالة الإحصائية	القرار
ضرورية جدا	26	%52	6	13.28	0.014	دال إحصائيا
ضرورية	14	%28				
غير ضرورية	10	%20				
المجموع	50	% 100				

الجدول رقم (10) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 10

من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بمدى اعتقاد أفراد العينة أن هذه الصفات ضرورية، توزعت استجابات أفراد العينة على بدائل الاستجابة كالتالي: (ضرورية جدا) بنسبة: **52%**، (ضرورية) بنسبة: 28 %، (غير ضرورية) بنسبة: 20%.

في حين كانت قيمة كروسكال واليس (اختبار الفروق، باعتبار أن المتغير رتبي) المقدرة بـ: 13.28 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 6، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.014 (أقل من 0.05).

لهذا يمكن القول إن أفراد العينة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابتهم على السؤال الأول لصالح البديل (ضرورية جدا)، مما دعانا إلى القول إن أفراد العينة لديهم يعتقدون أن هذه الصفات ضرورية جدا في حياتهم.

السؤال السابع: هل تعتقد بأنك بحاجة إلى ممارسة الرياضة لاكتساب هذه الصفات؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كيدو	الدلالة الإحصائية	القرار
نعم	36	%72	5	10.23	0.023	دال إحصائيا
لا	14	%28				
المجموع	50	% 100				

الجدول رقم (11) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 11

من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بمدى اعتقادهم أنهم بحاجة إلى ممارسة الرياضة لا كتساب هذه الصفات، توزعت استجابات أفراد العينة على بدائل الاستجابة كالتالي: (نعم) بنسبة: 72%، (لا) بنسبة: 28%.

في حين كانت قيمة كيدو (اختبار الفروق) المقدرة بـ: 10.23 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 5، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.023 (أقل من 0.05).

لهذا يمكن القول إن أفراد العينة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابتهم على السؤال الأول لصالح البديل (نعم)، مما دعانا إلى القول إن أفراد العينة يعتقدون أنهم بحاجة إلى ممارسة الرياضة لاكتساب هذه الصفات.

السؤال الثامن: هل تعتقد بأن ممارسة الرياضة تسمح باكتساب:

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كروسكال واليس	الدلالة الإحصائية	القرار
كل هذه الصفات	21	%42	6	14.38	0.018	دال إحصائيا
جل هذه الصفات	19	%38				
بعض الصفات	6	%12				
القليل من هذه الصفات	4	%8				
المجموع	50	%100				

الجدول رقم (12) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 12

من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بمدى اعتقاد أفراد العينة أن هذه الصفات ضرورية، توزعت استجابات أفراد العينة على بدائل الاستجابة كالتالي: (كل هذه الصفات) بنسبة: **42%**، (جل هذه الصفات) بنسبة: 38 %، (بعض الصفات) بنسبة: 12%، (القليل من هذه الصفات) بنسبة: 8 %.

في حين كانت قيمة كروسكال واليس (اختبار الفروق، باعتبار أن المتغير رتبي) المقدرة بـ: 14.38 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 6، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.018 (أقل من 0.05).

لهذا يمكن القول إن أفراد العينة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابتهم على السؤال الأول لصالح البديل (ضرورية جدا)، مما دعانا إلى القول إن أفراد العينة لديهم اعتقاد بأن ممارسة الرياضة تسمح باكتساب جميع هذه الصفات.

السؤال التاسع: هل تمارس الرياضة على مستوى:

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كيدو	القرار
الثانوية	**14**	**%35.97**	**3**	**12.36**	**دال**
فرديا	**15**	**%38.46**	**3**	**11.23**	**دال**
على مستوى النوادي أو فرق مختصة	**20**	**%51.28**	**3**	**10.58**	**دال**
المجموع	39	%100			

الجدول رقم (13) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 13

من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق على أي مستوى يمارس أفراد العينة الرياضة، تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يمارسون الرياضة على مستوى النوادي أو فرق خاصة بنسبة: **51.28%**، و في مرتبة ثانية نجد ثلة منهم يمارسون الرياضة على مستوى الفردي بنسبة: **38.46%**، و في مرتبة أخيرة نجد فريق منهم يمارسون الرياضة على المستوى الثانوي بنسبة: **35.97%.**

أما من حيث دلالة النتائج المتحصل عليها نجد أن قيم اختبار كيدو لبدائل الاستجابة (باعتبار أن السؤال من نوع الاستجابات المتعددة) كلها دالة عند درجة حرية 3، و مستوى دلالة 0.05، بحيث كانت الفروق لصالح البديل: على مستوى النوادي أو فرق مختصة.

السؤال العاشر: هل تقبل على ممارستها لاكتساب الصفات التي اخترتها من قبل؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	قيمة كيدو	الدلالة الإحصائية	القرار
نعم	**46**	**%92**	**5**	**9.56**	**0.042**	**دال إحصائيا**
لا	**4**	**%8**				
المجموع	**50**	**% 100**				

الجدول رقم (14) يمثل النتائج المتحصل عليها في السؤال رقم 14

من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل استجابة أفراد العينة على السؤال المتعلق بمدى قبولهم لممارسة الرياضة لاكتساب الصفات التي اختاروها من قبل، توزعت استجابات أفراد العينة على بدائل الاستجابة كالتالي: (نعم) بنسبة: 92%، (لا) بنسبة: 8%.

في حين كانت قيمة كيدو (اختبار الفروق) المقدرة بـ: 9.56 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 5، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.042 (أقل من 0.05).

لهذا يمكن القول إن أفراد العينة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابتهم على السؤال الأول لصالح البديل (نعم)، مما دعانا إلى القول إن أفراد العينة يقبلون ممارسة الرياضة لا كتساب الصفات التي اختاروها من قبل.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

للتلفزيون أثر في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق من خلال عرضه لنماذج عن شخصيات يرغب في الاتصاف بها.

الفرضية الجزئية الأولى:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين نوعية البرامج التلفزيونية المتابعة من طرف المراهقين وطبيعة الدوافع التي تؤدي إلى ممارسة الرياضة.

الفرضية الجزئية الثانية:

يؤثر حجم المشاهدة التلفزيونية في شدة الدافع، إذا هناك علاقة طردية بينهما وكلما زاد حجم المشاهدة زادت شدة الدافع.

الفرضية الجزئية الثالثة:

لا يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثر بالتلفزيون من جانب دوافع ممارسة الرياضة، ودرجة التأثر هي نفسها.

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها ، واستنادا إلى معطيات الجداول، يتضح أن الفرضية العامة تحققت وأن للتلفزيون أثر في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق من خلال عرضه لنماذج عن شخصيات يرغب في الاتصاف بها، واستنادا إلى معطيات الجدول رقم (4) يمكن القول أن أفراد العينة لديهم حب مشاهدة التلفزيون حيث كان إقبالهم على مشاهدة التلفزيون كبير جدا باعتباره أهم وسائل الترفيه وتقضية وقت الفراغ والتعلم أيضا وكانت هذه النتائج متوافقة مع نتائج دراسات سابقة جول أهمية هذه الوسيلة لدى المراهقين، وهذا ما أثبتته دراسة الباحثة "فضيلة أكلي" الموسومة بعنوان استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية"، كدراسة لنيل شهادة الماجستير، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير البرامج التلفزيونية على فئة المراهقين.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

يتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية البرامج التلفزيونية المتابعة من طرف المراهقين وطبيعة الدوافع التي تؤدي إلى ممارسة الرياضة وبالنظر إلى نتائج الجدول رقم (6) أن المراهقين يقبلون أكثر على الرياضة وهذا ما يظهر أهميتها الكبيرة لدى أفراد العينة لما تجسده من معاني مختلفة، من مثل القوة، التحدي، السعي نحو الأفضل، التفوق، تجاوز الصعوبات، الاستقرار

النفسي، القوة البدنية...الخ، فمباراة كرة القدم يمكن أن تجسد كل هذه الصفات والمعاني والتي حتما ستجذب القارئ وتترك فيه أثرا.

أما البرامج ذات الطابع الإخباري والفكري فجاءت في المرتبة الموالية، باعتبار المراهقين بوسعهم الاطلاع عليها عبر وسائل أخرى.

أما بالنسبة إلى مشاهدة الأفلام فتعود إلى أنها تجسد مواقف وخبرات معينة يعايشها المتلقي في ظروف تعرض معينة.فالرسائل التي تصل للمشاهد أو المتلقي ليست تلقينية مباشرة، وإنما غير مباشرة من خلال معايشته لها، واستنتاجه للرسائل وفق فهمه.

كما أن الأفلام تتيح هامشا من الخيال من خلال استخدام الخدع السينمائية التي تظهر للمتلقي أن كل شيء ممكن وهو ما يتوافق ورغباته و أحلامه. ومنه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (5) أنه كلما زاد حجم المشاهدة للتلفزيون كلما زادت شدة ضرورة الصفات المختارة في الحياة اليومية لأفراد العينة، فمقارنة بمن يشاهدون التلفزيون ما بين 1 – 3 ساعات يوميا، اعتبر الذين يشاهدون ما بين 4 – 6 –ساعات يوميا الصفات ضرورية جدا أكثر، في حين انخفضت هذه الشدة عندما ارتفع حجم المشاهدة إلى أكثر من 6 ساعات ، وقد يكون تفسير ذلك أن المشاهدة المفرطة تؤدي إلى الملل ولا تكون توعية، ولا يلاحظ اختلاف بين الجنسين في النتائج ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

الفرضية الجزئية الثالثة:

استنادا إلى كل الجداول اتضح بأن هناك اختلافا طفيفا جدا في النتائج بأن الأرقام المحصل عليها تظهر بأن الإجابات متقاربة جدا بين الجنسين من حيث أثر التلفزيون في تكوين الدوافع لممارسة الرياضة، وتأثير نوعية البرامج المتابعة على طبيعة الدافع الذي يؤدي إلى ممارسة الرياضة، وكذا حجم المشاهدة على شدة الدافع.

الاستنتاجات:

تم صياغة الاستنتاجات على شكل اجابات على أسئلة الدراسة

التساؤل الأول:

هل للتلفزيون أثر في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق؟

الإجابة:

استنادا إلى نتائج الجدول رقم (4) الذي أظهر بأن الغالبية العظمى من أفراد العينة يقبلون على ممارسة الرياضة من أجل اكتساب الصفات التي شاهدوها في الشخصيات التي يتابعونها عبر التلفزيون، واستنادا إلى نتائج الجدول رقم ( ) الذي اعتبر فيه من أفراد العينة بأنهم بحاجة إلى ممارسة الرياضة من أجل اكتساب الصفات التي يختاروها من بين صفات الشخصيات المتابعة من طرفها تلفزيونيا، يمكن الخروج باستنتاج أن:

للتلفزيون أثر في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق من خلال عرضه لنماذج عن شخصيات يرغب المراهق في الاتصاف بها.

ويلاحظ أن هذا الاستنتاج يتوافق مع الفرضية الأساسية التي وضعها الباحث في بداية دراسته.

التساؤل الثاني:

هل تؤثر برامج معينة دون غيرها في تحديد طبيعة الدافع لدى المراهق ؟

الإجابة :

استنادا إلى الجدول رقم (6) الذي ظهرت نتائجه أن أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون ما بين 1 و 3 ساعات بوميا يعتبرون أن الصفات المختارة من قبلهم ضرورية جدا في حياتهم اليومية، مقابل الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون ما بين 4 إلى 5 ساعات. و استنادا إلى نسبة الذين يعتبرون هذه الصفات ضرورية جدا لدى الذين يشاهدون التلفزيون لأكثر من 6 ساعات تنخفض .

يمكن الخروج بالاستنتاج التالي :

يؤثر حجم المشاهدة التلفزيونية ، في شدة الدافع، فكلما ارتفع حجم المشاهدة زادت شدة الدافع لممارسة الرياضة لدى المراهق، غير أن هناك عتبة في حجم المشاهدة (هي 6 ساعات) يؤدي تجاوزها إلى نتيجة عكسية ، حيث تنخفض شدة الدافع مع ارتفاع حجم المشاهدة بعدها .

التساؤل الرابع:

هل هناك اختلاف بين الجنسين في التأثر بالتلفزيون من جانب دوافع ممارسة الرياضة ؟

الإجابة :

استنادا إلى كل الجداول ، اتضح أن هناك اختلافا طفيفا جدا في النتائج و بان الأرقام المحصل عليها تظهر بان الايجابيات متقاربة جدا بين الجنسين ، من حيث اثر التلفزيون في تكوين دوافع ممارسة

الرياضة ، و تأثير نوعية البرامج المتابعة على طبيعة الدافع الذي يؤدي إلى ممارسة الرياضة و كذا حجم المشاهدة على شدة الدافع

و منه يمكن الخروج بالاستنتاج التالي :

لا يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثر بالتلفزيون من جانب دوافع ممارسة الرياضة

استنادا إلى كل الجداول ، اتضح أن هناك اختلافا طفيفا جدا في النتائج و بان الأرقام المحصل عليها تظهر بان الايجابيات متقاربة جدا بين الجنسين ، من حيث اثر التلفزيون في تكوين دوافع ممارسة الرياضة ، و تأثير نوعية البرامج المتابعة على طبيعة الدافع الذي يؤدي إلى ممارسة الرياضة و كذا حجم المشاهدة على شدة الدافع

و منه يمكن الخروج بالاستنتاج التالي :

لا يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثر بالتلفزيون من جانب دوافع ممارسة الرياضة

الخاتمـــــــــة

الخاتمة

اهتمت هذه الدراسة بمجال تأثير الإعلام التلفزيوني على استثارة الدوافع لممارسة الرياضة لدى المراهقين.

و توصلت هذه الدراسة التي انطلقت من أربعة فرضيات كإجابات لأربعة تساؤلات إلى أن هذه الوسيلة الإعلامية فعلا تساهم في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهقين، من خلال عرض نماذج لشخصيات يودون الاتصاف بصفاتها.

كما توصلت الدراسة إلى نوعية البرامج التي تحكم بقدر كبير طبيعة الدافع المتكون لدى المراهق، كما أن حجم المشاهدة يؤثر بدوره على شدة الدافع، إذ توجد علاقة طردية بين الاثنين، تتوقف لتصبح عكسية بعد تجاوز عتبة معينة لحجم المشاهدة.

و وجدت الدراسة أيضا أنه لا يوجد اختلاف كبير بين الجنسين في التأثر بالبرامج التلفزيونية من جانب دوافع ممارسة الرياضة.

إن نتائج هذه الدراسة يمكنها أن تكون فاتحة لدراسات جديدة، يتم فيها الاعتناء أكثر بالتلفزيون كوحدة من بنية المجتمع لها دورها في صناعة سلوك الفرد فيه، لذا لا بد من الانطلاق في أبحاث أخرى تعنى بتحديد مدى هذا التأثير وحجمه مقارنة بمؤثرات أخرى داخل المجتمع، وتحاول أن تعطي تصورا جديدا لما يجب أن تعرضه هذه الوسائل بما يتوافق ودين وفلسفة هذا المجتمع.

التوصيات:

1 – الاهتمام أكثر بالتلفزيون كوحدة من وحدات بنية المجتمع واعتباره كوسيلة تربوية قبل أن يكون مجرد وسيلة إعلامية.

2 – الاهتمام بالتأثير النفسي للتلفزيون وإجراء دراسات متعلقة بذلك.

3 – التدقيق في الدراسات من خلال البحث في تأثير برامج معينة باسمها على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة.

4 – إجراء دراسات تبحث في الجوانب التي تثير اهتمام المراهق ودوافعه لممارسة الرياضة في البرامج الأجنبية وبالتالي محاولة تكييف البرامج التلفزيونية المحلية مع هذه الجوانب، لكن من دون اللجوء إلى المضامين الغريبة عن المجتمع تؤدي إلى سلوك رياضي لا يتوافق مع أهداف المجتمع وثقافته.

5 – هذه الدراسة أظهرت بأن للتلفزيون تأثير على دوافع ممارسة الرياضة لدى المراهق، لكن لم تحدد مدى هذا التأثير مقارنة بمتغيرات أخرى داخل المجتمع من مدرسة ومحيط أسري ومحيط الحي، لذا يتوجب إجراء دراسات مقارنة في هذا الاتجاه.

6 – دفع أساتذة التربية البدنية والرياضية والمدرسين وكذا الأولياء إلى مراقبة عادة مشاهدة التلفزيون لدى المراهق من خلال حثه على متابعة برامج معينة دون الأخرى وإقناعه بضرورة مشاهدة ما يجب أن يراه لا ما يحب أن يراه.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ – المراجع باللغة العربية:

1 – القران الكريم.

2 – إبراهيم إمام، 1985 "الإعلام الإذاعي والتلفزيوني"، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

3 – أديب خضور،1994، " الإعلام الرياضي"، ط1، المكتبة الإعلامية، دمشق.

4 – أديب خضور،1998، "دراسات تلفزيونية"، المكتبة الإعلامية ، دمشق.

5 – إحسان محمد الحسن، 1994، " الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي"، ط3، دار الطليعة، بيروت، لبنان.

6 – أمال بن يوسف، 2008، "العلاقة بين الاستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

7 – أمل البكري، نادية عجوز، 2011،"علم النفس المدرسي"، ط1، المعتز للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

8– إسماعيل محمد عماد الدين، 1982، "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم، الكويت.

9 – بهادر سعدية محمد، "سيكولوجية المراهقة"، دار النشر، الكويت.

10 – بهجت المصري، 1979، "الطب الرياضي"، مجلة الرياضة والحياة، العدد 49،ماي، سوريا.

11 – جيهان أحمد رشتي،1985، "الأسس العلمية لنظريات الإعلام"، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

12 – جيهان لأحمد رشتي،1971، " الإعلام ونظرياته في العصر الحديث"، ط1، دار الفكر العربي، مصر.

13 – جناد عبد الوهاب، 2014، " الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح"، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الجزائر.

14 – دنيس ماك كويل، سفين ويندول، 1989، "أنماط الإعلام، لأغراض دراسة الإعلام الجماهيري"، ترجمة محمد حسن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس.

15 – زهير الشريجي،1975، "تصورات جديدة في علم الرياضة ، مجلة الرياضة و الحياة، العدد 1 ، افريل، سوريا .

16 – زكي الجابر، 1992، " أثر وساشل الاتصال في الجماهير وخاصة الجماهير العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة الثقافة، تونس المنظمة.

17 - حامد عبد السلام زهران،1972، "علم النفس النمو الطفولة والمراهقة"، عالم الكتب، القاهرة

18 – حامد عبد السلام زهران،1981، "علم النفس النمو لدى الطفل والمراهق"، عالم الكتب، القاهرة

19 – يوسف قطامي،2003، " أسس علم النفس التربوي"، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

20 – كامل محمد محمد عويضة، 1996، "علم نفس النمو"،ط1، دار المكتبة العلمية، بيروت.

21 – كونيكوف لونيد، 1978،"الرياضة والعلم"، ترجمة سعيد القضماني، مجلة الرياضة والحياة، العدد 33 ، جانفي، سوريا.

22 – كما عجناق، 1999، " طبيعة دوافع المراهقين ومدى إقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري"، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم، الجزائر.

23 – لخضر بن غنام، 2007 ، الاشباعات الخارجية و أثرها على دافعية العمال داخل المنظمات ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،جامعة قسنطينة، الجزائر .

24 – ماريا جوزيف، 1977، "الرياضة بين المجتمع والمدرسة"، مجلة الرياضة والحياة، عدد 31، أكتوبر، سوريا.

25 – محمد محمد الأفندي، 1965، "علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية"، عالم الكتب، القاهرة.

26 – محمد فتحي فرج الزليتني، 2008، " أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، دار قباء للطباعة، القاهرة،مصر.

27 – محمد بني يونس، 2007، " سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28 – محمد مصطفى زيدان، 1985، "علم النفس التربوي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة.

29 - محمد مصطفى زيدان ، 1983، " نظريات التعلم وتطبيقاتها"، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة.

30 – محمد مصطفى زيدان، 1972، " النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة"، الجامعة الليبية.

31 – محمد عبد الرحمن الحضيف، 1994، " تّأثير وسائل الإعلام – دراسات في النظريات والأساليب"، مكتبة العبيكان، الرياض.

32 – محمد سيد محمد، 1986، "المسؤولية الإعلامية في الإسلام"، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

33– محمد عمر نوال، 1986، " مناهج البحوث الاجتماعية والإعلامية"، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة.

34 – محي الدين توق، عبد الرحمن عدس، 1986، "المدخل إلى علم النفس"، ط2، عمان.

35 – محي الدين مختار، «محاضرات في علم النفس الاجتماعي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

36 – مصطفى فهمي، 1974، "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، دار مصر للطباعة والنشر، مصر.

37 - مصطفى فهمي، 1975، " علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية"، مكتبة الخانجي، القاهرة.

38 –مروى شاكر الشربيني، 1998، " المراهقة وأسباب الانحراف"، دط، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

39 – ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991، " مشكلات الطفولة والمراهقة"، ط2، دار الأفاق الجديدة، بيروت.

40 – نعيمة جاري، 2015، " علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الانجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر.

41 – صلاح الدين شروخ، 2008، " علم النفس التربوي للكبار"، دط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.

42 – صموئيل مغاريوس، 1974، " الصحة النفسية والعمل المدرسي"، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

43 – عباس محمود عوض، "علم النفس العام"، الدار الجامعية، بيروت.

44 – عباس محمود عوض، 1980، " علم النفس الاجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت.

45 – عبد اللطيف البنى، " نحو مفهوم جديد للرياضة"، مجلة الرياضة والحياة،العدد 28، أوت 77، سوريا.

46 - عبد الحميد محمد الهاشمي، 1984، "أصول علم النفس العام"، دار الشروق، جدة، السعودية.

47 – عبد الله بوجلال، 1992،" الأخبار التلفزيونية وجمهور المشاهدين"، بحث منشور في حوليات جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر.

48 – عبد القادر محمود رضوان، 1990، " سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

49 – عبد الرحمن الوافي، 2008، " الإنسان من الطفولة إلى الزواج"، دار هومة للطلاعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

50 – عبد الرحمن عزي، 1992، " عالم الاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

51 – عواطف أبو العلاء، " التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية"، دار النهضة العربية.

52 – عماد عبد الرحيم الزغلول،علي فالح الهنداوي، 2014، "مدخل إلى علم النفس، ط8، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

53 – عمر الخطيب، 1987، " دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب"، دراسة منشورة في "دور الإعلام في توجيه الشباب"، أبحاث الندوة العلمية الخامسة، للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

54 – فاخر عاقل، 1975، " الحاجة إلى الرياضة"، مجلة الرياضة والحياة ، العدد4، أوت، سوريا.

55 - فاخر عاقل، 1998، " علم النفس التربوي"، ط14، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

56 – فتح الباب عبد الحليم السيد، إبراهيم ميخائيل حفظ الله،1963، "الناس والتلفزيون"، مكتبة الأنجلومصرية القاهرة.

57 – فطيمة الزهراء سيسبان،2017، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي"، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

58 – سهير زكي محمود، 2015، الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر،غزة.

59 – سورين بيار، 'الممارسات الرياضية والتربية البدنية"، من " الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية" تعريب عبد الحميد سلامة، الدار العربية للكتاب طرابلس، ليبيا.

60 – سمية صالحي، 2008، " الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الثانوي وعلاقته بدافعية انجاز تلاميذ الأقسام النهائية للتعليم الثانوي شعبة علوم الطبيعة والحياة، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

61 –سعاد جبر السعيد، 2015، "الذكاء الانفعالي و علم النفس التربوي " ، ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن.

62 – سعد الدين عطوي ، 2018 ، " استراتجيات مواجهة الضغوط المهنية و علاقتها بالدافعية في ضوء نظرية ابرهام ماسلو لدى إطارات وكالات التشغيل التابعة لولاية سطيف، مذكرة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سطيف، الجزائر.

63 – سعد عبد الرحمان، 1983، " السلوك الإنساني، تحليل و قياس المتغيرات ‘‘، ط3، مكتبة الفلاح، الكويت.

64 – خالد بن محمد بن محمود ، 2015، " عادات العقل و دافعية الانجاز "، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن .

65 – خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم ، 1998، " الإعلام الرياضي ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .

66 – ضياء يوسف حامد، 2014، " الضغوط النفسية و علاقتها بالدافعية للانجاز و فاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة "، مذكرة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .

67 – غرم الله بن عبد الرزاق، " التفكير العقلاني و التفكير غير العقلاني و مفهوم الذات و الدافعية للانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا و العاديين بمدينة مكة المكرمة ،مذكرة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية .

ب: المراجع باللغة الأجنبية:

68 – Cavigioli (B), 1976,psychopédagogie du sport, C A Librairie J.VRIN, Paris.

69 – Mazet (PH), Houzel(D),1978, psychiatrie de l’enfant et de l’adolescent, Ed Maline paris.

70 – ouillon(F),Ouriglia(D),l’adolescent, Ed E.S.F.paris 1980

71 – Wrren R, agee, PHILIP , H , oult Edwin Emery, Media 9 Edition horizon.

72 – Rochblave A, (M),1978, l’adolescent et son monde, 3eme edition, Jean Pierre delage, Paris.

الملاحق

ملحق رقم (1)

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم الاعلام والاتصال الرياضي

استمارة

أخي الطالب (ة)

هذه الوثيقة عبارة عن استمارة، الهدف منها جمع معلومات لإتمام مذكرة ماستر، حول موضوع" تأثير التلفزيون على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة – دراسة وصفية لتلاميذ ثانوية الزهراوي بولاية سطيف".

لذا يرجى منكم قراءتها بتمعن والإجابة عن الأسئلة الموجودة فيها، بحسب ما هو مطلوب منكم كوضع علامة (X) في الخانات الفارغة أو وضع ترتيب رقمي، أو ذكر ما طلب منكم ذكره.

ونعلمكم بأن هذه الاستمارة موجهة فقط لأغراض علمية.

فشكرا لكم

اسم الثانوية: .....

السنة: .....

السن: .....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

1 – هل تحب مشاهدة التلفزيون؟

نعم ☐

لا ☐

2 – كم ساعة تشاهد في اليوم؟

أقل من ساعة ☐ ست ساعات ☐

ساعة واحدة ☐ سبع ساعات ☐

ساعتان ☐ ثماني ساعات ☐

ثلاث ساعات ☐ تسع ساعات ☐

أربع ساعات ☐

خمس ساعات ☐

أخرى أذكرها ☐

3 – ما هي البرامج التي ترغب في مشاهدتها؟

الأخبار ☐ برامج الأطفال ☐

الأفلام ☐ الأشرطة ☐

المسلسلات ☐ المنوعات الغنائية ☐

الرياضة ☐

أخرى أذكرها:.....

.....

4 – حتما وأنت تشاهد هذه البرامج صادفتك شخصيات بارزة، من هذه الشخصيات تريد متابعة نشاطاتها أو انتاجاتها؟

الشخصيات السياسية ☐

الشخصيات الفكرية والعلمية ☐

النجوم الرياضية ☐

النجوم الفنية والثقافية (سينما، مسرح، فنون) ☐

شخصيات أخرى أذكرها: .....

5 – ماهي الصفات التي تعجبك في هذه الشخصيات من بين الصفات التالية مع تحديد شدة موافقتك لكل صفة:

الصفات / شدة الموافقة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الرشاقة والمرونة					
القوام(الجسم)					
التحمل					
القوة العضلية					
السرعة في أداء التحركات					
سرعة رد الفعل					
الصحة					
حسن التصرف					
الهدوء					
القدرة على حل المشكلات					
التفكير الجيد					
حب المتعة لديها والترويح عن نفسها					
السعادة					
التركيز والانتباه ودقة الملاحظة					
الاثارة والتحدي					
التفاؤل نحو المستقبل					
حبها للأصدقاء					
احتكاكها بشرتئح مختلفة					
الصبر					
التعاون مع الاخرين					
الاعتماد على النفس					
الرضا بالنفس					
حسن استمتاعها بالوقت الذي تقضيه					

6 – هل تعتقد أن هذه الصفات في حياتك اليومية؟

ضرورية جدا ☐

ضرورية ☐

غير ضرورية ☐

7 – هل تعتقد بأنك بحاجة الى ممارسة الرياضة لاكتساب هذه الصفات؟

نعم ☐

لا ☐

8 – هل تعتقد بأن ممارسة الرياضة تسمح باكتساب:

كل هذه الصفات ☐

جل هذه الصفات ☐

بعض هذه الصفات ☐

القليل من هذه الصفات ☐

واحد من هذه الصفات ☐

رأي اخر أذكره:.....

9 – هل تمارس الرياضة على مستوى:

الثانوية (حصص التربية البدنية) ☐

فردية ☐

على مستوى نوادي أو فرق مختصة ☐

10 – هل تقبل على ممارستها لاكتساب الصفات التي اخترتها من قبل؟

نعم ☐

لا ☐

ملخص الدراسة:

يشكل التلفزيون أهم وسيلة إعلامية أو اتصالية جماهيرية في الوقت الراهن بحكم امتلاكه لخاصية الصوت والصورة مما يسمح بوضع المتلقي في ظرف قد يسمح بالتأثير عليه ، كما أن هذه الوسيلة متوفرة لدى الجميع تقريبا والتلفزيون ناقل ثقافي بالدرجة الأولى، والسلعة الثقافية التي يقدمها قد تتخذ عدة أشكال من أفلام ومسلسلات وحتى حصص الرياضة والتسلية، ومن الشرائح المجتمعية التي تعد الأكثر إقبالا على هذه الوسيلة الإعلامية شريحة المراهقين الذين تجدهم الأكثر تقبلا لما يعرض من منتوج إعلامي استنادا إلى الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وتعد الدافعية من المجالات التي قد تكون الأكثر عرضة لهذا التأثير ، لأنها المسؤولة عن حدوث التغيير في السلوك. فالمعروف إذا بأن الدافعية تلعب دورا مهما في تحريك سلوك الإنسان وتوجيهه وجهة معينة، والدافعية قد تكون من أهم هذه المؤثرات أو حلقة مهمة من سلسلة متعددة الاتجاهات من الموجهات التي تكون لدى المراهق دوافع سلوك معين. ولتأخذ نموذجا واحدا من السلوك، وهو المرتبط بالممارسة الرياضية التي يجب أن نوليها اهتماما خاصا واعتبارها وحدة من بنية متكاملة، فالسلوك الرياضي جزء من وحدات أكثر تشكل السلوك العام في المجتمع. ومن هنا برزت الحاجة إلى البحث في دور التلفزيون في تكوين دافع ممارسة الرياضة ومدى ارتباط هذا الدافع بالواقع المجتمعي أو انفصاله عنه بحسب طبيعة المنتوج الإعلامي الذي يتعرض له المراهق والذي يعرض عليه نماذج مختلفة من السلوك والقيم والشخصيات التي قد يرغب في الاتصاف بشكلها أو سلوكها.

ولإبراز أثر الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة، اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي و استمارة استبيانيه كأداة لجمع المعلومات وخدمة لأهداف البحث، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن للتلفزيون أثر في تكوين دوافع لممارسة الرياضة لدى المراهق من خلال عرضه لنماذج عن شخصيات يرغب المراهق في الاتصاف بها، كما يؤثر حجم المشاهدة التلفزيونية ، في شدة الدافع، فكلما ارتفع حجم المشاهدة زادت شدة الدافع لممارسة الرياضة لدى المراهق، أما بالنسبة للفرق بين الجنسين فاتضح أنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثر بالتلفزيون من جانب دوافع ممارسة الرياضة.

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	نظرية التدفق على مرحلتين	18
2	دور التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في التحديث	27
3	قانون ثورندايك	36
4	الدرج الهرمي للحاجات طبقا لنظرية ماسلو	42
5	خصائص العينة من حيث السنوات	76
6	خصائص العينة من حيث السن	77
7	خصائص العينة من حيث الجنس	78

فهرس الجداول:

رقم الشكل	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	معاملات الثبات لكل سؤال	71
2	خصائص العينة من حيث السنوات	76
3	خصائص العينة من حيث السن	77
4	خصائص العينة من حيث الجنس	78
5	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 1	79
6	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 2	79
7	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 3	80
8	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 4	81
9	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 5	82
10	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 6	83
11	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 7	84
12	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 8	84
13	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 9	85
14	النتائج المحصل عليها في السؤال رقم 10	85

التعيين	الصفحة

المقدمة..... 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1-الإشكالية..... 3
2 – الفرضيات..... 4
3 – أهمية الدراسة..... 4
4 – هدف الدراسة..... 5
5 – مفاهيم الدراسة..... 5
6 – الدراسات السابقة..... 6

الفصل الثاني: الإعلام التلفزيوني

1 – تعريف الإعلام..... 10
2 – خصائص الإعلام..... 11
3 – وظائف الإعلام..... 11
4 – تأثير الإعلام 13
5 – نظريات التأثير..... 17
6 – التلفزيون وخصائصه كوسيلة إعلامية..... 21

الفصل الثالث: الدافعية

1 – تعريف الدافعية..... 30
2 – بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية..... 31
3 – مميزات الدافعية ووصفاتها الاستدلالية..... 33
4 – منشأ الدوافع عند الفرد..... 35
5 – تقسيم الدوافع..... 37
6 – قياس الدافعية وصعوبتها..... 38
7 – النظريات المفسرة للدافعية..... 40

الفصل الرابع: المراهقة

1 – مفهوم المراهقة..... 45
2 – خصائص المراهقة 46
3 – مراحل المراهقة..... 51
4 – حاجات المراهقة..... 53
5 – مكانة الجسم لدى المراهق..... 53
6 – ميكانيزمات التوافق أو الحيل الدفاعية لدى المراهق..... 55

الفصل الخامس: الممارسة الرياضية

1 – مفهوم الرياضة..... 59
2 – الرياضة والمجتمع..... 60
3 – الرياضة واللعب..... 62
4 – الرياضة والتربية..... 63
5 – الرياضة والتربية البدنية..... 65
6 - أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق..... 65

الفصل السادس: منهج البحث وإجراءاته الميدانية

1 –الدراسة الاستطلاعية..... 68
2 - منهج البحث..... 68
3 – مجتمع الدراسة..... 68
4 – عينة الدراسة..... 69
5 – أدوات جمع المعلومات..... 70
6 – ثبات الاستمارة الاستبيانية..... 70
7 – معالجة النتائج..... 76
8 – عرض النتائج مع القراءة والتحليل..... 79
9- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات 87
10 – الاستنتاجات..... 89
الخاتمة..... 92
التوصيات..... 93